الجامعة

العدد ٣٠٧
الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

في هذا العدد..



جمال أشقر
من لوحة فنية نشرتها مجلة ليلى بات الانجليزية

انتخابات نقابة المحامين

رددت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي بضعة أخبار مختلفة عن المحامين الاهليين بمناسبة قرب انعقاد جمعيتهم العمومية لانتخاب النقيب ووكيل النقابة وباقي أعضاء المجلس الذي يدير شؤون المحامين.

لقد اعتادت الدوائر السياسية المصرية المحلية والخارجية التي تتصل بسياسة مصر أن تعلق على هذه الانتخابات — بوجه خاص — أهمية معينة منذ فجر الحركة الوطنية؛ لان المحامين استطاعوا في كل تطورات النضال السياسي لانتزاع استقلال مصر واسترداد حريتها من يد محتلي الامس وحلفاء اليوم أن يثبتوا كيانهم وان يشرفوا تقديمهم كقادة للحركة الوطنية

ولعل من أغرب مايفهمه قارىء الصحف اليومية بشأن انتخابات المحامين أن المعارضين للوزارة الدستورية الحاضرة يرشحون سعادة محمد علي علوبة باشا وزير المعارف الاسبق نقيبا للمحامين بدلا من الاستاذ كامل صدقي بك وكيل مجلس النواب ورئيس اللجنة المالية فيه والنقيب الحالي.

ولقد عرفنا ان النقيب كامل بك استطاع في المدة القصيرة التي انقضت بعد سقوط الوزارة الوفدية أن ينجز مرور مشروع قانون المحامين من جميع الادوار التشريعية التي كان يجب ان يمر بها وكان المشروع على وشك الصدور فعلا في آخر جلسة من جلسات الدورة التشريعية السابقة لولا اعتراضات ابداها أحد كبار المحامين فرجىء النظر في اقراره الى الدورة الحالية وها هو ذا على وشك الصدور .. كما أنه استطاع اقناع معالي وزير المالية الحالي ونقيب المحامين السابق مكرم عبيد باشا بمنح نقابة المحامين اعانة سنوية تبلغ بضع آلاف من الجنيهات مع تبرير هذه الاعانة تبريراً مشرفاً للمهنة باعتبارها في مقابل قيام المحامين الاهليين بالحضور في قضايا « الانتداب » أمام محاكم الجنايات عن المتهمين العاجزين عن توكيل محامين لدفاعهم، والقضايا المدنية التي يقرر فيها الاعفاء من الرسوم القضائية. والنقيب كامل بك هو الذي سعى حتى انجز استلام ارض النقابة التي قررت وزارة المالية منحها لها وتكليف احد اساتذة الهندسة بوضع تصميم بناء النقابة واقرار هذا التصميم والاعلان عن مناقصة البناء..

بل ان الامر قد وصل الى اكثر من هذا في التضحية من أجل المحامين .. بسبب قطعة الارض هذه.. وصل إلى حد تعريض معالي مكرم عبيد باشا لاعتداء أحد قضاة المحاكم المختلطة على معاليه اثناء زيارته لهذه المحكمة باعتبار ان هذه القطعة ملاصقة لبناء المحكمة المختلطة وهو الاعتداء الذي اعتذر عنه رؤساء ذلك القاضي كما يذكر القراء.. وانتهى بقبول مكرم باشا للاعتذار..

هذا ما فعله النقيب الوفدي السابق مكرم باشا والنقيب الوفدي الحالي كامل بك من أجل المحامين .. فماذا فعل الآخرون؟

لقد بقيت وزارة اسماعيل صدقي باشا في الحكم نحو الأربعة أعوام . وبقي معها برلمانها وفيه عشرات المحامين الذين يروجون الآن لانتخاب النقيب المعارض فلم تستطع لجنة الحقانية في ذلك المجلس أن تنجز مشروع قانون المحامين . وكان أعضاؤها من المحامين يدعون في كل لحظة ان لجنة أقلام قضايا الحكومة معارضة في أصداره ويتناسون مافي هذا من حكم قاس على قدر رجال السلطة التشريعية في ذلك العهد.

ان المحامين اعقل بكثير من أن ينصروا في وقت الرخاء من جبنوا عن نصرتهم في أوقات الشدة!

الحدود الغربية

عرف القراء من برقيات الصحف اليومية أن ايطاليا قررت الانسحاب من عصبة الامم وقطع معاونتها لباقي الدول الاعضاء في اسرة الدول

وهذا القرار كان منتظرا بين كل وقت وآخر بعد الموقف الذي وقفته العصبة من ايطاليا بعد غزوها للحبشة . وبعد ما اتضح من أن ميول العصبة السليمة لاتتفق مع ميول ايطاليا في التوسع الاستعماري . او بتعبير ادق بعد ما اتضح من أن العصبة لاتقر سياسة ايطاليا في سياسة التحرش بانجلترا.. ذلك التحرش الذي لم يعد هناك مجال الى الشك فيه

والذي يهم المصريين من هذا الحدث الدولي هو مايهدد حدودهم الغربية المتاخمة للحدود الايطالية من خطر أكيد اذا اشتعلت شرارة الخلاف الاولى بين ايطاليا

وانجلترة التي يسجل تاريخ أوروبا الحربي الحديث انها تنازعان السيادة على البحر الابيض المتوسط

ولقد اتصل برئيس تحرير (الجامعة) من مكاتب حربي كان راسل احدي الصحف البولندية الكبرى عن الحرب الاسبانية وهو حجة في الشؤون الحربية ان كل التقارير التي أرسلتها القوات الايطالية المرابطة على الحدود الغربية الى الرئاسة الحربية في روما عندما اشتد الخلاف أثناء الحرب الحبشية كانت تجمع على ان الطريق من (طبرق) وهى النقطة التي على الحدود تماما الى طابية سيدى عمرو الى مطار (براني) ومرسى مطروح أو الاسكندرية لا تمكن قوات السيادة الايطالية من الوصول إلا بمعاونة وحدات من الاسطول الايطالى تلازم تقدمه وهو أمر لا يعتبر عمليا الى حد كبير مع وجود الدوريات المنتظمة التي يقوم بها الاسطول البريطانى في هذه المنطقة بحذر . وهذا الاسطول الذي يعرف دقائق المنطقة اكثر من اى أسطول آخر

ولكن هذه التقارير تجمع على ان مهاجمة مصر لن تكون إلا من الجو .. وان في الامكان للطائرات الايطالية قاذفات القنابل ان تصل من الحدود الطرابلسية الى الاسكندرية في اقل من ساعة . ومن الاسكندرية الى القاهرة في ساعة أخرى . اي ان تقطع المسافة الى قلب الدولة المصرية في نحو ساعتين مع ملاحظة انها تستطيع اثناء هذه الرحلة السريعة ان تدمر المطارات المصرية التي تصادفها وهى مطارات سيدي عمرو وبراني ومرسى مطروح والدخيلة ثم الماظة !

وقد اتضح من المعلومات التي استقاها رئيس التحرير من ذلك المكاتب الحربي ان الايطاليين يعلمون ان لواء السيادة الانجليزى الذى رابط على الحدود الغربية منذ بضعة شهور وكان مؤلفا كالعادة من اربع اورط أى اربعة آلاف عسكرى — يعلمون ان هذا اللواء كان مجهزاً بحملة ميكانيكية مكونة من ٥٠٠ لوري باحجام مختلفة و ٣٠٠ دبابة من دبابات الهجوم attack . وان هذه السيارات والدبابات كانت معدة لكي تحمل (تعيينات) تكفي اربعة عشر يوما .. بل علموا اكثر من ذلك . علموا بعض ما ورد من بيانات وارقام في المحاضرات التي ألقاها كبار الضباط الانجليز على القوات البريطانية والمصرية المرابطة على الحدود ! !

ولعل القارىء يتساءل الآن .. ومن أين للايطاليين هذه المعلومات كلها ؟

والجواب على ذلك يعرفه الكثيرون فالعرب المقيمون على هذه المنطقة من الحدود المصرية الطرابلسية لا يكادون يعرفون جنسيتهم تماما . وهم دائمو التنقل بين الأراضي المصرية والاراضي الطرابلسية .. وهم من أكثر اعوان اقلام المخابرات الايطالية نفعاً وفائدة .. !

أننا نضع هذه المعلومات تحت بصر وزارة الحربية المصرية ولا نشك لحظة في أن المشرفين عليها يشعرون بخطورة الموقف .. ونرجو أن يشاركونا الشعور بأن الامر اصبح يستدعي سرعة تدريب المصريين تدريبا « عمليا » خاصا على ملاقاة الخطر عند وقوعه .

الاصلاح الجامعي

اشرنا في الاسبوع الماضي الى ما كان قد اتصل بنا من اخبار الاصلاح الذى اعتزم معالى الاستاذ نجيب الهلالى بك ان يقوم به في برامج كلية الحقوق . وقد ظهرت الصحف اليومية بعد ذلك تحمل تفصيلات وافيه عن الاصلاح وكلها تجمع على ان هذا الاصلاح يقضى بحذف بعض المواد التي اثبتت التجربة انها عديمة الفائدة . وقصر مدة الدراسة في الكلية على ثلاث سنوات اخذا بالنظام الفرنسي

وقد اتضح بعد ذلك من التصريحات العديدة التي ادلى بها معالى وزير المعارف الجديد ان هذا الاصلاح السريع الحاسم الذى ادخله على نظام كلية الحقوق سوف يدخله ايضا على انظمة باقي كليات الجامعة ..

ولاشك ان هذا العمل الجليل الذى اقدم عليه معالى الهلالى بك يدل على فهم ناضج ودراسة وافيه غنية للفكرة الجامعية الحقة ، كما ان وضع الاصلاح الجامعى على ضوء تمكين الشباب المتخرج في الجامعة من الحصول على عمل بعد اتمام دراسته هو الاصلاح المنشود الذى عجزت الوزارة السابقة عن تحقيقه .. أن الحقوقيين يستطيعون أن يطلبوا من أساتذتهم قبل غيرهم مبلغ الغبن الذى لاقته اللوائح التي تنظم مرتبات حملة دبلومات كلية الحقوق في اللجنة المالية بسبب عرقلة وزارة المالية في العهود الماضية لكل ما يعود على الحقوقيين بالخير ... يستطيعون أن يعرفوا ذلك من أساتذتهم لان الكثيرين من هؤلاء الاساتذة هضمت حقوقهم لان وزراء المالية في العهود الماضية كانوا يعرضونهم في نوع من المساومة التجارية على هجر مقاعد الاساتذة في مقابل الزيادة المطلوبة في المرتب فاذا فضلوا البقاء الى جانب طلبتهم والتوفر على خدمة الفقه القانونى كان جزاؤهم ذلك النوع العجيب من الحرمان !

أما اليوم والحقوقيون مقبلون على الاصلاح الجامعى الجديد فهم مطمئنون أساتذة وطلبة الى أن وزير المعارف منهم واليهم ووزير المالية كان نقيب المهنة التي تضم العدد الاكبر من خريجيهم ووزيرة الحقانية عام ولن يكون الا عاملا

شركة المياه

اتصل بنا أن احد كبار البارزين من النواب قد أعد سؤالا او استجوابا سيوجهه الى معالى وزير الاشغال مستنداً الى البيانات والارقام التي نشرتها (الجامعة) عن شركة مياه القاهرة وعنتها مع الحكومة والاهالى

كما اتصل بنا أن الوزارة أرسلت تستعجل ورود تقرير الخبير الانجليزى الذي استدعته لفض الخلاف . القائم بسبب سعر المتر المكعب من الماء ونظام الاشتراكات الشهرية وهو الخلاف الذى تتمسك فيه الشركة بوجوب الغاء الاشتراكات الشهرية forfait واخضاع الاهالى لنظام العداد . رغم ثبت من أن سعر المتر المكعب من الماء في نظام الاشتراك الشهرى هو ١٢ مليما وسعر المتر المكعب في نظام العداد هو ٢٩ مليما



ولكنني سألت نفسي :
كم فتاة دعاها منعم الى تناول الغداء
في ذلك المنزل الريفي الصغير الذي يلهب
الحب في أهدأ القلوب وأبردها ؟

والآن تابع قراءة القصة

وتدفق الدم الى وجهي . وطردت هذا الخاطر سريعا ثم حاولت أن أتخيل شكل غرف ذلك المنزل الذي رأيته أثناء الظلام يبدو خلف ظلال النخيل كحلم جميل.. الغرف التي لم أكن قد رأيتها بعد والتي مع ذلك بدأت أفكر في الطريقة التي سوف أنسق بها أثاثها.. هذا المقعد الكبير من الخيزران المضفر ينقل من غرفة الطعام الى الشرفة المطلة على الحديقة.. هذه النافذة التي تشرف على الحقول الواسعة المترامية خلف الجهة البحرية من المنزل في حاجة الى ستار حريرية زرقاء أقوم أنا بتطريز جوانبها بنفسي.. وأفاجيء منعما بوضعها دون أن أخبره.. أرض غرفة المائدة الخشبية في حاجة الى قليل من « الشمع » لكي تلمع كمرآة.. ألا يبدو هذا المنزل الريفي أنيقا كقصر صغير ما دامت روح امرأة قد بدأت تخطر فيه؟

وبدأت أصعد درج منزلي في بولكلي وأنا لا ازال أنسق غرف منزل منعم الريفي في طريق أبي قير.. ولكنني توقفت فجأة وارتجف جسدي كله..!

سمعت صوت زوجي عزت يتحدث إلى الخادمة..

لقد حضر من القاهرة في غير موعده.

لا زلت أذكر جيدا. كان ذلك اليوم يوم ثلاثاء.. يوم لم يعتد عزت قط أن يترك فيه عيادته بالقاهرة ويحضر الى الاسكندرية وتكلفت الهدوء ثم اكملت صعود الدرج في بطء حتى رآني فأسرع الى صائحا.

— شايفه انتي وحشتيني ازاي الحمدي يا يسريه! ما قدرتش أقعد في مصر لآخر الأسبوع.. ما قدرتش ابدآ. سبت العيادة وجيت جري عشان أشوفك — واقترب مني وهو لا يزال يتابع كلامه — انتي مدهشة في الفستان الاسود ده يا يسريه.. مدهشة.. طول عمري أقول لك الاسود يليق عليكي خالص مش مصدقاني. أنا فت ع الجاراج لقيت العربية ما خرجتش أمال انتي كنتي فين يا حبيبتي؟

ودهشت لتلك اللهجة الحنون التي كان عزت يتحدث بها الي للمرة الاولى منذ مدة طويلة.. منذ أكثر من عامين.. الالتفات الى ثوبي.. ولونه.. وتذكر المناقشات الاولى التي كنا نتبادلها في ايام الخطوبة الاولى عن ألوان الثياب التي تناسبني. والمرور على الجاراج قبل الصعود الى المنزل للاطمئنان الى وجودي او غيبي.

وكان يجب أن أجيبه فقلت

— حسنية فاتت علي بعربيتها ورحنا السينما سوا.

— في البلد؟

— أيوه

— والله انتي معذوره اللي تروحي سينما مكتومه في الصيف وفي اسكندريه. معذوره.. بس حتروحي فين يا حبيبتي وانتي لوحدك هنا..؟ أنا لما بافكر في كده وانا في مصر باتضايق خالص. عاوز آجي

أقعد معاكي أسبوعين ولا تلاته أفرجك فيها على اسكندرية صحيح .. انى ما عندكيش فكره .. انا اعرف اسكندرية كويس خالص ..

ولكنني لم اكن أفكر إذ ذاك الا في شيء آخر .. في ذلك الموعد الذي ارتبطت به في ظهر اليوم التالي مع الرجل الآخر .. الرجل الذي فهمني وأيقظ في روحي العاطفة التي كنت في حاجة قصوى اليها .. واراد القدر أن يمعن في ايلامي فدنا عزت مني وقال لي وهو يمر بأنامله في رفق على كتفي العاري وقال

— انا عازمك بكره ع الغدا في المكس

وصدرت مني إذ ذاك صيحة لم استطع منعها . إذ قلت

— بكره !

وجفل زوجي . ونظر الى مندهشاً وسألني

— أيوه .. — فعدت أتكلف الابتسام وقلت

— أصلي معزومة بكره برضه ع الغدا .. اتعزمت النهارده قبل ما اعرف انك جاي وقبلت

— فين ؟ — فأسرعت أجيبه

— مع حسنيه في كابينة واحده قريبتها في سيدي بشر

فنظر الى عزت نظرة هادئة ارتجف لها جسمي وتمتم

— قريبتها .. مين فيهم يا بسريه ؟ . ما انتى تعرفي قرايبها كلهم

فبذلت مجهودا هائلا لكي أبدو طبيعية وقلت

— لا . دي ما أعرفهاش عشان طول عمرها متجوزه هنا في اسكندرية ..

وسكت قليلا ثم رفعت رأسي الى وجهه وسألته في دلال — ليه . انت تضايق لو اتغديت بره يا عزت ؟

فضمني الى صدره وقبلني قبلات عديدة وهو يقول

— أبدا . أمال أنا جايبك تصيفي في اسكندرية ليه اذا كنت حاحبسك في البيت .. ومع ذلك أنا حاكون مشغول بكره طول النهار في حكاية اليس .. فسألته

— اليس مين ؟

— اليس . الممرضة الروسية اللى عندي في العيادة

— مالها ؟

— ما انا جبتها معاي اسكندرية .

— ليه ؟

— لها حكاية كده معقده بسبب الباسبور بتاعها . ووزارة الداخلية بتقول إن مدة الباسبور انتهت ولازم تسافر . وانا زي ما انتي عارفه محتاج لها خالص في شغلي . عرفت الزباين وانمرنت وبقيت أقدر أعتمد عليها . ولذلك لازم أروح الوزاره بكره وأتكلم في الحكاية دي .. لازم أشوف طريقه

وذهبت في ظهر اليوم التالي الى الموعد الذي اتفقت مع منعم على اللقاء فيه .. أمام « كشك » الثلج والكازوزة المقابل لباب ستانلي باي !

وعبرت الكورنيش وتقدمت الى باب سيارته الزرقاء التي كانت تنتظرني . ومد منعم يده ففتح باب السيارة وقفزت أنا الى جانبه ثم انطلقت بنا صاعدة الى طريق أبي قير .

كان جمهور كبير من المصطافين والمصطافات قد بدأوا يغادرون (البلاج) في ذلك الوقت . فرأونا .. وتقاربت الرؤوس . وتهامست وهي تشير الينا ..

ولكننا لم نعبأ بأحد ..

كانت السيارة تنطلق .. مسرعة تحملنا الى العش الذي اعتاد منعم أن يرسم فيه لوحاته الحبيبة ..

وهبطت من السياره قبل أن يغادرها هو . واسرعت إلى باب المنزل الريفي الصغير كأني أعرفه منذ زمن طويل .. وتبعني منعم مسرعا كأنه يخاف أن تزل قدمي فاسقط في درب الحديقة الضيق . وصعدت المدرج الخشبي . ووقفت اجيل بصري في الغرف وكدت اصرخ ..!

فقد كان الاثاث كما تخيلته تماما . كأني عشت في ذلك المنزل فيما مضى .. في حياة أخرى قبل تلك الحياة التي كنت أحياها وخلعت معطفي ثم أسرعت اتحسس قطع الاثاث واتنشقها كما اعترفت من قبل !

وخلع منعم معطفه هو الآخر ثم تناول غطاء من أغطية الموائد الخشبية الصغيرة التي في غرفة الجلوس ووضعه في خصره على شكل « مريلة » ودخل الى المطبخ ليعد الطعام ...

وهبطت انا الى الحديقة أجمع الخضروات اللازمة لعمل السلطة التي اتفقنا في اليوم السابق على ان اعدها بنفسي . وانقضت ساعات ونحن نتنقل بين غرف المنزل نستمع الى اسطوانة ترسل قطعة (تانجو) او نقف أمام لوحة زيتية لم تكمل بدأ منعم فيها ثم تركها . او يعدو أحدنا خلف الآخر حتى نصل الى الحديقة .. فنقف برهة خلف احدى أشجارها الضخمة نرقب السيارات المارة في الطريق كأننا هاربين من وجه عدالة يطاردنا رجالها ! او نجلس في الحشائش التي تغطي أرضها نتحدث بعيوننا ولا تنفرج شفاهنا !

كان يوما لا يمكن أن تنمحي ذكراه من خيالي ..

لقد نسيت العالم وانا مع منعم في ذلك العش الخلوي الهادىء الجميل

ولما بدأت الشمس تغرب .. غادرنا المنزل الصغير عائدين الى الاسكندرية ومال منعم على أذني وهمس

— حتقابل الآتي يا بسريه ؟ .. فقلت

— طبعا

— هناك ؟

— أيوه

البقية على صفحة ٤٢

تستغرق قراءة
هذه القصة ٦٠ دقيقة
و ٥ ثوان



عقد خطبة

تمت خطبة الاستاذ محمد افندي رفعت عبد العزيز المحامى على سليلة المجد والشرف الآنسة اجلال عزت كريمة المرحوم محمود بك عزت. وذلك في مساء يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ بحضور أهل العروسين الكريمين والمعارف والاصدقاء وكرام العائلات بمنزل العروس بحلوان

ونحن نهنىء العروسين بهذه الخطبة السعيدة ونرجو لها مستقبلا حافلا بالهناء ومع الهاى

أقام الوجيه سالم غنيم بالمنصورة حفلة مالية طريفة كانت الاولى من نوعها في الحفلات التى اعتادت أن تقيمها الطبقات العالية ولم يكن قوام هذه الحفلة الطرب على تخت الانس من مطرب أو خلافه بل كان قوامها تلاوة آي الذكر الحكيم والسيرة النبوية الشريفة

وقد أقيمت هذه الحفلة بمناسبة تعيين الدكتور عبد الحميد سالم نجل الداعى الكريم في مستشفى قاقوس الاميرى.. وشرف الحفلة وجوه وأعيان الدقهلية يتقدمهم الاستاذ اسماعيل بك سالم والسيدة حرمه التى كانت في ثوب رشيق والسيد بك غنيم رئيس مسابقات مجلس النواب والسيدة حرمه وكان أنجال الوجيه سالم بك غنيم يقومون باستقبال الزائرين والترحيب بهم

واختتمت الحفلة بالسيرة النبوية الشريفة التي أقبل المدعوون على سماعها في شغف وعند آخر الليل أبى نجل الداعي الاصغر احمد سالم الاان يصدع زائريه ببضع كلمات ادعي انها من الشعر ولكنها كانت كفيلة بتهريب الموجودين عن آخرهم ولولا لطف الله وتكاتف من بقي من الاهل على اسكاته لظل ينشدهم شعره !! حتى فجر اليوم التالى

الجامعة

مجلة اسبوعية مصرية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى

الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧
العدد ٣٠٧ السنة الثامنة

ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار باشا رقم ١
تليفون ٢٨ ٤٣

من جاردن ستي للاسكندرية .

منذ اسبوع مضى وقفت أمام باب حانوت احد كبار تجار الجواهر سيارة فخمة هبط منها احد الشبان وقدم نفسه الى صاحب المحل طالبا منه ان يريه أثمن « ساعة » في محله

وبعد ان رأي الوجيه جمال الفرنساوى « الساعة » وراقته وتأكد انها ستنال الرضاء السامي ! دخل والبائع في دور المفاصلات واخيرا دفع الثمن وخرج ووجهه « يطفح » دما .

وفي الصباح المبكر سافر الوجيه الى الاسكندرية ليقدم الساعة الى خطيبته الآنسة كمال كريمة الدكتور عطية نجم بمناسبة العيد

واقام الوجيه الشاب وخطيبه في عصر ذلك اليوم « تي بارتي » على نسق اوروبي رشيق ولم يدعوا اليه من وجهاء واعيان وبنات الصالون العالى الاسكندري وزهراته سوى .. والد العروس وزوجه العريقة .. وكان حفلا عائليا مرحا ساده جو من الوفاق والحب وفيه انتقل المتحدثون او قل المتحدثان من حديث لآخر حتى انتهى الحديث بان قررا ان يكون « الفرح » في شهر فبراير القادم

وكل تهانينا للعروسين الشابين

مولودة سعيدة

رزق حضرة صاحب العزة الدكتور ابراهيم بك رشاد مدير مصلحة التعاون بوزارة المالية بمولودة سعيدة . وقد كان «سبوع» المولودة فى الاسبوع الفائت

وقد احتار فى تسميتها (وتعاون)الجميع معه فى ايجاد اسم جميل يناسب جمال الحورية الشقراء (البلوند) !

وبحث حضرة والدها فى كل الاسماء من بدء الخليقة حتى الآن واقترح بعض أفراد الاسرة ان تسمى المولودة الشقراء : (شادية)

واقترح البعض الآخر أن تسمى (نسرين) نسبة الى زهرة النرجس البيضاء ولكن زعيم التعاون شاء أن يكون اسم المولودة «شريفة»

ونحن نهنىء حضرة صاحب العزة الدكتور رشاد بك بمولودته السعيدة

أخبار مسرحية

لم يرسل لها او لسواها !

جاءتنا الكلمة الآتية ..

« حضرة الفاضل رئيس تحرير الجامعة

تحية وبعد قرأت فى العدد الماضى من مجلتكم الغراء في باب انوار المدينة خبراعن حول ارسالى اغانى للمطربة رجاء عبده واعتذارها عن انشاد واحدة منها . ولكن الحقيقة انى لم ارسل لها او لسواها اية اغان بالمرة . فارجو التكرم بنشر هذا فى العدد القادم .

مع قبول خالص الشكر

يوسف بدروس »

عفيفة اسكندر

اتفقت ادارة فرقة بيا مع الراقصة والمونولجست العراقية المشهورة عفيفة اسكندر التى تعمل الان ببغداد على الحضور الى مصر والعمل بها وينتظر ان تبدأ عملها من الاسبوع القادم . وعفيفة اسكندر لم تكن شهرتها مقصورة علي بغداد وحدها بل شهرتها عامة فى جميع بلاد الاقطار الشرقية وكل بلد عملت بها صادفت نجاحا واعجابا كبيرين

وهذا دليل على ان ادارة فرقة بيا لا تألوا جهدا في ادخال كل تجديد لارضاء جمهورها

من هى ؟

صاحبة الوجه المصرى الصميم

مسابقة جديدة تدعو اليها « الجامعة »

يذكر قراء هذه المجلة انها كانت قد اعلنت في أعدادها الاولى عن مسابقة «صاحبة الوجه الاكثر قابلية للنجاح امام العدسة » وقد اشترك فى تلك المسابقة عدد كبير من ارقى فتيات الصالون المصرى وتمكنت بعض الناجحات فى المسابقة من الاشتراك فى تمثيل ادوار هامة فى بعض الافلام المصرية بل ان مجرد الاشتراك في تلك المسابقة لفت نظر المحكمين الذين كان من بينهم المخرج السينمى الكبير محمد كريم والمخرج المسرحى المعروف زكي طليمات الى بعض المشتركات فوفقن الى القيام بالادوار الاولى فى أفلام اخرى

ثم دعت (الجامعة) الى مسابقة اخرى عن « اشيك شابة فى مصر » ورشحت طائفة من الاسماء المعروفة فى الصالون المصرى وتركت للقراء والقارئات حرية التصويت لمعرفة التي تحوز باغلبية الاصوات

وقد اشترك فى تينك المسابقتين اكبر عدد عرفته المجلات الاسبوعية من هاويات وهواة هذا النوع من المسابقات واثارتا حركة نشاط بين وجوه الصالون المصرى

واليوم يدعو قلم المسابقات في (الجامعة) الى هذه المسابقة الجديدة المبتكرة لمعرفة

من هى صاحبة الوجه المصرى الصميم؟

الشروط

١ — لكل قارئة الحق فى ان تتقدم الى هذه المسابقة بصورة او اكثر من الصور الفوتوغرافية التي تظهر الوجه ظهوراً يمكن المحكمين من تبين القسمات تبينا يعين على الحكم فى المسابقة .

٢ — أساس الفكرة فى هذه المسابقة هو وضع نسب جديدة معينة لما نسميه « الجمال المصري الصميم » ومحاولة الوصول الى وضع حدود وفوارق تميز هذا الجمال عن غيره من انواع الجمال الاخرى .

٣ — تتألف لجنة المحكمين التى سوف يعلن عن أسماء اعضائها فى العدد القادم من عناصر تمثل كبار المشتغلين بالسينما والمسرح واساتذة الفنون الجميلة وبعض الاخصائيين فى التشريح وشئون التجميل .



٤ — صاحبات الصور الثلاث الاول اللائى سينلن موافقة أغلبية أعضاء اللجنة سيمنحن اشتراكا أبديا فى كل من « الجامعة » و « الـ ٢٠ قصه » ويتعهد محررو الاقسام السينمية والمسرحية بدار (الجامعة) بتسهيل اتصال الراغبات منهن بشركات السينما والمسارح الكبرى .

المصرية التي فتنت العالم

الملكة الجميلة كليوباترا حاكمة مصر ليس لها قبر في بلاد مصر ...

من منا ينسى تلك الصورة العظيمة التي كانت تطالعنا صاحبتها بوجهها الفاتن ونحن صغار في مدارسنا الابتدائية ؟؟ أن اسم الملكة كليوباترا المغامرة الاولى في التاريخ هو لمصري أول اسم عرفه الجميع وحفظه الجميع وأعجب به الجميع .. بل أن الدراسات التي خصصت لحياتها الحافلة العظيمة لهي أكثر وأمتع الدراسات لما فيها من مادة غزيرة ومفاجآت تكاد تكون في عالم الخيال

ولقد كتب الكاتبون عنها وروى الشعراء قريضهم وتغزلوا على بعد العصور فيها ولكن ..

هل ذكر مؤلف أو مؤرخ معاصر أو مؤلف أو مؤرخ قديم شيئا عن المقبرة التي دفنت فيها سليلة البطالة العظام ؟!

أن أحدا لم يحاول ذلك لان هذا السؤال لم يخطر لاحد ببال .. ولعل البعض يظنها دفنت في مقبرة لها بمعبد من معابدها مثل دندرة أو أنس الوجود او مقبرة من مقابر الرومان .. ان شيئا من هذا غير صحيح لان الملكة المصرية الاغريقية التي فتنت الرومان وغلبتها حادثاته والتي عبثت بالملوك ولعبت بها القدر .. هذه الملكة التي رفعت منارة مصر لا قبر لها في ارض مصر ولعل ثراها لفظها ولم يرض لجثتها الدخيلة ان تطويه بعد أن تسببت في ويلات وشرور للفتوح الاجنبية التي توالت على الوادي المقدس

والقراء ولاشك يعرفون أن أسرة البطالة الاغريقية تشبهت بالمصريين وعبدت معبوداتهم فكانوا في عصرها يعبدون ازوزوريس وحورس وهاتور وقد أقامت لهم معابد في ادفو ودندره وجزيرة فيله كما شيدت أيضا مدينة افرود يتوبوليس تمجيدا لربة الجمال الاغريقية . القراء يعرفون هذا ولذا يسألون ولم لم تدفن نفسها في معبد من هذه المعابد ؟!

والجواب على ذلك تفسره حملة نابليون على مصر . ولكن . !

ماهي العلاقة بين قبر كليوباترا وحملة نابليون على مصر ؟

الجواب بسيط وهو :

عندما أتت الى مصر حملة نابليون موفدة من حكومة « الديركتوار » كان غرض هذه الحملة تبشيريا علميا سياسيا قبل ان يكون حربيا لان بونابرت كان يظن ان خديعة الشرق في الاخذ بتقاليده فيحبه الشرقيون وبذلك يتم له النصر على انجلترا ويكون امبراطورية في الشرق . وعمل علماء نابليون في الحفر والتنقيب في الآثار ونشط أحدهم في اعماله فعثر على عدة توابيت ارسلها الى باريس حيث حفظت في المكتبة الاهلية هناك

ووضعت التوابيت الذهبية وما بها في سرداب بالمتحف ومرت سنون لمع فيها مجد بونابرت فمن قنصلا جنرالا ثم امبراطور ..

ومات مدير المكتبة وتولى بعده آخر لم يكن من المغرمين بالآثار بل .. بشرب النبيذ المعتق الذي لم يجد له مكانا صالحا غير السرداب الحاوي للتوابيت الغالية التي كان من بينها تابوت كليوباترا ابنة بطليموس عازف الناى

وحلت التوابيت كامر المدير السكير الى سرداب آخر رطب اتلفها واتلف الجثث التي بها اتلافا محزنا لم يكتشوا امره الا عندما فكر شمبليون في فك رموز الهيروغليفية من على حجر رشيد

وفكر المسئولون هناك في عظم المسئولية الملقاة على عواتقهم . . ووجدوا أنفسهم أمام مشكلة كبيرة وكانوا قليلي العدد فصمموا على دفن السر والقضاء عليه وذلك لا يكون الا بحمل التابوت وبقايا الجثة في جنح الليل ودفنها في بقعة بعيدة من حديقة المكتبة العامة

والآن يمر الزائرون بحديقة « المكتبة الاهلية » دون أن يفكر واحد منهم في أن من فتنت التاريخ وسحرت رجاله لم تنعم مصر بثراها لجسدها الرقيق فكان مثواها الاخير في مفترق طرقات ضيقة من حديقة من حدائق تتضاءل الى جانب حدائق أحقر الوصيفات في قصرها الملكي . . ان ملكة مصر القديمة مدفونة في باريس في حديقة المكتبة الاهلية

الكوخ المهجور ...!!

بقلم الآنسة : ناهد محمد فهمي

كانت الاعشاب المتسلقة تبسط على الكوخ معطفا سندسيا من الاستبرق.

وكانت الخفافيش الحمراء تخطر حول الكوخ الاخضر ذهابا وايابا.

وكانت هناك وردة ذابلة تطل على المروج الفسيحة الخضراء بين الاعشاب التي تكسو هامة الكوخ.

أما هذه الوردة الذابلة فكان ذبولها يحمل معني رائعا أخذ يشرحه لعابرى السبيل عصفور أخضر من عصافير الجنة ...

وكان العصفور يغني .. محاضرا باقي الطيور فى موضوع الوردة الذابلة.

وكانت العنادل والشحارير تساجله أنشودته قائلة بصوت عذب. —

« ربما ذبلت الوردة لانها أحبت كثيراً وكثيرا جدا .. أو ربما تعبت الوردة من الانتظار فمالت تستريح على ساقها من عناء يقظتها أو ربما قاست كثيرا وتألمت اكثر وهى على غصنها المياد المرتعش. أو ربما تكون هموم الحياة في قلبها قد اثقلت هامتها وأمالتها حزنا على صدرها.. او ربما يكون القمرى قد قبل جبينها الوردى فرنت الى الارض حياء وخفرا

او ربما يكون قد وعدها النسيم العاشق واخلف وعده منشغلا بتقبيل أمواج البحار والمحيطات فشحب لونها من الهجر وانطفأت شعلة الحياة فيها من اللوعة ..

او ربما كانت الوردة تطوي جناحيها على عواطف جمة تكتمها وقصة غرام حزينة ..

او ربما كانت الوردة مضرجة فى دمائها بوخزات أشواكها واستنفد القدر دماءها فبدت فى شحوب الموتى من الجنود الذين تملأ أشلاؤهم ميادين القتال الواسعة القرمزية.

او ربما يكون أريجها العطرى قد خدر اعصابها فأغفت ونامت كما ينام المخمورون على مناضد الحان فى نشوة الراح واوهام الدنيا ..

او ربما تكون روحها قد سافرت على جناح فراشة ذهبية لتشترك مع الكواكب فى تزيين هالة القمر النورانية ..

او ربما يكون نور الشمس قد قبل ثغرها فأحرقت قبلاته روحها وقلبها وغلائلها وكمها فانبعثت روحها شذى قويا كما تنبعث هباء ارواح الموتي.

او ربما تكون قد عصفت بها الغيرة .. فلما حاولت البكاء استعصى عليها دمعها فنثرت على الثراء أوراقها البيضاء كدموع متجمدة ..

أو ربما تكون وحدة الكوخ المهجور قد أماتت فيها الامل وعصرت الصبر في بوتقة اليأس القاتل ... »

. . .

وبينما الطيور تغرد هذه الانشودة جاء شاعر مصرى قصير القامة حلو القاطيع يحمل تحت ساعده الايسر سفراً عنوانه (أغاني المساكين) وولج الكوخ المهجور وأخذ سابحا بنظره فى السماء والمروج، ولما أعياه التأمل أخذ يتلو من ديوان شعره قصيدة حزينة مطلعها

« لو كنت تسمع قلبي وهو ينتحب !؟
ولما أرخي الليل سدوله خرج من الكوخ المهجور آيبا لمسكنه وفي أثناء عودته شاهد تلك الوردة الذابلة فقطفها ووضعها فى عروة سترته السوداء.

وما كاد يبعد عن الكوخ امتاراً حتى أخذت الخفافيش الحمراء والبوم الرمادي يحوم حول الكوخ ينعب عليه بصوته المثير المرعب

وكان يتصادم بمحياه الشاحب عدد كبير من الفراش الابيض تزعمه فراشة كبيرة من ذوات الاجنحة البنفسجية تتيه فى طلعته كأنها ملك كريم جاء من السماء متنكرا في جثمان فراشة.

وكان الفراش يعانق جثمانه ومحياه.. أما كبرى الفراش فكانت تقبل جبينه باكية لاهثة.

ولقد ظل الكوخ مهجورا بعد أن ماتت حبيبته وبعد ان ذوت آمال صاحبه ولولا أن الحياة مختومة بالفناء لما أذعن القلب للبقاء.

ولولا أن الكوخ المهجور حقيقة ملموسة لظن العقل والمنطق أنه خرافة عصرية ولولا أني اكتب هذه الخواطر لامنت بأني روح ثائر عاثر ولكنني آمنت بالوردة الذابلة

روائع الادب البلغاري

السعادة

للقصصي العظيم تيدور يانوف

كان فتيا رشيقا حسا

ما الذى كان ينقصه ؟

السعادة . .

كان لا يزال فى كل آونة ولحظة يحترق تلهفا وتطلعا شوقا .. كان شبح الأماني يعدو به فى كل أودية الرجاء ويزجيه فى شعاب الامل كان قلبه الخفاق لا يبرح ينبض فى لهفة الشوق المرح وكانت عينه الشاردة الظمئة لا تنفك طامحة فى الفضاء تسبح فى آفاق عوالم مجهولة .

ماذا كان يبتغى وماذا كان مطمح آماله ؟ . شىء ما . . كل شىء !

كان البلبل بالألحان يصدح يغازل فى أكناف الجنان وردة . كان لحنه صافيا شفافا كنسيم الصبا يذهب مع الصباح كل مذهب وقد ساد السكون وقد حبس كل امرىء أنفاسه يستمع . . والسموات والنجوم والقمر قد ملكها الطرب فكلها منصتة تستمع .

لقد أقبلت تصغى الى شجى أنغام البلبل وتموت من فرط الوله والهيام وتحيا وكلما سكت الليل مع البلبل هنيهة انبعث من أعماق الكون زفرة وجد وطرب وهيام اذ تتنهد الارض قائلة « آه ! » وهذه الزفرة (آه !) تحملها الريح الى الاشجار والاعشاب والى الكواكب والقمر ثم يموت صداها على قمم الجبال .

وكل شىء يتنهد .. وكأنما يتنهد من أعماق أحلام مسحورة — وكان فى هذا التنهد يكمن الشوق الظامئ الولهان .. واستمر البلبل يغرد .. وأشعة القمر المترنحة طربا تعانق الورد والياسمين صبابة وتلثم البلبل — والنجوم تصغى لالحان الغرام وتشجع بابتساماتها الفضة اللينة شاعر الغرام تناجيه (اصدح وغرد) والبلبل منغمس فى تدبيج ألحانه الشجية تلعب برأسه نشوة الغرام ويجيش فى قلبه طرب الغرام فينشد العشاق حول اجياد الورود الناضرة ويناجيها (تفتحي يا أميرات الجنان ومليكات الشقائق والاقحوان . . . دعيني مرة واحدة اتنسم اريج انفاسك العذراء .. دعيني اغيب رأسي فى طيات غلائلك الشفافة الحمراء)

كذلك البلبل استمر يتبتل الى الورد ويتضرع مناجيا . شاديا . متلهفا . حتى مضى من الليل هزيع .. لقد كان غناؤه يعلو ثم يعلو .. وكان غليله الملتهب يئن ويصيح أثناء تغاريده، الى أن خفت صوت المغرد الغزل فاستحال زفرة لينة عميقة آ ـ آ ـ آ ـ ه !

وفى هذه الزفرة الطويلة الساجية اذابها بين آرائك الورد السندسية كنت تسمع بكاء الامل — الامل الكاذب الخائب !

وقف الفتى طويلا تحت سرادق الليل المرصع بسبائك اللجين الوضاءة ينصت الى صدى غناء البلبل ويكحل بمرود السهاد طرفه المؤرق

وماذا كان بعد ذلك ؟

لقد ازدادت حرقة الشوق رسوبا فى أعماق روحه واتقادا على صميم كبده

وكذلك لبث تحت ظلال أدواح الآكام منضجعا على بساط العشب الاخضر ليل نهار يجيل فى عرض الفضاء عينه حيرى .. وسرت نسمة تتخلل الغصون والقضبان ولا تكاد تمس أوراقها وتحرك ذوائب اليراع باعثة من أطرافها اللاعقة شبه ابتسامة

والاشجار العادية العدملية ناثرة اذرعها المتاودة صامتة ما بها من حراك تنبعث منها أنفاس النعاس السرمدي — اذ كانت فى غمار النوم العميق غارقة وفى أحلامها الابدية تكمن عظائم الاسرار وجلائل الالغاز والخفايا .. ولقد كان النسيم اللعوب اذا مس بها مر متأدبا متهيبا وانساب مترفقا مترفقا لا يمس منها سوى حواشي ورقها اذ كان يخشى أن يؤرق هجوعها المهيب وهجودها المقدس .

ولماذا تنام نوم الموتى ؟

ما يدرينا لعل الفتى كان يلمس فى نومها المسحور تفسيرا لسر تلهفه واشتياقه

ثم أصغى الى هدير السيول الجارفة

لقد كانت السيول تنحدر من قمم الجبال المكللة بالثلوج الكثيفة وكانت تتدفق هدارة تكافح الصخور وتناطح الجنادل وتحط الجلاميد من ذرى الشامخات وشماريخ الشواهق وتمزق ترائب الراسيات وتتقاذف بالجنادل يقذف تيارها المتقاذف — مرغية مزبدة هوجاء خرقاء طموح الموج مجنونة العباب تقصف بأشد من الرعود وتضرب الجلمود بالجلمود

أيان تترامى هذه السيول وتتبارى ؟

لا أدرى ..

انها كذلك منذ طفولة الزمان تتدافق وتتدافع منهمرة منهارة لا تدرى هى ذاتها أيان تتهاوى ولعلها سوف تفنى فى غمار الخضم او فى حومة سيل آخر او فى الرمال المهيلة

وماذا الهدير منها والجرجرة والزئير وما هذا الارغاء والازباد والابراق والارعاد والعصف والقصف والعسف والنسف والجيشان والغليان والثوران والفوران والتمرد والطغيان ـ أليس هذا كله هو مظهر مجهوداتها ؟ — مظهر صدماتها المتوالية على صخرة المجهول — تلك الصخرة الصماء التى تأبى تفتحا عن مكنوناتها وانصداعا ولا تزداد على قرع أبوابها الا تململا واجماما ؟

الحنين والتلهف !

لقد وهن الفتى عن احتمال عبء الحنين والتلهف .. ذلك العبء فداح ماله به احتمال

وعلى ذلك شرع يذرع اجواز الفضاء ويجوب أقطار المعمورة والخلاء ابتغاء السعادة

وكم طلعت عليه الشمس واختلف العصران وكم تعاقب عليه الجديدان وكم أولج النهار في الليل والليل فى النهار وادمج الشهر فى الشهر والعام فى العام

والفتى دائب السعى يضرب فى الارض ويجوب البلاد

وفى بعض القرى صادف قوما من الفلاحين نياما قد بسط عليهم الوسن ظله الرطيب بعد طول الكد والاعياء وقد شمل الظلام الاكواخ وساد السكون

وصاح الفتى

«السعادة ! أين السعادة ؟»

ولا مجيب

فدنا من باب الكوخ وقلبه يخفق تفاؤلا وبعد لأى سمع من وراء الباب رنة حزن مكتومة وزفرة يأس عميقة

أهذه هي السعادة تئن وتندب فى ظلمة هذا الكوخ الموحش ؟

فتراجع الفتى ومضى فى سبيله

وعبر الجم العديد من الانهار والبحيرات والوديان وصعد جبلا شاهقا

وهنالك ابصر براع يرعى قطيعه وكان العشب يتألق بلآلىء ما كورة الانداء والنسيم يعبث بأصواف الشياه وانها لترتعش فى قرة الصباح وتلمس الدفء من أشعة ذكاء

والراعي فتي فى ريعان الشباب قد افترش صخرة وهو يعزف على بوقة يسرح الطرف فى زرقة السماء ويرسل عنان الفكر فى شعاب الذكريات والتخيلات .

فدنا الفتى من الراعي وسأله (خبرنى .. خبرني بأي شيء تترنم وأي شيء تتغنى به ؟)

فأجابه الراعي (تسألني بأي شيء وعن أى شيء أتغنى خبرنى رعاك الله عن أي شيء تترنم الرياح ؟ اني أغني لأنه لا غنى لى عن الغناء اني اغني عن أشياء لا توجد .. آه اما حزن هذه الحال) قال الفتي (أتعرف السعادة ياراعى)؟ فأجاب الراعى (السعادة ؟ تالله ماصادفتها قط على هذه الجبال وليس هاهنا — كما ترى — الا انا وهذه الثاغية — والاقليل من الثلج والضباب .. وما أحسب السعادة من ظبيات القاع ولا من وعول اليفاع ولا هى من جنيات هذه الرياض والغياض وعفاريت هاتيك الآجام . هنالك على مدى البصر مدينة بهجة فلعل السعادة بها ثاوية .. لا أدرى أنى لم أغشها قط)

فانحدر الفتى الى الحضيض ثم صعد الى تلك المدينة العجيبة فالفاها حقا عجيبة ولم يك قط شاهد مثلها . . طرق فيحاء ومنازل شماء وحدائق غناء وقصور زاهية ومقاصف فاخرة والكل منغمس فى لجة من باهر الضياء وساطع اللآلىء — فثمة مجمع الرغد والرفاهية والثراء . واجتاز طريقا وولج آخر والفى أمام سياج بستان أغبر غلاما شحاذا يستجدي القوت بصوت حزين

فمضى الفتى فى سبيله ثم وقف لينظر من خلال نافذة بأحدى دور التمثيل .. هنالك كان جمهور المتفرجين يواصلون الهتاف والتصفيق لممثلة فتانة قد عقدوا بشخصها الابصار وكللوها بأسني تيجان الفخار وكانت هي تنحني امامه بالثناء وكأنها تبتسم عن السعادة ضاحكة .

غير أنه لم تك سوى بضع دقائق حتى دخلت غرفة ملبسها فتهالكت على كرسي مكدودة منهوكة فضمت يدا يدوا واجهشت بالبكاء .. فغادر الفتى المدينة العجيبة باخلاعليها بالتفاتة .. المودع ومضى فى شأنه وأعجلت خطاه انتحابات الغلام الشحاذ والممثلة المعبودة من جماهير الانصار والعشاق .. ولبث مدة طويلة يضرب في الآفاق رحالة جوالة حتى التقى عصا التسيار بجانب صومعة راهب بين جدران كهف يعبد الله بنأى عن الناس وبمقربة من الله وخاطب الراهب .(أتدرى أيها الشيخ أين مستقر تلك التي يسمونها السعادة ؟)

وكان الراهب عاكفا على أسفاره يبثه بين طياتها حكمة الاجيال — وطال ابطاؤه بالجواب على سؤال الشاب ساكن الارض .. ولما رفع أخيرا هامته نظر بعينه الكليلة فى مقلة الشاب وعلى شفتيه إبتسامة استهزاء . أكان يتذكر عهد الصبا الغابر ؟ وقال الراهب بصوت يختلج فى نبراته الشك والارتياب

(غرور في غرور ! .. لا سعادة فى الحياة .. انما هى أحلام فى احلام !)

فتنهد الشاب وقال

(أية ثمرة في الحياة وما حاجتى بعد ذلك الى الحياة ؟ وفيم احتمالى هذه الارزاء وصبري على طول المحنة والبلاء وأية فائدة في هذا التطواف والتجوال والحل والترحال ؟)

واجهش بالبكاء فرق له قلب الراهب فقال ..

(لا تبك .. هذا هو الطريق الذى تنشده فاركبه الى غايتك المقصودة .. انك لا تزال فتيا ! على أن هذا الطريق لم يركبه انسان وعاد .. فان عدت منه فلتحملني الى هذه الدنيا السعادة المنشودة)

فمضى الفتى وقد جدد هذا الامل المستحدث قوته وأيقظ همته وشحذ عزمه

وارتقى صاعدا في الجبال ومن حوله الصخور الملساء تلمع شزرا وتحمر فى اخريات أشعة الشفق ومن فوق الشاهقات يعد الموت ينفخ الفضاء بسموم أنفاسه .. هنالك لا دليل على الحياة ولا آية على الحداثة والشباب هنالك كل شيء صامت فى استسلام تحت سطوة القضاء المبرم والقدر المحتوم

ثم بدت للفتى في طريقه هاوية سحيقة فوقف منها مبهوتا مبهورا على حرف خطيرها

وكانت هذه الهاوية صدعا فى الجبل يمتد من أعلى قمة الجبل الى اوهد الحضيض وكانت ضيقة يستطيع الانسان أن يثب من فوقها بلا عظيم مؤونة وكان يستحيل من أسافلها ضباب كثيف .. ولا يصعد

السيول من أعماقها ضجيج ايما ضجيج .

وبالحافة المقابلة على صخرة يعلوها الطحلب كانت ترتفق احدى جنيات الغابات . كانت غدائرها الذهبية تتألق حمراء في وهج الغروب .

وأبصر الفتى من تحت بشرتها الرقيقة الصافية جولان دمها في جثمانها المرمري .. وأبصر ثدييها المخروطين يصعدان ويهبطان ومن خلال أجفانها الناعسة تنبعث الحاظ ساحرات

جمد الفتى في مكانه ومد يده اليها مبتهلا ضارعا .. لقد عرف فيها بغية لقيته .. عرف فيها ضالته المنشودة .. عرف فيها السعادة المقصودة فخر لها راكعا دون أن يحول عنها عينه المسحورة .

ومن وراء غادة الغابات هذه كان يكمن شبح الموت ذاته بارزة انيابه شاهرا سيفه من فوق الهاوية

رجعلت غادة الغاب تومىء الى الفتى بأناملها تستدنيه بعينيها وتجتذبه ثم تفتنه وتستبيه بثغرها الوضاح

والموت يضحك شاهرا سيفه

أيها الاحمق المغرور

أيان تقذف بنفسك ؟

وقاس الفتى فوهة الهاوية بعينه ووثب يريد أن يقع في حضن السعادة ولكنه وقع على صارم المنون

ومن ذاك الوقت فصاعدا سماها الناس هاوية السعادة !

عبد الوهاب مصطفى بحلاق

وزارة الاشغال العمومية

مصلحة الميكانيكا والكهرباء

ادارة المخازن

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر لغاية ظهر يوم ١٩ — ١ — ١٩٣٨ عن توريد وتركيب اجهزة لتكييف الهواء بمعمل المبيدات الحشرية بوزارة الزراعة بالجيزة

ويمكن الحصول على المواصفة والشروط وكافة الاستعلامات من المكتب المشار اليه مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة الواحدة بخلاف ٣٠ مليم أجرة بريد وذلك يوميا — ماعدا أيام الجمع والعطل الرسمية — اثناء ساعات العمل المقررة

يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة

٣/١١/١٩٣٧ — ٣٢٧٥

سكك حديد الحكومة المصرية

ليكن معلوما للجمهور أنه بموجب اتفاق مع لوكاندات الوجه القبلي وشركة عربات النوم تصرف مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية تذاكر مشتركة بأجور مخفضة للسفر بالسكة الحديد والمبيت في عربات النوم والأقامة والأكل في اللوكاندات وتشمل هذه التذاكر أجرة الأقامة في اللوكاندات يومين وليلة أو ٥ أيام و ٤ ليال أو ٧ أيام و ٦ ليال أو ١٠ أيام و ٩ ليال

كوبونات السكة الحديد تعتمد للعودة فيها في خلال ١٢ يوما من تاريخ صرفها أي مساء اليوم الحادي عشر ويتم السفر اليوم الثاني عشر هذه التذاكر نافذة المفعول خلال سنة ١٩٣٧ بأكلها ولغاية ٢٥ يناير سنة ١٩٣٨ في اللوكاندات الآتية :—

اللوكاندات	مجموعة	المحطات	يومين – درجة أولى – مليم	يومين – درجة أولى – جنيه	يومين – درجة ثانية – مليم	يومين – درجة ثانية – جنيه	٥ أيام – درجة أولى – مليم	٥ أيام – درجة أولى – جنيه	٥ أيام – درجة ثانية – مليم	٥ أيام – درجة ثانية – جنيه	٧ أيام – درجة أولى – مليم	٧ أيام – درجة أولى – جنيه	٧ أيام – درجة ثانية – مليم	٧ أيام – درجة ثانية – جنيه	١٠ أيام – درجة أولى – مليم	١٠ أيام – درجة أولى – جنيه	١٠ أيام – درجة ثانية – مليم	١٠ أيام – درجة ثانية – جنيه
ونتر بلاس . .	A	من مصر الى الاقصر والعكس	—	٨	—	—	٦٠٠	١١	—	—	—	١٤	—	—	٦٠٠	١٧	—	—
لوكاندة الاقصر أو لوكاندة سافوى . .	B	من مصر الى الاقصر والعكس	—	—	٣٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٣٠٠	٧	—	—	٧٠٠	٩
لوكاندة العائلات . .	B	من مصر الى الاقصر والعكس	—	—	—	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٢٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
كاتاراكت . .	C	من مصر الى اسوان والعكس	٥٠٠	٩	—	—	١٠٠	١٣	—	—	٥٠٠	١٥	—	—	١٠٠	١٩	—	—
جران أوتيل . .	C	من مصر الى اسوان والعكس	—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
اسوان كامب . .	C	من مصر الى اسوان والعكس	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
فكتوريا . .	C	من مصر الى اسوان والعكس	—	—	٣٠٠	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٧
« أجور الصيف من ١/٦ الى ٣٠/٩	D	من مصر الى اسوان والعكس	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
ونتر بلاس . .	E	من اسكندرية أو بورسعيد أو بور توفيق الى الاقصر وبالعكس	—	٩	—	—	٩٠٠	١٢	—	—	—	١٥	—	—	٦٠٠	١٨	—	—
لوكاندة الاقصر أو لوكاندة سافوى . .	F	من اسكندرية أو بورسعيد أو بور توفيق الى الاقصر وبالعكس	—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
لوكاندة العائلات . .	F	من اسكندرية أو بورسعيد أو بور توفيق الى الاقصر وبالعكس	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
كاتاراكت . . .	G	من اسكندرية او بورسعيد أو بور توفيق الي اسوان وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	—	١٠٠	١٤	—	—	٥٠٠	١٦	—	—	١٠٠	٢٠	—	—
جران أوتيل . .	G	من اسكندرية او بورسعيد أو بور توفيق الي اسوان وبالعكس	—	—	٣٠٠	٤	—	—	٧٠٠	٦	—	—	٣٠٠	٨	—	—	٧٠٠	١٠
أسوان كامب .	G	من اسكندرية او بورسعيد أو بور توفيق الي اسوان وبالعكس	—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩
فكتوريا .	G	من اسكندرية او بورسعيد أو بور توفيق الي اسوان وبالعكس	—	—	٨٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٥٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
« أجور الصيف من ١/٦ الى ٣٠/٩	H	من اسكندرية او بورسعيد أو بور توفيق الي اسوان وبالعكس	—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩

كوبونات السكة الحديد من التذاكر المشتركة من اسكندرية أو بورسعيد يجوز استعمالها أيضا من بور توفيق او اليها سواء عن طريق الاسماعيلية او الطريق الصحراوي بدون تحصيل اى أجرة اضافية

الكتب والكتاب

فردريك الثاني – الفاتحون الاسبان – قصة [illegible] لبول بورجيه – [illegible] المرضى

فردريك الثاني

أصدر الكاتب الفرنسي هنرى دوزيجلر كتابا قيما عن فردريك الثاني ملك جزيرة صقلية . ذلك الملك الغريب الذى امتاز أولا بامتلاء حياته بالحوادث الروائية النادرة كما امتازت أيضا شخصيته بمواهب واستعدادات متضاربة فقد كان ملكا وفيلسوفا ورجل حرب وقائد جيش ومشرعا سياسيا ومهندسا معماريا وعالما فى الحيوان ورياضيا وملما بثمان لغات والى غير ذلك من الميزات التى امتاز بها ذلك الملك القدير العجيب .

ولقد كان فردريك الثانى يحلم بتعاون الشرق والغرب وادماجهما ببعضهما وربط جزيرة صقلية .. بألمانيا رابطة وثيقة تحت حكمه وادارته . وكانت تلك الآمال الواسعة وذلك الذهن الجبار سببا قويا فى وقوع خلاف شديد بين فردريك الثانى والبابا . مما دعى لأن يخرجه البابا عن طاعته ويقاومه معلنا عليه حربا قاسية . بيد ان الملك الشجاع لم يرهب حرب البابا التى أعلنها عليه فظل يقاومه ومن حالفه مؤيدا كل الذين انضموا الى مبادئه التى جرت عليه غضب البابا . ولقد كانوا عديدين رغم انه كان يحكم الآن العصور الوسطى المظلمة التى امتازت بالرجعية والنفاق والسعى بكل الطرق لارضاء رجال الدين وعلى رأسهم البابا فكان فردريك يمد يد المعونة الى العلماء والفنانين الاحرار الذين لا يبغون غير خدمة فكرهم فحسب ولقد خرجت أول القصائد الشعرية التى كتبت باللغة الايطالية من أقلام رجال بلاطه وتحت رعايته وحمايته . ولهذا يمكن الناقد ان يقول ان النصف الاول من القرن الثالث عشر كان يخضع لشخصيته وروحه . إذ كان اثناء هذه الفترة من التاريخ حامى العلم البريء والفن الخالص من كل غرض .. وكانت كل نهضة فكريه تجد منه المدافع المستميت والملجأ من كل اضطهاد وغضب توجهه السلطات الرجعية .

الفاتحون الاسبان

مستر كير كباتريك مؤرخ انجليزي ممتاز ولقد أصدر أخيرا كتابا بالانجليزية تحت عنوان (الفاتحون الاسبان) وصف فيه قصة المغامرين الذين استكشفوا اقطاع أمريكا لحساب الأمة الاسبانية ـ متوخيا الصدق والدقة فى سرد الحقائق دون ان تجرفه نزعة أدبية فى حب إلباس كتابه صورا خيالية روائية بعيدة فى كثير من الاحيان عن التصديق .

تكلم المؤلف أولا عن غزو المحيطات والعوالم الجديدة تحت رياسة كرستوف كولومب ومجيلان وفيرناند كورتيس وفرانسوا بزار .

وعبر عن رأيه في أن غزو أمريكا كان مغامرة خطيرة نظرا للصعوبات التى كان يجب اختراقها والنشاط الذى يجب أن تبديه فئة من البحارة آلوا على أنفسهم أن يأخذوا لاسبانيا قطعة من هذه القارة العجيبة التى كانت تعمرها مدنيتها الخاصة وتفيض بالثروات والمدن الشهيرة ويسكنها رجال عراة يخشون الغرباء .

ومن أطرف ما رواه الكاتب قصة غزو المكسيك التي قام بها فرناند كورتيز فسار على ساحل الاطلانطيق بعد أن أحرق مراكبه ليظهر عظيم ثقته لمن معه وكان يكتسب الانصار الذين رافقوه فى رحلته من أهل البلاد بعد محاربتهم أو مفاوضتهم بطرق اللين والسياسة . حتى وصل في النهاية إلى أسوار احدى المدن المقدسة واستولى عليها وصار حاكما وسيدا مطلقا باحدى الحيل العجيبة التي تنم عن ذكاء خارق

يروى المؤلف هذه القصة الواقعية بطريقة لذيذة تفوق أعجب الروايات الخيالية . ولقد كان الغزاة الاسبان يمتازون عن غيرهم من الفاتحين والمستكشفين بأنهم لم يلجأوا الى القسوة والعنف مع أهالى البلاد التى فتحوها بل كانوا يستخدمون كل طرق اللين والحيلة والبراعة السيكولوجية كيما يصلوا الى نفس النتيجة التى وصل اليها الآخرون

ولقد كان أهم ما امتاز به الفاتحون الاسبان الصبر والجلد على المكاره . تلك الصفة اللازمة لكل مغامر خصوصا وهو يرى من حوله من الرفاق يسقطون من شدة الجوع ومتاعب الطريق . ولذا يري الكثيرون من الملمين بأمر الاستكشافات

المحرر ينصحك أن تقرأ

١) حرب الجواسيس للكاتب الفرنسي بول ألار : بحث فى تاريخ الجاسوسية وأعمالها العجيبة

٢) الجثة الهاربة : قصة بوليسية للكاتب ل . ل . روجر

٣) هانيبال : للكاتب . ح . ب . باركر ترجمة عميقة لشخصية هانيبال كفاتح وسياسى وأسباب فشله

٤) شارلوت كورداى كاملة : للكاتب الفرنسي ألبير كلمان .

ومخاطرها أنه لا يجب على المرء أن يعرض نفسه لها الا اذا وثق من استطاعته احتمال الالم والجو المغاير. مستهينا بالحياة مستعدا للتعرض لاخطار الحيوان المفترس والاعداء الكثيرين الغاضبين على الدخلاء. بل والرفاق أنفسهم الذين حين يحل بهم اليأس يثورون على من جروهم الى هذه المآزق وغرروهم بالوعود مما قد يدفعهم الى قتلهم كما كان على وشك الحدوث لخرستوف كولومب وغيره فأمام كل هذه المصاعب يجب على المغامر أن يعتصم بالصبر ويظهر قوة الخلق ويتذرع بشخصية قوية تضبط غضب اعدائه ورفاقه معا وهذه كانت ميزة المستكشفين الاسبان الاول التي أدت بهم الى النجاح أكثر من غيرهم.

قصة (المريد) لبول بورجيه

قام الاستاذ سليم سعده بترجمة قصة (المريد) للكاتب القصصي الفرنسي بول بورجيه وقصة المريد تعتبر أهم قصص بورجيه وكانت ذات صدى كبير في الاوساط الفكرية الفرنسية لدي ظهورها وذلك بسبب الظروف التي كتبت فيها في أواخر القرن الفائت ولما جاء بها من الافكار. ولهذا تعتبر ترجمتها خدمة للفكر المصري. يستحق عليها مترجمها الاديب الشكر والتهنئة خصوصا وقد كان في نقله هذا العمل الادبي الهام دقيقا أمينا، الامر الذي لم نألفه للاسف في معظم الاعمال المنقولة للعربية عن لغات أوروبية

وبهذه المناسبة نعود فنكرر أن حركة الترجمة يجب أن تنشط في الادب المصري نشاطا محسوسا على أن تكون الترجمة قاصرة على الاعمال الخالدة ذات الاهمية في أوروبا والتأثير الشديد في الفكر الغربي. فنحن ونهضتنا الفكرية لا تزال تحبو على قدميها في أشد الحاجة لنماذج يقتدى بها من يجهلون اللغات الغربية من الكتاب المصريين أو من ينقصهم النشاط والحيوية للاطلاع دون

انقطاع على ثمار المطابع الغربية

العباقرة المرضى

كان لعلم النفس أبعد الأثر في كشف كثير من نواحي النفس الانسانية الغامضة وخفاياها المقمورة واظهر الجوانب التي كشفها العلم الحديث ذلك النزاع الدائم بين العقل الباطن والعقل الواعي الذي كثيرا ما يسبب الامراض العصبية ونوبات الصرع والجنون لدى كثير من الافراد المرهفي الحس.

ولقد أصدر أخيرا الدكتور كابانيس العالم النفسي الشهير كتابا ثالثا في المسائل النفسية العويصة المسمى (العباقرة المرضى) وهو ليس كما يفهم من عنوانه بشرح حالة عدد مخصوص من المرضى بامراض عصبية نفسية بل يتكلم عن عدد من الفنانين الذين كانت تنتابهم حالات نفسية خاصة في أوقات معينة وليس بطريقة دائمة فتراهم في حالة تشبه الهوس وتقترب من الجنون وهو ما كان ينتاب هوفمان وسويفت وهنرى هين وجوجول ودوستويفسكي وغيرهم

ويفرق الدكتور كابانيس بين ما اصطلح عليه العلم الصميم وبين تلك الافكار السخيفة المتداولة عن هذه الحالات المرضية وعن امثال أولئك المرضى.. ناصحا الذين لم يلموا بالعلم الماما كافيا أن يلجأوا اليه قبل ابداء رأى معين أو قرار مخصوص يمت الى الجهل والخرافات قبل أن يمت الى العلم والمعرفة الصحيحة بصلة قريبة أو بعيدة

ولقد زود الدكتور كابانيس كتابه بكثير من الحوادث التي حدثت لكل من أولئك الفنانين ونوعها وظروفها مما يزيد في قيمة كتابه ويوضح جوانب الموضوع العويص الذي يعالجه

تهنئة

رزق سيد افندي حسين الموظف بادارة دار الجامعة بمولودة اسماها «انعام» أقر الله بها عين والديها

وزارة المعارف العمومية

ادارة حفظ الآثار العربية

١ — طاية قايتباي — بالاسكندرية
٢ — تكية الرفاعية — بولاق
٣ — مسجد القاضي يحيى ببين النهدين

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب السعادة وكيل الوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ عن أعمال الحفظ والترميم اللازمة للآثار الموضحة بعاليه — وذلك على مقتضي عقود المقاولة والشروط والقيود العمومية الخاصة بها والموجودة بادارة حفظ الآثار العربية الكائن مركزها بالعمارة رقم ١ بشارع الوالدة بقصر الدوبارة. ويمكن الحصول على نسخة من المقايسة الابتدائية لطاية قايتباى نظير دفع ٥٠٠ مليم ودفع ٢٠٠ مليم عن كل من المقايستين الثانية والثالثة. ويجب أن يوضع العطاء كتابة ورقا وأن يصحب بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمته ولمقدمى العطاءات الحق في الحضور أثناء فتح المظاريف.

٣٣٣٢
١٣ / ١٢ / ٩٣٧

في يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها ببندر كفر الشيخ سيباع علنا مواشى ومنقولات مرتب موضحة بمحضر الحجز المؤرخ أول نوفمبر سنة ٩٣٧ ملك عوض على الزواوى من كفر الشيخ كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مدير الديوان الاوقاف الخصوصية الملكية تنفيذا للحكمين الصادرين في محكمة عابدين ومصر بتاريخ ٤ يونية سنة ١٩٢٨ و ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٩ في القضيتين المدنيتين ن ٣٢٩٢ سنة ١٩٢٨ و ١٨٠ سنة ١٩٣٠ وقدر المبلغ ٥٨٣م١٩ج وما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

انت فاهم وانا فاهم



جلال – رمل الاسكندرية

لم الجأ في ردى عليك الى الطريقة التى أعتدت أن ألجأ اليها عادة وهى تلخيص الرسالة الواردة الى ثم التعليق عليها .. انى أعتقد أن (المادة) التى تضمنها رسالتك من حق قراء هذا الباب أن يطلعوا عليها كاملة ؟! ... ولذا سأنقل هذه السطور من رسالتك

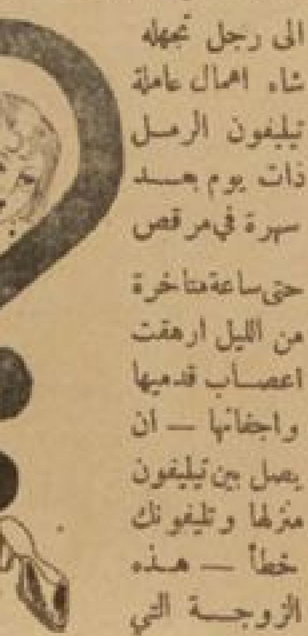
« كان ذلك منذ حوالى الاربعين يوما عندما فكرت فى أن أخاطب صديقا لى بالتليفون وأخطأت العاملة فاعطتنى رقما غير الذى طلبته ، فردت علي سيدة أفهمتها أن النمرة خطأ ولكننا تحدثنا قليلا ثم طلبت مني أن أحدثها مرة أخري لانى (ظريف) على حد قولها ... تحدثت مرة أخري وثالثة واستمرينا نتحادث كل يوم بالساعة والساعتين .. وما أكثر ما تحدثنا عنك ياسيدى وعن قصصك .. وعرفت قصتها .. تزوجت من عام عمره ٣٥ سنة وهى ١٥ سنة وعاشت معه خمسة أعوام الى الآن .. وهي تكرهه وهو يحاول عبثا أن يرضيها .. عبثا حاولت أن أنصحها إذ كانت ثائرة ناقمة على حياتها .. قلت لها ان زوجها يحاول اسعادها وانها لا يجب أبدا أن تضايقه زوجها الذى يحبها ولكنها كانت تضحك وتسخر مني عندما أقول لها ذلك ... ثم طلبت مني أن أكتب لها كل شيء لأحاول أن أرفه عنها ففعلت .. وكان خطابي كله نصائح لها .. ولكنها لم تحاول حتي أن تجرب ... هناك فكرة انها غير سعيدة فكرة تسممت بها حتى لتوشك أن تقوض دعائم بيتها كتبت لى تقول « اني أنكر عليه عواطفه وشعوره .. يحبنى بهم .. وأحاول أن اجازيه ولكنى لا استطيع .. تقول لى انه ليس هناك أسعد من الام باولادها ولكن لا .. انت مخطيء دعنى .. أقول لك بصراحة ان كل مخلوق خلق للحب .. الحب الذى يسعدنا بالآمال والاحلام ! لو كان التفاوت يتنافى العمر قليلا لاستطعت ان احبه او اخدع نفسى بحبه ولكنها عشرون سنة تخلق من عمره شابة مثلي لها مثل حيوتى ومثل تفكيرى »

هكذا ياسيدى كتبت لى خطابا كله آلام حتى بكيت فامسكت بسماعة التليفون وخاطبتها بقسوة حتى بكت .. اقسم لك اني بذلت معها كل جهدى لاسعدها ولكنها ثارت على وقذفت بالسماعة فى وجهي لان خطابا جاء من زوجها اذ كان فى مصر وهى تخاطبني فلم تعن به .. ولما عرفت ذلك ثرت عليها وافهمتها بقسوة ان ذلك يعد خيانة لحق زوجها .. ولكنها كانت تحلم بالحب و .. الخ .. أتعرف بأنى نصحتها ياسيدى .. بالا تقرأ ابدا قصص الحب .. انى أقسم لك أن تلك الرغبة التى تجتاح صدور الفتيات والشبان مصدرها تلك القصص الغرامية الفرنسية .. الست ترى معي أن هذه المرأة البائسة لو لم تكن تقرأ الادب الفرنسي لما كان لها مثل هذا التفكير ؟

.. ولقد رأيتها ياسيدى بناء على موعد بكازينو صغير بالشاطئ .. جلست هي أمامي مع ابنة عمها وابن عمها وأنا مع صديق لى وعرفنا بعضنا .. ثم قمت انا إذ تبين لى انى لا استطيع ان استمر احادث هذه السيدة دون ان ابعث فى نفسها روح التمرد على حياتها

هل استمر فى محادثتها دون ان احاول ان اراها مرة اخرى .. ام لا ؟ »

اما ردى على هذا السؤال فلم يحتج الى كبير عناء .. انى لا اقر مطلقا الاشتراك فى افساد حياة زوجة شابة .. انك ياصديقي لست مكلفا باسعاد الزوجات الشقيات وهذه الزوجة التي يسهل ان تندفق فى الحديث الى رجل تجهله شاء اهمال عاملة تليفون الرمل ذات يوم بعد سهرة في مرقص حتى ساعة متاخرة من الليل ارهقت اعصاب قدميها واجفانها — ان يصل بين تليفون منزلها وتليفونك خطأ — هذه الزوجة التي





تقدم على هذا التهور الطائش فتفتح لك مغاليق قلبها . وتناول حصى البلاج الذى خلفته اقدام المصطافين والمصطافات بعد صيف عابث فتعفر به وجه زوجها امام رجل غريب تتحدث اليه للمرة الاولى – ليس من السهل الاطمئنان الى صداقتها ..

ان اللعب باقراص ارقام التليفون اشد خطراً من اللعب بالنار يا قارئى العزيز .. فالنار تلتهم اطراف الاصابع ثم تنطفىء ولكنني اعرف أكثر من مثل قاد هواة اللعب بتلك الاقراص اللعينة الى اقفاص الاتهام في محاكم الجنح .. !

ع . ط — القاهرة

تسألني ماذا يكون موقفي لو انني تزوجت ولاحظت ان زوجتي انما قبلت الزواج لجاه لي فلما مرض تغيرت معاملتها لي ورغبت في الا تحمل اسمي ؟

انني ادهش اذ أجد شابا تنتابه حيرة ما أمام هذا السؤال .. انني إذ ذاك يا صديقي لا اتردد مطلقا في ان افتح باب منزلي على مصراعيه .. اتسمع ؟ على مصراعيه .. واذا استطعت خلعت « درفتي » الباب ورفعت الاثاث من الطريق حتى اسهل لها الخروج .. بل لعدوت عدوا .. حافي القدمين عاري الرأس أصيح بأعلى صوتي ادعو اول حوذي مار في الطريق ليحملها الى بيت أهلها !

اما ما ذكرته في رسالتك من وجوب الاستعانة بالقوانين والشرائع (لأن مثل هذه الزوجة يجب ترويضها حتى لا تفترس غيري كما انشبت انيابها في) !

فانه اضحكني .. أضحكني شفقة ورثاء .. لأني لم أكن احلم في يوم من الايام أن اقرأ هذه اللهجة الباكية المتحبة من شاب في سنك يجب ان يزهو بفتوته فلا يقدم زوجته في مثل هذا المظهر الذي يشعر بأنها أقوى منه وأشد شخصية الى حد انه يصف أظافرها المخضبة باصباغ « المانيكور » بانها أنياب مفترسة تستحق الترويض !

كنت أعرف فيما سبق حتى الساعة التي قرأت فيها رسالتك ان الفتاة العاشقة تبكي بين أيدي الفتى المعشوق .. وتتوسل أن يحقق لها أحلام الطفولة فيهبها اسمه فقط .. وهي اذ ذاك مستعدة أن تضحي بكل شيء .. ان تشق عصى الطاعة على الاهل . وان تحرم من الارث المنشود .. وأن تقاطع الصديقات اللاتي لن يقبلن ان يزرن زوجة فضلت ان تعيش عيشة ضنك الى جانب فتاها في شقة مكونة من حجرتين في الدور الرابع من احدي منازل شارع طيغا مثلا .. وفضلت ان تقنع بارتداء (ثوب الغرفة) ليل نهار .. لان زوجها لم تعنه موارده المالية على ان يشترى لها ما يمكنها من الظهور أمام الناس

كنت أعرف ذلك . اوه ! أنك ترغمني على ان أصارحك بأنني عندما كنت مستعدا للاشتراك في ذلك النوع من المغامرات الغرامية سمعته باذني .. لا تزال الكلمات ترن في أذني .. بل انني لازلت اذكر كلما مررت بشارع المغربي كلمات قيلت لي عصر ذات يوم من أيام الشتاء منذ بضعة أعوام . واصبع رقيقة تشير الى لوحة معلقة على شرفة الدور السادس من احدى العمارات الكبيرة تعلن عن غرفة في السطح خالية للايجار . كلمات تعرض التضحية بحياة سعيدة - هادئة رغدة في قصر كبير من قصور القاهرة وتفضل عليها الحياة في تلك الغرفة المقفرة . !

ع هي ألوان الـ Romance التي نعهدها . ولكننا عشنا ورأينا رجولة الجيل الجديد امرة أخري انك تثير شفقتي

ح . خ — كلية الحقوق

لم أكن أريد ان أرى اليوم الذى يضطر فيه طالب مثلك في سن الاحلام الباسمة المرحة الى ان يبيع مجموعة الكتب التي تفخر بها مكتبته لأن حاجة مادية قاهرة تلح عليه ان يفعل !

لقد وقفت عند هذا الحوار الذى دار بينك وبين والدتك غداة وفاة أبيك وأنا ارتجف تأثرا

« انا اشتغل يا نينه

— تشتغل ! والمدرسة ؟ عاوز تخلى مراة أبوك تشمت فينا »

هل أستطيع ان اراك ؟

انني المس من بين سطورك روح كاتب مغمور . من يدري ؟ ربما استطعت ان أفعل شيئا .

اشكر لك ثقتك وارجو ان تتجلد

قصة حب مصرية

تمثالهـــــا ! . .

بقلم بدر الدين

كان جالسا الى مكتبه الصغير القائم فى احد أركان (الاستوديو) الذى تناثرت فى أنحائه التماثيل المتعددة كأنها أشباح ترنو اليه فى حنو وعطف وهو يكافح تلك الازمة النفسانية القاسية التى كان يجتازها .

كانت الفتاة التى اتخـــذها (نموذجا) جديدا له ، قد غادرته منذ ساعة قضاها فى جلسته هذه يسوده جو من السكون وتسيطر على نفسه وحشة مريرة ، وقد أسند رأسه الى كفيه منكسا اياهـا أمام هجمات الذكريات التى ظن أصدقاؤه أنهم سوف ينزعونها من رأسه ، وسوف يحملونه على نسيانها ..

وأحس بالشكر لهم اذ أخرجوه من صومعته ، ولكنه لم يلبث أن أحس بعاطفة من السخط والنكران تغطي على ذلك الشكر قد كره اذ تذكر انهم تمكنوا من اخراجه من جو الذكريات التى كان يعيش فيها .

مع (روحية) التى تعرف بها يوما فى أحدي صالات الرقص ، فراعه قوامها المتشوق وغصنها الرطب ، وأسرته عيناها الحييتين اللتين كان يرى فيهما أمواجا من العواطف المتضاربة الفياضة ، وأحس بأنه يتقمص شخصية أحد الجنود الفراعنة القدماء امام اميرة شامخة برأسها فى جلال وكبرياء ، اخبتها من تلك الراقصة اذ أشعراه بأنها ليست كغيرها من الراقصات اللاتى ينكسن رؤوسهن امام ذكرى الماضى واحساسا بالحاضر الذى يتردين فيه .. واوحيا اليه أن خلف مظهرها روحا متمردة متكبرة لا تخضع لتقاليد الوسط الذى تعيش فيه ، ولا تستسلم لقيـــوده ، بل هى تطمح الى السمو . روح ثائرة لا تستكين الى البيئة التى ساقها القدر اليها ..

وتردد « حسام الدين حلمى » المثال الشاب الذي كان يستقبـــل فجر شهرته على الصالة التى تعمل فيها « روحية » ، وتوثقت بينهما صداقة وطيدة قامت على براءة وطهر لم تعرفها حياة الصالات .. كان ينظر اليها بعين الفنان المولعة بكل آية من آيات الجمال وكانت تبدو فيه روحه الفنانة الشاعرية ، وخياله الحالم الوديع . وائتلفت الروحان ؛ فانطلقتا الى عالم الحب البهيج بمرحانا ..

وتذكر (حسام) تلك الليلة التي بدأ فيها مع (روحية) حياة جديدة ..

كان قـد صحبها تلك الليلة في سيارته بعد ان اطلقت « عذب الليل » ابوابها ، وتاهافى خيالات بعيدة فلم يفيقا الا وقد ابتعدت بهما السيارة بعيدا فى طريق (السويس) ووقفت السيارة في ركن هادىء من الطريق وراحا يسبحان فى عالمهما الهانيء ، يرتشفان رحيق الغرام من جدول صاف رقراق فى هداة الليل الخاشعة ..

وتحولت السيارة تبغى العودة عندمـا ابتدأ العالم يجمع ذيول ردائه الاسود ، ليبدله رداء ابيض بهيج ؛ وكان العاشقان ثملان بخمرة الحب . وابتـدأ النعاس يداعب الاجفان الوسنانة .. وقالت روحية :

— اوه ، يا مامى ، انت تعبان يا روحي .

فأجابها فى صوت بدت فيه لهجة النائم المسحور .

— والله مش قادر امسك الدبركسيون يا روحى .. أقول لكيش بلاش نضرب المشوار ده لغاية البنسيون اللى انتى فيه ، وتعالى دلوقت عندى .

ودخلت البيت في خطى مترددة ، وما كادت ترى الفوضى الضاربة اطنابها في مسكن الفنان حتى صاحت :

— ايه ده يا مامي . يا روحى ، مش لاقى حد يرتب لك البيت ؟

— يادوب يا روحى الولية مرات البواب تعمـل الحاجة الصبح وتخرج ، ويرجع النظام يختل .. يعني مش عارفه عيشة الفنان العازب ؟ ..

— البيت ده عاوزله اميره تحكم .

— الاميرة موجودة ، بس مش عارف ان كانت ترضي بالعرش الصغير ده ؟

— ومين هى دى يا روحي ؟

ثم اردفت ضاحكة فى لهجة مسرحية

— تهانيء لك ايها الأمير ، فأنا اؤكد لك انها منذ الآن راضية !

— صحيح يا روحى .. ترضى ؟

فشهقت في مباغتة ودهشة .

— انا .. وترضى انت بى ؟

— يا روحي ! ..

واحتواها بين ذراعيه ، وراحا يحتفلان بتتويج أميرة البيت !.

ومرت الايام والعيش هـادىء هانىء ، واميرا الاحلام يعيشان فى حلم طويل سعيد يود كل منهما لو لم يستيقظ منه .. وهجرت « روحية » الصالة التى كانت تعمل بها وهجر « حسام » الشلة الصاخبة التى كان يحيـا معها كل مساء حياة عبث بوهيمى وتفانى كل منهما فى الاخر او تلاشيـا فى عاطفـة جارفة طاغية استبدت بهما .

وتفرغ « حسام » لنحت تمثال لروحية ليتقدم به الى مسابقة « جمعية المثالين المصريين » وبعث فيه أميرته وحيا ساميا راح يصل ليله بنهاره وهو يسعى لاظهاره في صورة حية ، حتي اذا انهكه التعب لم يفكر في نفسه ولم يأبه لحاجته الى الراحـة بل تحول الى روحية وهي مضطجعة تمثل « الملاك النائم »

وقال وهو ينحني عليها ليلصق شفتيه المحمومتين بشفتيها في قبلة طويلة ..

— انني تعبتي يا روحي ؟

فتنظر اليه ، وهي تود لو تبقى الى الأبد في ضجعتها حتى لا تقطع عليه لذة العمل الذي سيضفي عليه الشهرة التي يترقبها ويحن اليها . ولكنها تفاجأ بالعرق وقد تصبب في خيوط عريضة على جبهته فتقول مشفقة.

— انت الذي تعبان يا مامي .. استرح يا حبيبي ، لسه الفرصة طويلة على ميعاد المسابقة ...

ولكن هذه الفرصة لم تلبث ان اقتضبت فجأة . فقد حسد ملاك الموت الفنان السعيد وكره ان يترك هذا الجمال الرائع ينعم به أحد الاحياء ، واستولت عليه غيرة عمياء فاختطفها ، وماتت روحية بغتة ذات يوم

واكتنفه بعدها حزن واجم عميق اسلمه الى عزلة موحشة أهمل فيها نفسه وفنه .. حزن اسلمه الى يأس مرير قاس فاستسلم له صاغرا وقد لذله ان يجنح الى الوحدة فيقضي حياته حالما بها مناجيا طيفها وقد نقل التمثال الى أحد أركان «الاستوديو» واسدل عليه ستارا اسود يحجبه عنه عسى ان تخف حسرته على جمال صاحبته . الجمال الغاوي وهو في ريعان فتنته!

ولكن أصدقاءه وقد رضوا بأن يفارقهم من اجل اميرته في حياتها لم يرقهم ان يتركوه لطيفها بعد موتها .. كانوا يخشون عليه من الجنون فكثيرا ما باغته بعضهم وهو يطوف غرف البيت محلقا في ذهول مناديا اياها بأحب الاسماء باحثا عنها مختبئة بين قطع الأثاث او تحت الفراش كما كانت تفعل حين تملكها هزة من هزات الطفولة تجعلها يحنان الى الاعيبها الصاخبة المرحة .

وتمكنوا من اخراجه من عزلته واذا به يندفع في جموح مع التيار البوهيمي الذي كان يسبح فيه قبل ان يعرفها ... راح يغرق نفسه في ذلك المحيط العابث ليسد أذنيه دون صيحات الذكرى الصارخة في اسى اليم ..

ولم يحاول ان يتم تمثالها الذي خلقته ناقصا بل استجاب لروحها التي زارته في احلامه ، فوفق الى فتاة أخرى اتخذها نموذجا لأخراج الفكرة ولكن شتان بين فن حي ساخن ، وفن ميت بارد جامد .

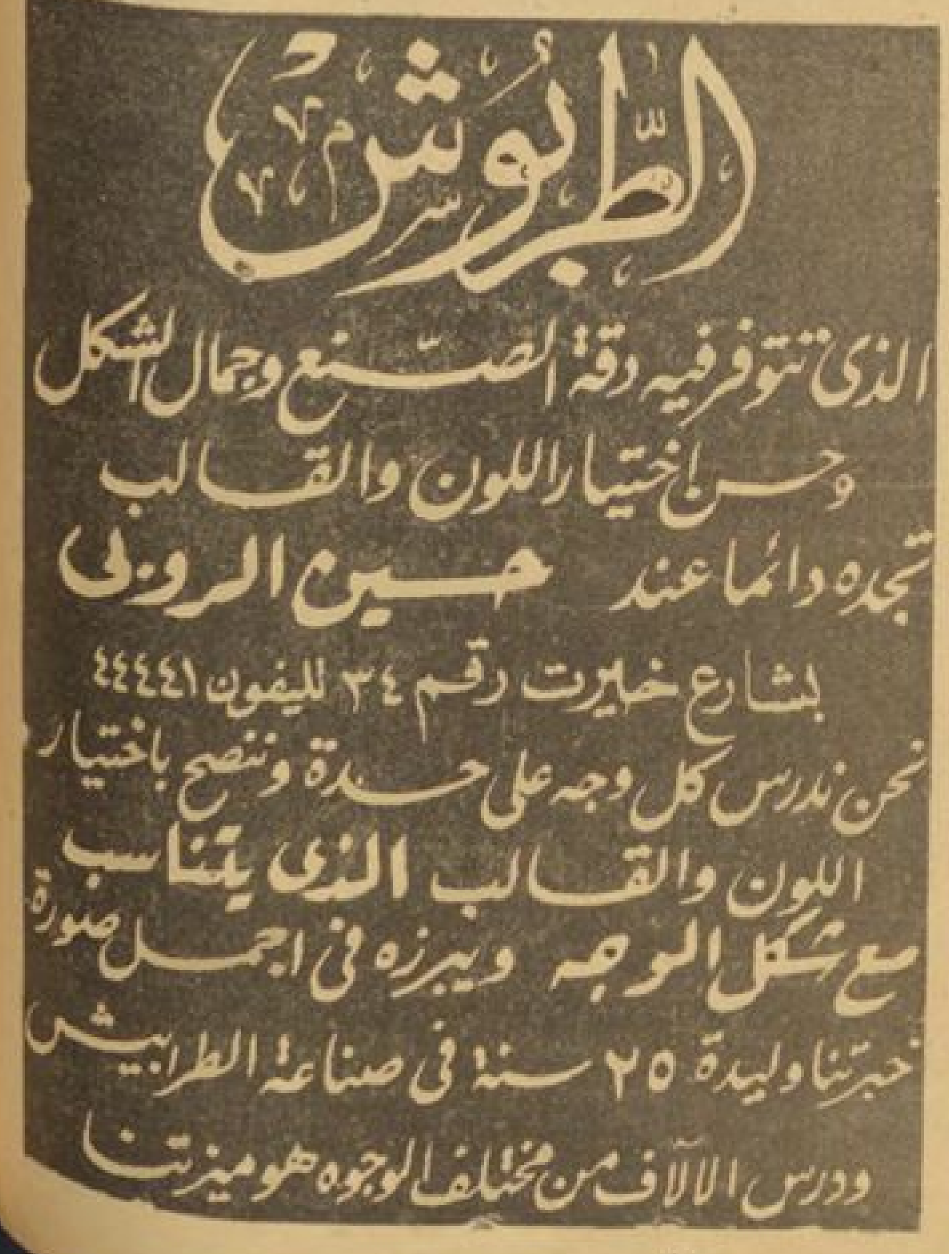
. . . . .

وراحت ريح الحنين العاصفة تعبث بصفحات الذكرى في السجل القابع في ذهن « حسام » . واشفق عليه القمر الذي أطل في تلك اللحظة ، فراحت السنة اشعته تمر على وجهه كشفتي عاشقة حنون ، ونفذ الشعاع خلال النافذة المفتوحة واستقر على الستار الأسود في الركن الذي كانت تحوم حوله نظرات حسام ذاهلة .

وتغلب على امواج الذكرى ، فخرج الى شاطىء الحياة المادية المحيطة به . وعبثت ريح الخريف المنسابة من النافذة بالستار حتى اقصته عن التمثال فسقط الى جانبه متهدلا

واتجه « حسام » الى ذلك الجسم المستلقي في هدأة وسنانة في ركن الغرفة . وتأمله وهو مشدوه فقد راعه ان يراه في غمرة ضوء القمر ، كما لو دبت فيه الحياة ، وسرت في عروقه واوصاله الدماء ، فأحالت الرخام الناصع الى جسم وردي باهت جميل

ونظر الى الصدر الذي تهدلت عنه غلالة (الملاك النائم) فأدهشه ان رآه يعلو ويهبط في خفقان منتظم كما لو كانت صاحبته في سنة حالمة .



ونهض من مجلسه وهو مأخوذ . وتقدم في خطوات مترددة من التمثال الناقص الذي لم يتم منه الا الى صدره . وخيل اليه انه كان يحلم . لم تمت (روحية) فهاهي مستلقية تنتظر ان يقبل على التمثال الذي اتخذها (نموذجا) له ، كي يتمه .

ودار بعينيه فيما حوله يبحث عن التمثال ليعمل فيه ، فلما لم يجده اقترب منها . ومد يده الى رأسها فراعته برودة الرخام ولكن حرارته بعثت في التمثال شعاعا ، فلم يلبث ان اطمأن الى انه امام جسد حي . وركع بجانبها ، وهو يمر بشفتيه المحمومتين على صدرها في شغف ووله . وهتف هامسا :

— ريرى . روحي ، احقا انت هنا ؟

ولم تجبه . ولكنها بدت له ماثلة كذكريات الوصل وقد حاكت لها لحظات الدهر من الحقيقة رداء . واستهواه النظر الهاوي الى مفاتنها فصور تمثالها جسما حيا وقد تملكته حيرة نشوانة بشراب روحي مس شفتيه في غيبوبة عن العالم .

وعاد يتأملها فاذا بألحاظها الوسنانة تملي عليه شجنا راح قلبه يبثه لتمثالها ألحانا شاعرية حاكت انغامها موسيقى انبعثت تدوي من عالم الخيال ، فرددتها الاجواء حوله . . وعاد يهمس .

— ريرى ، انك لم تموتي ؟ . اجيبي ، قولي نعم . ريري ، ردي على فؤادي . . . الامل الذي سلبه شبح الموت في غفلتي .

وراح يلح وقد لج الغرام به . وكيف يحس المفتون نسيانا ! ؟

وهز التمثال الجامد يصيح به ان يجيبه ، فلم يرد عليه سوى صدى صيحاته ترده جوانب (الاستوديو) وقد ضربت عليه هدأة الضاحية سكينة موحشة :

— ريري ، الا تشفقين لحالي ؟ . اجيبي فاني اكاد اجن . . لا تهجعي قلبي المسكين . . . ردي علي !

ولكنها لم ترد !

وخيل اليه انها تنظر اليه ساخرة . . وتسلطت الى راسه فكرة روعته ، فراح يهزها صائحا :

— ريري ، هل تحولت ؟ . اجيبي ياخائنة .

وتملكته ثورة جنون فجال ببصره في انحاء (الاستوديو) ولم يلبث ان قفز الى عصاة ثقيلة ملقاة في جانب منه فتناولها ورفعها ، ثم . . هوى على التمثال في غيبوبة مجنونة .

وافاق الى نفسه فرأى « الملاك النائم » وقد شوهته خطوط التصدع من اثر العصا الثقيلة . . وسرت في نفسه عاطفة نادمة فتهالك بجوار التمثال ، وقد انهكه الاجهاد ، واسند رأسه الى الجسد الرخامي ، وراح يبكي في اسى أليم

وعند مادخل (الاستوديو) احد أصدقائه في الصباح ، كان حسام يضحك ضحكات جوفاء يخالطها بكاء . وقد أرسل نحو الباب نظرات زائغة اثر النداء ، ولكنه لم يجب ، بل راح يهز التمثال هامسا في حنان .

— روحيه . . ريرى ، قومي احسن فيه واحد غريب هنا .

ولما لم تجبه ، اسدل عليها الستار الأسود وتقدم الى صديقه وهو يضع أصبعه على شفتيه محذرا .

— هس . . . ريري نايمه !

ولم ينتظر صديقه تفسيرا ، فقد راعه ان رأى الفنان العاشق . قدجن .

أنه في يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية الاكراد مركز أبنوب والايام التاليه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم محمد جوده من جزيرة الاكراد مركز أبنوب المتوقع الحجز التنفيذي عليها بتاريخ ٣ يوليو سنة ١٩٣٧ محكمة أبنوب الاهلية في القضيه ن ١١٥٢ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٤٨ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

والبيع بناء على طلب صادق افندي بركات عمدة كوم ابوشيل مركز ابنوب فعلي راغب الشراء الحضور



التمثيل فى القصر الملكي

في مثل هذا اليوم من العام الماضي نشرنا خبرا تحت عنوان (احمد حسنين باشا والتمثيل فى القصر الملكي) ذكرنا فيه ان سعادة الامين الاول يمهد الطريق لجمعية أنصار التمثيل والسينما لكي تستطيع فى العام التالى أي هـذا العام ان تتشرف بالتمثيل أمام جلالة الملك المحبوب الشاب فى القصر الملكى العامر.

وكنا أسبق الزميلات الى الاشارة الى ذلك فى العدد الماضى

وهذا أول حادث فني من نوعه فى عهد الملك الشاب المحبوب إذ لم يتشرف رجال الفن بالتمثيل على مسرح سراى عابدين العامرة الامرتين

المرة الاولى فى عهد المغفور له الملك الراحل فؤاد الاول حيث دعا الاستاذ عبد الرحمن رشدى وفرقته

والمرة الثانية هذا العام وكان أعضاء جمعية أنصار التمثيل لها أوفر الحظ دون غيرهم من رجال الفن

مسرح سراى عابدين فى الحجم أقل من مسرح الاوبرا الملكية ولكن به جميع المعدات اللازمة واخص بالذكر (أجهزة الاضاءة) وصالة متسعة تسع جمهورا كبيرا من المتفرجين، وليس به ملابس للتمثيل وسبب ذلك يدركه القارىء من نفسه

ولعل الاحترام الذى قوبل به أعضاء الجمعية من كبار رجال السراى كان وحده أكبر مشجع لهذه الجمعية الشابة على الاستمرار في جهادها

والآن أتحدث عما قدمته الجمعية فلم أر من الجمعية تضامنا وإخلاصا كما شاهدنا في هذه الليلة

مثلوا مسرحية «عزة بنت الخليفة» تأليف المؤلف المسرحي المعروف الاستاذ ابراهيم رمزى وقد غيروا فيها تغييرا بسيطا لم ينقص من جمال المسرحية فبدل ان يكون الطبيب معتمدا طبقا لاصل المسرحية في طبه على سحره رئي أن يعتمد فى طبه على علمه وذلك لاعطاء فكرة حسنة لاعضاء مؤتمر الرمد الذين شاهدوا هذه المسرحية عن ملوك العرب السابقين والذي أشار بذلك هو سعادة أحمد باشا حسنين الذي نعتبره من رجال الفن، كما اختصرت بعض مشاهد نظرا للوقت المحدد للتمثيل

قام سليمان نجيب بدور الامير سيف الدين وهو الدور الذى سبق أن لعبه الرئيس السابق للجمعية المرحوم محمد بك تيمور فاستطاع سليمان أن يلعب دوره كما يجب ووفق توفيقا كبيرا

وقام عبد القادر المسيرى بدور المنصور فكان مثال الفنان الواثق من فنه اذ ادي دوره بنجاح عريب جعل كبار رجال السراى يثنون عليه ثناء كبيرا.. والمنصور رجل عجوز يتطلب ممن يمثله ان يتقيد بقواعد الفن الصحيح وقام الممثل الهاوى المحبوب محمد عبد القدوس بدوره خير قيام فكان في تمثيله قويا استحق كل ثناء

وادى الزميل توفيق المارديني دور (النعمان) كما يجب فنال تهنئة الكثيرين من علية القوم وكان دائم الابتسام وهم يهنئونه

أما عبد الوارث عسر فكان عظيما فى دوره حقا، كذلك وفق داود عصمت فى دور الخليفة الفاطمي

أما السيدة فاطمة رشدى فلست في حاجة الى التحدث عنها فهي فنانة مجيدة أدت دور عزة بنت الخليفة بنجاح تام، كذلك نجحت سرينا ابراهيم فى دورها

والآن أود ان ألفت نظر جمعية أنصار التمثيل الى ضرورة الأكثار من عمل حفلاتها واخراج مسرحيات جديدة حتى تؤدي رسالتها نحو الهواية الصادقة

اضطهاد

نشرنا فى العدد الماضى خبرا قلنا فيه انه بلغ وزارة المعارف ان موظفا بالفرقة القومية طلب من موظف صغير ان يغير في كشوف معينة فرفض وقد علمنا انه على أثر نشر هذا الخبر بدأ الموظف الذي كنا نقصده في اضطهاد هذا الموظف الصغير ل وهدده بالفصل ونحن نستنكر ذلك ونلفت نظر الاستاذ خليل بك مطران الى ضرورة حماية الممثلين والممثلات والموظفين الذين يمكن أن يفيدوا التحقيق والمحققين فى الوصول الى نتيجة عادلة

شكوي مؤلمة؟

قضى النظام الذى اتبع مع طلبة المعهد

التابع للفرقة القومية بأن يلتقي هؤلاء الطلبة بعض المواد مع طلبة السنة الثالثة في كلية الآداب وكان من البديهي الا يستطيع هؤلاء السير مع الطلبة بأي حال من الاحوال فطلبة المعهد أبعد الناس عن فهم اللغة العربية والانجليزية والفرنسية اللهم الا اذا استثنينا واحدا وهذا الواحد لا يمكن أن يكون ممثلا ناجحا في يوم ما

وقد شكا الاساتذة مر الشكوى من طلبة معهد التمثيل ومن عدم استطاعتهم السير مع طلبة الكلية بل ان احد الاساتذة صرح بانه (يجب ان يعلم هؤلاء بين كواليس عماد الدين لان من الظلم لهم ولنا أن ترهق ادمغتهم في هذا المعهد العالي)

مدير شركة فنار فيلم

اصيب الفنان الفاضل الوجيه محمود حمدي مدير شركة فنار بمرض بسيط الزمه الفراش عدة أيام فتوافد على داره الكثيرون من اصدقائه للسؤال عنه وقد تماثلت صحته للشفاء والحمد لله

السيدة بهيجة حافظ

وصل الى علم ادارة شركة فنار فيلم أن كبيرة ممثلات السينما بالشرق النجمة المحبوبة بهيجة حافظ قد تماثلت صحتها للشفاء وانها ستزور استديوهات فرنسا الكبيرة نوطئة لبناء ستديو واخراج أفلام مصرية وذلك مما يدعوا الى الاعجاب بنشاط النجمة المصرية المحبوبة

بناء دار للسينما في السيدة زينب

ينتهي هذا العام العقد المبرم بين الورثة أصحاب دار السينما الاهلي وبين حضرة الاستاذ المحامي الفريد بك مقار صاحب سينما أسيوط والذي أجر السينما الأهلي

وقد اعتزم بناء سينما جديدة في حي السيدة زينب نظرا لاقبال الجمهور في هذا الحي على السينما

ومشروع بناء دور للسينما في الاحياء البلدية وفي الاقاليم من المشاريع التي أثبتت نجاحها والتي تدر الربح الوفير ولم يتنبه لذلك أغنياء مصر الا في العهد الاخير

المدير أحمد سالم يبتكر منظر الدراجة !

ونجيب الريحاني يدفع أجر تذكرته ٣٠ جنيها

معلومات جديدة عن فيلم (سلامة في خير)



لاحظ الجمهور الذي تدفق على سينما رويال في الأسبوع الماضي أن الفيلم المصري الأخير الذي قدمته شركة مصر للتمثيل والسينما قد امتاز بالطابع الامريكي الذي جعل لأفلام هوليوود الاولوية في صناعة السينما العالمية. وقد أجمع نقاد السينما في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية على أن (سلامة في خير) هو أقرب الأفلام المصرية التي ظهرت حتى اليوم الى أفلام هوليوود.

ولعل أكثر المناظر التي أيدت هذه العقيدة في نفوس النقاد والنظارة هو منظر الدراجة التي تبعها بطل الفيلم نجيب الريحاني. وأخذ يعدو سابقا لها

وفكرة الدراجة واشتراك الريحاني في سباق قد خطرت فجأة للمدير أحمد سالم أثناء التقاط مناظر الفيلم فأدخلها فيه. ولقيت هذا النجاح (الامريكي) الذي رآه الجمهور..

ولقد خيل لنجيب الريحاني في بادىء الامر قبل أن يقف أمام عدسة المصور في فيلم (سلامة في خير)، أن سقوطه السابق في فيلم «ياقوت» سيتبعه حيثما ذهب في حياته السينمية. ولذا لقي الاستاذ حسن نجيب سكرتير شركة مصر للتمثيل والسينما عناءا كبيرا في اقناع نجيب بقبول العمل في السينما. ولما انتهى التقاط مناظر الفيلم. وعرضت اجزاء منه امام مدير الشركة وممثليها. خيل الى نجيب أن الفيلم (بارد) وانه لن يقدر له النجاح الذي ينتظره. فاعتذر عن حضور الليلة الاولى للعرض في سينما رويال. وبرر ذلك الاعتذار بأنه يكسب من كل حفلة تحييها فرقته على مسرح ريتس بشارع عماد الدين نحو ثلاثين جنيها لا داعي لخسارتها اذا ابطل العمل في الفرقة وحضر الفيلم!

ولكن كبار موظفي شركة مصر للتمثيل والسينما كانوا يعرفون ان نجيبا ساوره الخوف من سقوطه السينمي!

وعرض (سلامة في خير) وترامت الى نجيب اخبار نجاحه الهائل.. وتشجع فعطل التمثيل في فرقته وحضر الفيلم في حفلته الثانية.. ودخل الممثل الكبير في الظلام وجلس منفردا يشاهد نفسه.. وضجت القاعة الكبيرة بالضحك والمرح والهتاف..

ألاهو..

كان يبكي.. بكى بحرارة لانه نجح حيث كان يساوره خوف السقوط!

واسرع بالخروج قبل اطلاق الأنوار لانه خشي من أن يراه الجمهور وقد لمعت الدموع في عينيه

وهكذا دفع نجيب الريحاني اغلى تذكرة دفعها متفرج لمشاهدة (سلامة في خير)!

دفع ثلاثين جنيها مصريا!



فخذا لو وجه أصحاب الاموال الموضوعة في الخزائن كالحجارة العناية بشئون السينما .

شارع عماد الدين

ومما يؤسف له أن جميع المسارح الموجودة في عماد الدين يملكها أجانب ويديرون شئونها سواء بوساطتهم أو بالتستر وراء شاب مصرى وهؤلاء يمتصون أموال الفرق المصرية سواء اكانت تلك الفرق تعمل بالأيجار أو المائة فليس عندنا أثرياء يمتازون بشيء من الجرأة لينشئوا مسرحاً أو اكثر لمنافسة هؤلاء الاجانب ؟!

أفلام مصرية تعرض في العراق

اتفق متعهد الحفلات المعروف مير زعرور من اعيان العراق مع بعض الشركات السينمية على عرض أفلامها في العراق . ومما يذكر أن شقيقه هو الذى مول فرقة السيدة فاطمة رشدي في رحلتها الاخيرة وهو الذى يدير ملهى الف ليلة بالعراق وقد حضر الى مصر ليأخذ تصميم أحسن مسرح ويظهر أن ذلك لبناء مسرح جديد هناك على طراز المسارح المصرية .

نرجس شوقي

وصلتنا رسالة من (مراسلنا بالعراق) يذكر فيها ان نرجس شوقى تنال نجاحا كبيرا فى ملهى الف ليلة وليلة وانها تشكر من صميم قلبها ابناء العراق لحفاوتهم المستمرة رجال وسيدات المسرح المصري الذين يحضرون من القطر الشقيق

المسرح المدرسي بالعراق

ونحن نقتبس هذه الفقرات من رسالة مكاتبنا العراق

« كان للنهضة التمثيلية التى قام بها زكي طليمات في مصر بمساعدة وزارة المعارف لفن التمثيل اكبر الاثر فى نهضة العراق الفنية .. فقد علمنا ان ولاة الأمور يفكرون فى ادخال نظام المسرح المدرسى المعمول به في مصر في مدارس العراق وتلك خطة مباركة نحو فن التمثيل .. وقد اهتمت وزارة المعارف من قبل بالبعثات فأرسلت الممثل حقي الشبلي في بعثة الى أوروبا ليتلقى فنون التمثيل .. وانا على تمام الثقة من ان العراق سينهض بهذا الفن الجميل فى عهد مليكنا الغازي المحبوب حفظه الله .

بغداد مكاتبكم

المغنية الفرنسية الذائعة الصيت ليو سبادا التي نالت أكبر نجاح في «كباريه (دولز)

بين زينب وفاطمة

كانت زينب صدقي ترغب في ان تطلب لها جمعية انصار التمثيل اذنا من ادارة الفرقة القومية لتحظى بشرف التمثيل أمام جلالة الملك ولكن الاعضاء اجمعوا على أن تمثل أمامهم للمرة الثانية السيدة فاطمة رشدي وهكذا راحت مساعي زينب هباء منثورا فلا الجمعية قبلت ولا ادارة الفرقة التى تعمل بها قبلت

واكتشفت زينب في مراجعة دور (المعجزة) وبلغ نجاح فاطمة رشدي الى علم زينب صدقي فثارت. ويقول أحد مندوبينا بالفرقة القومية أن نجمه ابراهيم وزوزو حمدي الحكيم دافعتا عن فاطمة دفاعا حارا

٦٠٠ جنيه

نال فيلم (سلامه في خير) اقبالا شديدا من الجمهور وبخاصة لأنه عرض في أيام العيد ولأن الناس قد أخذت فكرة طيبة عن صناعة الأفلام باستديو مصر

وبلغ الايراد مبلغا كبيرا وضرب ايراد الحفلات الاربع فى احد أيام الاسبوع الاول رقما قياسيا اذ بلغ ٤٤١ جنيها وهو رقم لم يصل اليه فيلم من الأفلام المصرية من قبل

رخص للراقصات

يبحث ولاة الامور فى وزارتى الداخلية والصحة مشروعا يقضي بأصدار رخص للراقصات المصريات والاجنبيات اللاتي يعملن في الصالات بمصر سواء أكان مديرو هذه الصالات أجانب أم مصريون

وهناك فكرة فى وزارة الصحة بضرورة (الكشف الطبي) على الراقصات أسبوعيا وهذه الفكرة كانت موجودة عند البعض فى العام الماضي ومسألة اصدار (رخص) أمر معمول به فى حكومة العراق

شوفير الهانم

مثلت فرقة رمسيس مسرحية (شوفير الهانم) من يوم السبت الماضي وهي من تأليف الأديب صالح سعودي وقد بذل الممثل الكبير يوسف وهبي مجهودا كبيرا فى الاخراج والتمثيل وسنفرد نقدا خاصا لهذه المسرحية فى العدد القادم

لجنة الرقابة على الروايات بوزارة الداخلية

بدأت لجنة الرقابة على الروايات بوزارة الداخلية بالتشديد على ما يقدم اليها وخصوصا من اسكتشات او مسرحيات كوميدية من الفرق الهزلية وأخذ القلم الاحمر يفعل مجراه فى حذف (النكت) وقلب المسرحية من كوميدى الى (تراجيديا عنيفة) وهناك همسات بان التشديد على جهة دون اخرى وهو ما نستبعد حصوله من المشرفين على المسرحيات. فتلا يقولون ان الممثل الكوميدى المعروف نجيب الريحانى يمثل مسرحياته الاصلية دون الرجوع الى ملاحظات قلم الرقابة بل يشاع ان النسخة التى ترسل للداخلية غير التي تمثل.. وما يحدث عند نجيب يحدث عند غيره تماما

ويقال ان كازينو يوسف عز الدين لا يتقيد مطلقا بالنسخ التي ترسل الى مصلحة النشر والثقافة والصحافة

القرد والتنوس

بدأ كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى فى تقديم النوع الاستعراضى الجديد الذى ألفه زكي ابراهيم الممثل بالصالة الآن وبفرقة الكسار سابقا فأظهر «عبلة» و«عنتر» و«عطيل» و«ياجو» و«ابو درويش» بشكل هزلى على المسرح ونجح هذا الاستعراض الى حد بعيد.

ومثل عبدالعزيز أحمد دور عنتر وفهمي أمان عطيل وابراهيم رمزي ياجو وكان يلبس نظارة سوداء

ومثلت فرقة الكازينو مسرحية (تنوس عينه) من تأليف عبد العزيز احمد ونجحت الى حد بعيد

وهنا أسأل المخرج الذى حكم على خيرية صدقي بانها أجمل راقصات الصالة باعطائها دور عبلة. أليس من الصواب ان يعطى لبديعه فوزى دور (عنتر) لعظم الشبه بينها وبين البطل الراحل !!

ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اذكر ان الرقصات الاوروبية الجديدة التي ظهرت هذا الاسبوع كانت فتية رائعة وذلك ليس غريب فالرقص الاوروبى أصبح من أهم برنامج الأختين.

انتهاء

انتهت الدورة الاولى من الموسم الثالث للفرقة القومية يوم الجمعة الماضى وانتقلت الفرقة الى ادارتها بشارع عماد الدين فى انتظار الرحلة المزمع القيام بها فى الوجه البحري

وكانت الدورة الاولى لهذا العام اقصر بكثير عن أية دورة أخرى سبق ان قدمتها الفرقة فليس هناك حدث جديد فى الاخراج أو التمثيل او التأليف او التعريب وهى حالة فى الواقع تؤلم الناقد الحر النزيه بل تؤلم أفراد الفرقة القومية جماء فهم انفسهم يشعرون بذلك

وكانت دورة كلها عكننة للممثلين والممثلات لفصل استاذهم عزيز عيد ولكثرة الاصطدامات بينه وبين بعض المسؤلين

بين الدكتور ماهر و عزيز

يشاع أن مقابلة ستتم بين المخرج المعروف عزيز عيد وبين سعادة الدكتور أحمد ماهر كطلب الأول ولا يصل هذا العدد الى ايدى القراء حتى يكون عزيز قد أدلى بما عنده لسعادة رئيس مجلس النواب وينتظر أن يقابل بعض حضرات النواب المحترمين

الدراسة في المسرح المدرسي

بدأ المدربون التدريس فى المسرح المدرسي تحت اشراف المخرج الكبير زكى طليمات مفتش التمثيل بوزارة المعارف ومخرج مسرح الاوديون بباريس

والنهضة التمثيلية فى المدارس تبشر بنجاح أكيد هذا العام للمجهود التى تبذل فى سبيل ايجاد جمهور المتفرجين

فى كازينو بديعة الشتوى

كان برنامج فرقة الرشيقة بامصا هذا الاسبوع برنامجا ناجحا الى حد بعيد



رونالد كولمان

الجنتلمان

ولد لأب انجليزي وأم اسكتلندية يعمل على الشاشة منذ ١٤ عاما كتب له النجاح في جميع أفلامه التي ظهرت مدى هذه الأعوام . تعاقدت معه أخيرا احدى الشركات السينمية عقب نجاحه في فيلم (سجين زندا) لمدة سبعة أعوام وبانتهاء هذا التعاقد يكون رونالد قد أتم عملا ناجحا في عالم السينما مدى ٢٢ عاما وهي أطول مدة يقضيها ممثل ناجح على الشاشة وهو متربع على عرش الشهرة ـ تألق نجمه في الأعوام الأخيرة وحاز المجد والشهرة رغم أنه جاوز سن الشباب وقد يكون ذلك هو السبب الحقيقي في انتصاره فمن شاهد الشاب كولمان وهو في أول عهده بالاشتغال بالسينما يمكنه أن يحكم على مدى النجاح الذي أحرزه عقب تجاوزه هذا السن . فبطل (قصة المدينتين) و(الرجل الذي أفلس البنك في مونت كارلو) و(كليف الهند) و(الافق المفقود) و(تحت علمين) و(الاخت البيضاء) و(سجين زندا) أصبح حديث هوليوود الآن بعد الانتصار في فيلمه الاخير سجين زندا . محب للوحدة غير ميال الى حضور المجتمعات والسهرات الليلية .. فيقضي معظم أوقات فراغه في منزله في تلال بفرلي .. أقرب الاصدقاء اليه وليم باول ووارنر باكستر وريتشارد بارتلمس . يمتلك (يختا) بديعا محب للخير ومساعدة البائسين يخرج متخفيا في بعض الاوقات واضعا على عينيه منظارا أسود ساترا نصف وجهه بقبعته العريضة يقصد دواما المستشفيات الخيرية والملاجىء والجمعيات الخيرية ليقدم لها يد المساعدة دون أن يذكر شخصيته . ويقول في هذا (لست أريد أن أصبح مليونيرا بل أبغي أن أظل ممثلا ناجحا) . محب للصراحة لا يغضب الا ممن يحاولون خداعه

جاريك الهائل

هو اسم فيلم بريان اهيرن الجديد مع النجمة المحبوبة اوليفيادي هافيلاند والشخصية التي يقوم بها بريان هي لأشهر ممثل انجلترا في القرن الثامن عشر دافيد جاريك ونذكر بهذه المناسبة ان اشاعة قوية تؤكد وجود غرام عنيف بين النجم وبين الممثلة ميرل اوبرن التي ظهرت معه في فيلم (العدو المحبوب) وقد يكون ذلك حقيقة وقد يكون طريقة من طرق الدعاية التي يلجأ اليها رجال السينما

ولاس بيري (رجل رمستون الشرير)

قام (والاس) بيري بتمثيل شخصية رجل رمستون الشرير في فيلم له بهذا الاسم وهذا الدور يشبه الى حد كبير دوره الهائل في فيلم (فيفا فيلا) فاداه بنجاح منقطع النظير وبرهن على ثبوت قدمه في مثل هذه الافلام الأجرامية وهكذا ينال ولاس كل يوم نصرا جديدا على الشاشة وسوف يظهر معه في هذا الفيلم فرجينيا بروس ولويس ستون وجي كيبي وبروس كابوت

روزالي

سيشهد جمهور السينما فيلما موسيقيا رائعا وهذا الاسم بذلت في سبيله احدى الشركات السينمية أموالا طائلة حتى يكون حدثا جديداً في عالم السينما وقد جمع هذا الفيلم الى جانب جمال الصوت من تلسون ادي أروع الرقصات من اليانور باول واشجى الالحان



نجمة الشاشة ذات الرقصات العالمية

جنجر روجرز

من الموسيقي الشهير كول بورتر الذى سبق أن سمعنا تحفه الفنية فى فيلم (المطلقة المرحة)

زواج

احتفل المخرج المعروف سيسيل دى ميل بزواج ربيبته كاترين دي ميل من (انتونى كوين) وهو نجم لم يصل بعد الى مرتبة النجوم وقد شاهدناه هذا العام يقوم بدور الضابط الجسور في فيلم (آخر قطار من مدريد) ولا أظن القراء يجهلون كاترين دى ميل وهى التى ظهرت فى عدة افلام ناجحة ولعل دور (مرجريتا) الذي لعبته في فيلم (راموتا) مع لوريتا يونج ودون امتشى لا يزال عالقا باذهان من شاهد هذا الفيلم وهو الدور الذى نجحت فيه الى حد بعيد

فلين وباتريك نولس

وللمرة الثانية يظهر باتريك نولس الى جانب ايرول فلين فى فيلمه الجديد (مغامرات روبن هود) وقد سبق أن ظهر باتريك مع فلين فى فيلم (فرقة الانقاذ) وقام بدور الاخ الاصغر لايرول فى هذا الفيلم وسوف يجعل عام ١٩٣٨ من نولس نجما متألقا بعد الاعتبارات العديدة التى دلت على

.. مع المحرر

أسامه عبد العزيز — حلمية الزيتون

فرنسيس دي النجمة التى شاهدتها أخيرا فى فيلم (أرواح فى البحر) مع جاري كوبر هى زوجة الممثل المعروف جويل ماكريا وسبق أن ظهرت مع بستر كراب فى فيلم (الرجل الاسد) وفيليب هولمز وسيلفيا سدنى فى (مأساة أمريكية) وهى غير النجمة فرنسيس فارمر التى تخلط بينهما. والاخيرة لعبت دورا هاما فى فيلم (القس الصغير) مع جون بيل وكاترين هيبرن واشتركت مع ارلا دي ورول كاد وكنث تيلور فى فيلم (سطوة الماضى)

ثابت عبد الحميد — القاهرة

لم يعلن رسميا خبر خطوبة كلارك جيبل من النجمة الشقراء كارول لمبارد ولو أن اشاعات هوليوود تؤكد هذه الخطوبة بعد أن شوهدا سويا فى كثير من مجتمعات هوليوود — لقد كانت كارول الزوجة السابقة لوليم باول وقد طلقت منه منذ عامين

محمد غالب عزت — المنيرة

لقد عادت دوروثي ويك نجمة فيات جمعيات الى ألمانيا عقب فيلم (الاختطاف) وهو آخر فيلم لها بهوليوود ومنذ ذلك الحين لم تظهر فى افلام اجنبية وهى تعمل الآن لحساب احدى الشركات الالمانية —

آنسة ع . ف . رحمى — حلوان

يمكنك مخاطبة ميول او ورن فى هذا الشأن ويسرها ان تدلك عما تسألين عنه . لا مانع من ارسال صورتك لها ، وسوف ترسل لك بدورها صورتها بامضائها وعنوانها :

شركة اخراج الافلام لندن
دنهام أو كسبردج مدلسكس

فيليب جورج — الاسكندرية

جنجر روجرز لم تتزوج بعد وقد أشيع عن غرام عنيف بينها وبين ليو ايرس نجم الفلم الخالد (كل شىء هادىء فى الميدان الغربى) والذى شاهدناه منذ أسابيع يقوم بدور أحد مراسلى الصحف فى فيلم «آخر قطار من مدريد» وقد كان أيرس قبل ذلك زوجا للنجمة السينمائية «لولا لين» التى ظهرت مع بنى دينيس فى فيلم (المرأة الموصومة) وستراها قريبا فى فيلم نوفارو الاخير (الشيخ يغزو)

م . ح . العبودى

ملاحيته لتول عرش الشهرة فى عالم السينما

جارى كوبر (الاب)

من أنباء هوليوود أن النجم العملاق جارى كوبر قد رزق بطفلة من زوجته (ساندراشو) التى تزوج بها منذ ثلاثة أعوام وقد كان تعارفهما عقب انتهاء كوبر من فيلمه (زوجته) وقد زف اليه هذا النبأ وهو فى الاستديو يعمل فى فيلمه (مغامرات ماركوبولو) وقد أقبل عليه زملاؤه يهنئونه ومازحه بازيل رائبون بقوله الأب ذو السيقان الطويلة) كما يذكر القراء اسم لفيلم ظهر منذ أعوام

م. م. العبودى

الافلام الصامتة أم الافلام الناطقة

اختفت افلام السينما الصامتة اختفاء تاما واصبحنا لا نرى على الستار الفضى سوى الأفلام الناطقة اللهم اذا استثنينا روايات شارلى شابلن وهو الوحيد من بين النجوم الذى فضل الاحتفاظ بالقديم فأخرج أفلامه دون أن يغير منها شيئا سوى الموسيقى التى تعزف من بداية الرواية الى نهايتها وتتفق فى نغمها مع الحوادث والحركات

ولكن لنتساءل:

هل تقدمت السينما «كفن» منذ اختفت الافلام الصامتة وبدأت الناطقة ام هى تأخرت وتدهورت ؟؟

وتجيبنا الصحيفة الامريكية التى تنقل عنها هذا الخبر قائلة ان السينما الناطقة لم تعد الى الآن (فن) السينما بشىء بل هى ستقضى عليه قضاء مبرما اذا استمرت الحال وذلك لأن المخرج فى ايامنا هذه لا يتعاقد مع الممثل أو الممثلة الا اذا كانت نبرات صوته واضحة جلية وتصلح فى الوقت نفسه للميكرفون حتى ولو قبح شكله

اى ان الحديث اصبح الآن يغنى الممثل من استعمال وجهه وعينيه للتعبير عما يخالج نفسه من الانفعال والعواطف التى تختمر فى صميم الموقف

ومعنى هذا ان القدرة على التعبير بالملامح والعيون فى طريقها الى الانقراض — اذا لم تنقرض فعلا — واصبحت القدرة الصوتية فى الاعتبار الأول مع ان فن السينما مقصود به التعبير عما يخالج النفس من مختلف العوامل والعواطف والانفعالات باظهارها على ملامح الوجه ووميض العيون

ولذا رأت بعض الشركات الألمانية كشركة أوفا وشركة أخرى لا أتذكر اسمها ان تخرج لنا فى كل عام ثلاثة أفلام صامتة تعود بنا الى العهد الغابر وسوف تتقنها حتى تظهر للعالم المعنى المقصود من كلمتى «فن السينما»

كاي فرانسيس والازياء!

تعتبر كاى فرانسيس أكثر كواكب هوليود عناية باثوابها وذوقا فى انتقاء زيها ولقد أرسل اليها كثير ممن لا تفوتهم رواية تمثل فيها رسائل يسألونها عن بعض النصائح فوجدت أنها لو كتبت الى كل حدة سوف تستنزف وقتا ومجهودا يمنعانها من عملها فى الاستديو شهرا على أقل تقدير اذا ظلت تكتب فى اليوم اثنى عشرة ساعة وأخيرا كتبت نصائحها لاولئك الفتيات اللائي يحرصن على الأناقة ويسعين اليها ومعظمهن ذوات موارد محدودة ونشرت هذه النصائح فى احدي الجرائد اليومية و تلخصها فيما يأتى:

(١) كلما قلت حواشى الثوب وظهرت البساطة عليه كلما بدا أسلم ذوقا وأكثر أناقة وحسبك أن يقول الرائى ان ذوقها غاية فى الحسن بدلا من ان ثوبها غالى الثمن وسلامة الذوق تفوق كل شىء.

(٢) احرصى على نظافة ثيابك وحذار أن لا تلقى بالا او تنظرى بعين الاستهتار الى الاشياء الصغيرة كأن يكون القفاز به بعض البقع او تكون القبعة بالية من احدى نواحيها لان اى عيب فى اقل جزء من ثيابك يفسدها كلها

(٣) ليس من الضرورى شراء فستان غالى الثمن ويستحسن أن يكون بسيطا خاليا من بهرج الزينة ولكن البسى حذاء أنيقا وقبعة محترمة جميلة فذلك يظهر الفستان بمظهر حسن.

(٤) اما ان تستعملى عطورا غالية واما ان لا تستعمليها بتاتا سواء غالية أو رخيصة وخير العطور ما كان مزيجا من بعضها

(٥) لا تكن مشيتك مترهلة متخاذلة فهذا يجعل قوامك يدعو الى السخرية مهما ارتديت ثيابا غالية او انيقة لان المشية المعتدلة تضيف الى ثوبك وان كان رخيصا جمالا جديدا

(٦) لتكن ثيابك من اللون الغامق لا صفراء فاقعة ولا حمراء لامعة لان الثياب السمراء تخدع الناس فهم لا يعرفون ان لديك فيما فستانا واحدا او اكثر

(٧) لا تشترى الفساتين الجاهزة واتركى للخياطة تفصيلها على أن تنتقى الماهرة التى تستطيع ابراز مواضع الفتنة فيك واخفاء عيوبك

(٨) لا تتقيدى بالمودة تقييدا مطلقا ولتكن مودتك التى تخضعين لها هى ابراز محاسنك واخفاء عيوبك فاذا كانت لك ساق قبيحة فلا تلبسى الثوب القصير واذا كان ما تحت خصرك قصيرا فلا تفصلى الثوب ذا الوسط المنخفض بل اجعلى ثيابك ذات وسط مرتفع..

(٩) كى يتحسن ذوقك تحسنا مطردا اطلعى على مجلات الأزياء فى فترات مختلفة.

كاى فرانسيس

بين شارل فاريل وجانيت جانيور

نشرت فى العدد الماضى مقالا بعنوان «هوليوود.. مدينة الحب والدموع!!» وكتبت خبرا مقتضبا عن خطبة فاريل التى كانت تخاف عليه من جانيت جانيور وقد أطلعت صدفة على مقال يشرح بالتفصيل العلاقة التى كانت بين فاريل وجانيور واذا هى أروع قصة غرام عرفتها هوليوود منذ أن نشئت الى الآن:

التقى الاثنان فى احدى شركات السينما ووقفا أمام المخرج وقلباهما ينبض خوفا من الرجوع كاسف البال..

ونظر المخرج الشاب الى وجه جانيت جانيور فوجد أمارات السذاجة تبدو عليه

وتلمس فيه الطفولة البريئة والعذوبة الكاملة كانت كأنها تمثال لطفلة أبدع في نحته فنان ملهم لم يخالط قلبه خاطر من الوجس وما طاف بذهنه شيء من الدنس . .

وانتقل ببصره الى وجه فاريل فاذا فيه آية من آيات الرجولة المتوثبة والشباب الناضج .. لعينان نافذتان ووجه أسمر لفحته الشمس وبدا بقامته المديدة كانه إله من آلهة الرومان التي أقاموها رمزا للقوة والحياة ! !

ورأي المخرج أن شباب جانيور لا يمكن أن يوافقه غير شباب فاريل فعهد اليهما بدورين مهمين في روايتين

والتقي الشاب بالشابة

والقلب .. بالقلب

ومثلا معا رواية (الجد .. أو السماء السابعة) ورأتهما هوليوود فتهامست ولم يمض كبير وقت حتى انقلبت الهمسات الى صرخات داوية « فاريل يحب جانيور وجانيور تحب فاريل »

وتحدثت الناس .. وتحدثت الجرائد وأشاعت المجلات

ومضى وقت قصير نعم فيه الحبيبان وسط عاصفة من الحسد والغيرة

ولكن هذا الغرام لم يدم طويلا .. فأحنى رأسه ذليلا ومضى يسترق الخطى في الظلمات متواريا عن أعين الناس .. وأعين الجرائد وأعين المجلات ! !

وذبل الحب وانهدمت قصور الآمال التي ابتنياها

وتزوجت جانيت بالصحفي الامريكي ليدل بك ، وتزوج فاريل من فرجينا فالي بطلة الافلام الصامتة

واحتدم النزاع بين جانيور وزوجها فانفصلا وكذلك وقع بين فاريل وفرجينا فالي فتطلقا !

وعاد الهمس في الآذان

ــ لا عجب .. كنا ننتظر ذلك فهي ما تزال تحب فاريل فلم تستطع الحياة في أحضان رجل لا تحبه ؟ !

ولما وجد الناس فاريل مطرق الرأس غمزوا بعيونهم قائلين

ــ لا عجب .. كنا ننتظر ذلك فهو مازال يحبها .. لم يستطع الحياة في أحضان زوجة لا يحبها ! !

وسرت الاشاعات في هوليوود والكل يؤكد ويقسم أنهما سيرجعان الى التمثيل معا وقد أناطت الشركة تأليف الرواية الجديدة التي سيقومان بأدوارها الرئيسية الى كاتب كبير وسوف يكون اسمها « الحب يعود ! ! » ولا شك أنها ستكون قصة حب من الأدب الواقعي .

جنجر روجرز وفريد استر

نشرنا في عدد ماض خبر انفصال جنجر روجز عن زميلها فريد استر وقد وردت الانباء الاخيرة ان شركة راديو ارادت ان تستفيد من هذا الانفصال فأناطت الى روجرز بعض الادوار الراقصة في افلامها الجديدة وربما غيرت رأيها بأسناد البطولة اليها في خمسة روايات كبيرة من نوع الدرام وفي الوقت نفسه أسندت الى زميلها استيرا ادوارا تجمع بين الغرام والرقص واخذت تبحث له عن زميلة جديدة تمثل معه الدور النسوى وقد وقع اختيارها على « فونتين » شقيقة النجمة المعروفة أوليفادى هافيلاند ولم تكتف بذلك بل راحت تبحث عن نجمة أخرى لتقوم أمامه في الفيلم الجديد (وجوه عام ١٩٣٧) وأخيرا عثرت على ضالتها في شخص « تماليذ » وسوف ترقص في « وجوه عام ١٩٣٧ » رقصة جديدة فنية تدعى « رقصة بكين » وسوف يكون هذا الفيلم حافلا بالمناظر البهجة والمواقف المضحكة وسوف يشترك معها جوبر وملتون بيرل

دافع عن زوجتك

نالت شركة راديو الجائزة الاولى من الاكاديمية السينمائية بعد ان أخرجت رواية « المبلغ » التي عرضت في مصر العام الماضي وقد شجعها ذلك على ان تسند دور البطولة الى الممثلة « مارجوت جراهام » التي قامت بالدور الاول في (المبلغ) في الرواية التي في نيتها اخراجها (دافع عن زوجتك) وسوف يشترك معها جون بولز وجاك أوكي وايدا لوبينو .

موريس شفاليه

مضت مدة طويلة لم نر فيها شفاليه غير انه سوف يبهجنا كثيرا في فيلم « آخر الاخبار » الذي سيتولى اخراجه (رينيه كلير) وسيمثل معه جاك بوكانان وادبل استير شقيقة فريد استير .

جحيم ..

قصة نالت ١٠٠ جنيه من مجلة القصص الحقيقة الانجليزية

تهامس أهالي لتكشير عن زواجي بوريس آلبز وتساءلوا اين وجدنى ... ولكنى كنت اصم اذني عما يقولون مادمت أجد نفسي زوجة لأحد أفراد اسرة آلبز ولماذا لا اكون اسعد مخلوقة بزوجي الذى أحب وهو يعبدني عبادة .. بقلب ملتهب وهيام زائد ..

كان زوجي بوريس ذا ميول خاصة فلم يرض ان يكون مزارعا كأبيه مستر آلبز الذى اثرته الزراعة وصار من أكبر الأغنياء

وترجع ذكرياتي عن عائلة آلبز عند ما كنت فتاة صغيرة اقف متفرجة على مستر آلبز .. بدأت هذه العلاقة فى الخفاء ولم اكن اتوقع ان تنتهي بالزواج

عمل بوريس فى الزراعة مرغما مع ابيه منتظرا حلول الشتاء حتى يمكنه الرحيل الى لندن حيث الأوساط الفنية التى اختلط بها أيام كان من هواة التمثيل أثناء دراسته الجامعية .. ولكن ما انتهى فصل الخريف حتى صار بوريس رفيع الوجه غائر العينين من شدة الارهاق

وذات ليلة قال بحدة

— انى اكره الزراعة .. امقتها .. انى انصهر في هذه المزارع

فقلت ملاطفة

— حسنا .. فلنبتعد

°°°

وبعد مدة قصيرة تدهورت اسعار الغلال وعمت الازمة جميع الناس وضيقت الخناق على الفلاحين ... وهكذا اضطررنا أن نعدل عن السفر الى لندن ومكثنا طول السنة البلدة فى منتظرين أن تتحسن الاحوال.

ولكن فى السنة التالية ظهر أن عائلة آلبز ستقع في أزمة محتمة ان لم يتداركوها فباعوا المنزل الكبير ووزع الافراد أنفسهم على المزارع

وتبعا لذلك ذهب بوريس الى أحدى المزارع بجانب مزرعة أخيه توم ... وهكذا تبددت احلامي الذهبية كما تبددت أحلام بوريس

اشتدت الازمة لدرجة اننا كنا نضحك من عدم حصولنا على ضرورياتنا فكنا نقع في الدين شهرا بعد شهر ... وبعد اشهر قلائل من هذه الحال العصيبة كان ولد نا فى الطريق .. وهكذا صار الحب ثقيلا فقابلنا قدوم الطفل بالامتعاض

اتجه بوريس الى ناحية الأدب واخذ يكتب الروايات تاركا مصالحه الزراعية مهملها فغضبت منه العائلة وتطور الغضب الى نفور ... ولكنى وضعت طفلي فى هذه الفترة فكان مجيئه مهدئا من حدة النزاع .. وارسل موجة سلام وهدوء على العائلة

شب جمي وصار محبوبا من جده حبا زائدا حتى صار اليفه الوحيد

أما بوريس فرحل ذلك الشتاء الى المدينة واختلط بالاوساط التمثيلية مما يلائم طبيعته وميوله .. وفي شهر يناير طلب منه ان يعمل في احد المسارح وينظم بعض المسرحيات .. رحل رغم انى ذكرته أن اجداده سوف يؤلمني .. وسوف يغضب والده ايضا ... ولكنه رحل بدون علم بقرب ميلاد طفله الثاني ..

. . . .

جاء موسم الزراعة وانتظرنا من بوريس أن يحضر .. أو على الاقل يرسل خطابا يطمئنني بالحضور .. ولكن لا فائدة . . . .

وأخيرا استلمت خطابا قرأته وقرأته وكررت قراءته بين الدموع الغزيرة . قال فى خطابه : انه سوف لا يعود مطلقا لانه يكره الزراعة ومن يعيشون فى الزراعة وانه سافر الى لندن حيث وعد بوظيفة .. عرضت هذا الخطاب على أخيه توم فأظهر عطفه وقال

« اذن اعتمدى على .. »

ومرت الشهور وقد اهملنا بوريس اهمالا تاما أنا وطفلي وطفلتي التى وضعتها من أيام

. . . .

وعند بيع محصول هذه السنة كانت الاحوال قد تحسنت وخفت وطأة الازمة وجاء توم وقدم الى كثيرا من النقود وقال:

— اشتري بعضا من الملابس يا جان

فقلت — لا يمكنني أن آخذ منك كل هذه النقود ..

فقال — انها حصة بوريس وعلى كل حال فأنا أملك هو لك .. لو .. لو .. أوه !! انك تعلمين .. الا تعلمين .. ماذا أعني يا حبيبتي ؟!

ثم جذبني ناحيته وضمني الى صدره وقال :

— لقد اعتنيت بك وكنت أساعدك ما امكنني لانى احببتك من زمن بعيد ..

فهمست : — بأسم عكر صفوه

فقال بشدة . بوريس ؟ وماذا تريدين من بوريس الآن ؟ ..

— . لا شيء ولكنه والد أطفالي ..

ثم اتجهت نحو النافذة وأخذت أتأمل هذا الأفق الاغبر ثم التفت فوجدته قد ذهب وبعد ذلك لم أره الا نادرا ..

. . . .

وذات يوم عزمت على الرحيل الى لندن للبحث عن بوريس ولكنى فوجئت بزيارة من توم .. وقال .

— انى أحبك .. انني لم أتغير .. لقد أحببتك دائما ..

— توم .. انني ..

ولكني لم أتمكن من اتمام كلامي أمام قبلاته النارية التي كانت تلهبني وتثيرني. وفي هذه اللحظة شعرت انني احب توم من زمن بعيد. كما شعرت ان حبي لبوريس قد مات وصار من ذكريات الماضي ولكن هذا الحب الجديد قد جاء متأخرا فأنا زوجة بوريس ووالدة اطفاله فقلت بعد ان حاولت التغلب على عاطفتي.

— يجب ألا تحبني ياتوم لانى لبوريس وسوف ابحث عنه لأكون بجانبه من اجل الأولاد. فهلا توافقني يا توم؟..

— لا يمكنني.. كما لا يمكنك منع حبك لي..

وفي هذه اللحظة سمعنا خطوات في الممر الخارجي المظلم فطل توم على هذا الشخص الغريب وقال.

— ماذا تريد ايها الشخص؟..

وما رفع هذا الغريب راسى نحو الضوء حتي صحت من اعماق:

— بوريس!!!

فقال بوريس — مسرورة بمجيئي؟. أليس كذلك؟. لقد وقفت خلف النافـــذة طويلا حتى انتهي المشهد الغرامي الظريف جميل منك ياتوم. أن تحفظ امانتـــك لزوجتي...

ثم أخذ يهذي بألفاظ جارحة جعلتني اتوارى خزيا. أما توم فقد توترت أعصابه وأخيرا نفد صبره واتجه توم مهددا.. مهددا بوريس الهيكل العظمى!.

فصرخت. — لا ياتوم. اياك ان تؤذيه ولكن بوريس كان قد سقط على الارض شاحب اللون فاقد الحركة!

فهرولت نحو بوريس وقالت باكية

— أوه!. ماذا فعلت ياتوم!

فقال توم. — انه لا زال يتنفس.. كان يجب ان أجهز عليه ثم حمله بين ذراعيه

فقلت. — عليك بأرقاده في الفراش ثم اذهب بعد ذلك وانكر وجودك.

. . . .

وجلست حتى الصباح أمرض بوريس ساهرة عليه.. لقد هزتني الشفقة ان أسهر على هذا الجسم الهزيل المريض. لقد اشفقت على صحة شخص ضعيف هزيل رجع مغلوبا على امره. نعم مغلوب على امره فهرجوعه ليس لحبه لي بل لفشله.

وبعد أيام تحسنت صحته بعد أن عاوده الاطباء. وقد أشاروا عليه ان يلزم الراحة التامة والغذاء الجيد تسترد صحته

وعندما تحسنت حالته واستطاع المشي والكلام أخبرته عن ابنته جانيت وكيف ولدت بعد رحيله بأشهر قلائل فكانت نظراته اليها نظرات شك وجحود فهو لا يصدق انها ابنته

وفي أحد الايام حاول ان يقربها منه ولكنها هربت وقالت

— اني أكرهك. اكرهك.. اني أريد عمي توم. لماذا لا يحضر عمي توم لرؤيتي ياماما؟

هرب الدم من وجه بوريس وقال

— هل سمعت الآن.. لقد سممت أفكارها وجعلتيه يكرهني.. وحتي ابنتك في الحرام تكرهني

نزلت على هذه الكلمات نزول الصاعقة وسرت في عروق دماء الكراهية وقلت.

— ان هذا اقذر شيء خرج من بين شفتيك.. انه كذب وبهتان والله شهيد على ذلك.. ولكن كم أكون سعيدة لو أن توم كان والدها!

. . . .

واستمرت حياتنا بعد ذلك جحيما لا يطاق وصرت لا أحمل له اى واجبات الاحترام أو اللياقات الزوجية..

وذات يوم كنت اتنزه في الطريق الزراعى خارج القرية فشعرت باحدى العربات تقف بجانبي وقال من بداخلها:

اسرعي يامدام آليس اركي.. اركبي حالا.. منزلك يحـــترق!!

فأسرعت الى العربة وجلست قابضة على قلبي من الرعب.. بل كان يحترق تمزيقا، وصلنا وكان اللهب قد امتد الى منازل اخرى فصرخت وأنا اهرول بأقصى سرعة نحو منزلنا المشتعل:

— ابنتي.. ابنتي..

ولكن بدين قويتين أوقفتاني — وكان هو توم...

— اطمئني ياجان.. جانيت ليست هنا انها في المستشفي مع بوريس.

— هل.. هل.

— لا اعلم.. لا اعلم...

* * *

وفي المستشفي أخبرت أن بوريس في خطر وقد جازف بحياته لينقذ جانيت التي أصابها حرق في قدمها.. ألفيت بوريس ضعيف التنفس والنبض فقربت وجهي من وجهه وقلت والدموع تنهمر من عيني

— بوريس ياحبيبي... أتسمع... لا جفاء بعد الآن بيننا وسوف لا احمل لك الا عرفان الجميل والحب والاحترام لأنك انقذت طفلتك من موت محقق اتصدقني الآن.. لقد انقذت طفلتك

— فهمس بصوت ضعيف بعد ان وضع يده على.

— اعلم ذلك.. انا آسف على كل ما حدث.. يا جان قبليني..

قبلي طفلتي نيابة عني..

ثم اغمض عينيه وتراخت يده التي كنت اقبض عليها ثم ارتعش جسمه واهتز هزة عنيفة واسلم روحه..

. . . .

وبعد موته ذهبت في رحلة انا واولادي تبعا لأوامر مستر آلز ثم رجعت فوجدت منزلنا الذى احترق جدد بآخر على الطراز الحديث وفي احد الايام زارنا توم فقوبل بضجة كبيرة من الاطفال استقبالا وترحيبا بقدومه..

— توم.. احالمة انا..

— انها الحقيقة.. وكل شيء لك.. ايسرك هـــذا المنزل الحديث لقد جهزته ليكون منزلا لك.. بل منزلا لنا..

— نعم منزلا لنا..

المنصوره — على عبد الرحمن



مهزلة المصارعين

لست أصف حفلات المصارعة بمصر الا انها مهازل تتكرر كل يوم بأسلوب واحد ممل والا فما الداعي الى تلك المشاحنات السخيفة التي تعقب كل مباراة في تلك اللعبة وتكاد تحصل في كل حفلات المصارعة ؟ والتي ان دلت على شيء فماهو الا جهلنا المطبق بأصول اللعبة وكيفية تطبيق قانونها تطبيقا صحيحا لا يقبل المناقشة او الجدل ، هذا او اننا لم نصل بعد بالروح الرياضية الحقة فحسبنا المصارعة وكأنها نوع من «الفتونة» أو «شك المقالب» التي اشتهر بها طبقة مخصوصة من العامة من أبناء حي الحسينية او سيدنا الحسين أو .. فيتصارع اللاعبان وكأن عند كل منها للآخر ثأر حتى اذا تماسكا كال كل للآخر عددا طيبا من «الروسيات» و«الاقلام» .. التي تحدث أصواتا واضحة يضحك لها بعض السفهاء من متفرجي مدرجاتها ومن هم على شاكلته ناهيك عن المسكات الخاطئة المتعمدة والضربات المكشوفة والحركات الصبيانية التي يقصد منها اضحاك الجمهور وابتزاز عطفه وماهي الا دليل السفاهة وانحطاط الخلق

المصارعة فن :

ان المصارعة فن له اصول وتعاليم ، وحسبنا أن نفهم مواد قانونها تمام الفهم ونحسن كيف نؤدي حركاتها على وجهها الأكمل .. وما اقصده بهذا ليس النبوغ ، فالنبوغ في الرياضة وليد المثابرة والمران المتواصل ، وانما الذي اقصده اننا يجب الا نشترك في المسابقات العامة خصوصا الدولية منها ، فليس بكاف ان يعرف الحكم كيف يوقف اللاعب المخطيء عند حده اذا اخطأ .. انما المهم ان يستطيع اثناء المباراة المفاضلة بين لاعب وآخر على أساس صحيح لا يتسرب اليه الشك ، وليس بكاف أن يتقن اللاعب مسكة الوسط وخطفة الذراع والرأس وماشاكلها ، انما المهم أن يعرف كيف يستثمر وقت المباراة وهو عشرون دقيقة فيما ينفعه ولا يضره ، فلا يأتي بافعال يظن انها صالحه والحقيقة انها من مسببات هزيمته حتى اذا انتهت المباراة واعلنت هزيمته صاح وأربد وامتنع عن مصافحة غريمه واصر على عدم ترك البساط حتى يحكم لصالحه ، وربما هدد الحكم وفاه بألفاظ بذيئة مما لا تخلو منه حفلة في لعبة المصارعة

مصارعات تشيكوسلوفاكيا ومصر

واستطيع هنا ان اصف للقاريء الكريم المصارعات التي جرت بين مصارعي فريق تشيكوسلوفاكيا الاهلي الذي دعاه أخيرا اتحاد المصارعة المصري ليقوم بعدة مباريات دولية مع أفذاذ المصارعين المصريين وبين مصارعي كل من القاهرة والاسكندرية على حدة ، ان القلم ليحجم عن الكتابة ، وأن الجبين ليتصبب عرقا عندما تمر بمخيلتي تلك المساخر والمهازل التي جرت في المسابقتين وأهم بتسجيلها ، تلك المهازل التي لولا عطف الله وعنايته لتمخضت عنها جرائم تحار النيابة العامة في تكيفها ويضيق قانون العقوبات الاهلي عن ايرادها !!

انني أصف ماحصل في الحفلتين واترك للقاريء الكريم تقرير مصير هذه اللعبة لو أنها استمرت على حالها من الهمجية والتأخر ،

وزن الديك .

١ . فاز نظمي (اسكندرية) على جاروزلاف (تشيك بالنقط) .

٢ . وانتصر محمود حسن (القاهرة) على مانسيك (تشيك) بالكتف .

وزن الريشه

١ . فاز كفاشيك (تشيك) على بليع (اسكندرية) بالكتف .

٢ . فاز علي عرفان (القاهرة) على كفاشيك (تشيك) بالنقط .

٣ . وفاز سونيكا (تشيك) على سيد قنديل (القاهرة) بالنقط

وفي المباراة الاخيرة تلت اعلان نتيجة المباراة زوابع من السخط والتذمر ! والحق

أن الحكمين كانوا مختلفين فى ارائهم والحكم كان مذبذبا وفى اعتقادى واعتقاد الجميع أن كفة المصرى راجحة هذا فضلا عما قام به (سونيكا) من مسكات خاطئة غض الحكم عنها طرفه وبالرغم من كل ما حصل فهذا لا يعفى المصري من خطئه عندما امتنع فى نهاية المباراة من مصافحة غريمه احتجاجا على النتيجة ،

وزن الخفيف

تغلب هيجا (تشيك) على كل من احمد درويش «اسكندرية» وامام حسن «مصر» بالنقط .

وزن خفيف المتوسط

١ . تغلب هروا على على كامل «اسكندرية» بالنقط .

٢ . وتغلب زكي أمين «القاهرة» على هروا «تشيك» بالنقط .

وبانتها المباراة الاخيرة حصل ما حصل فى السابقة من تذمر شديد

وسخط أديا على تعطيل الحفلة زمنا طويلا ، وهدد الضيوف بالانسحاب احتجاجا على نتيجة هذه المباراة لولا أن وعدهم فائق بك خيرى وكيل اتحاد المصارعة بثلاث دقائق تكمل بها كل مباراتهم . رضوا بحكمها وهي هذه المباراة ومباراتى عرفان وقنديل على شرط أن يكون ذلك في آخر الحفلة أي بعد انتهاء المباريات الاصلية ، وكان مقلبا نظيفا !!

وزن المتوسط

١ . فاز عرابى «اسكندرية» على هامبل «تشيك» بالنقط .

٢ . وفاز هامبل على جورج حداد «القاهرة» بالنقط .

وزن خفيف الثقيل

١ . فاز ليفاكس «اسكندرية» على ركوب «تشيك» بالنقط .

٢ . وفاز هورر «تشيك» على جابر «القاهرة» بالنقط .

والمباراة الاولى اعلن فيها اولا فوز الاوربي ، فهاج الجمهور السكندرى ، والقارىء أعلم بهياج أبناء الثغر ومبلغ حماسهم ، و ... ريثما أعلن فوز الاسكندري فهدأت الاعصاب الثائرة واطمأنت النفوس الهائجة وقبل الضيوف الحكم رغم أنوفهم! وإلا فماذا هم فاعلون ؟؟ أبعد كل هذا ندعى بأننا رياضيون ؟

اللهم أننا فى مسيس الحاجة لتفهم الاخلاق الرياضية الحقة والاتصاف بها قبل ان نفاخر بأننا نابغون مبرزون .

وزن الثقيل

انتصر زكريا (اسكندرية) على مراشك «تشيك» بالكتف فكانت النتيجة النهائية هى انتصار الاسكندرية ٤ — ٣ على الضيوف وانتصار الضيوف على القاهرة ٤ — ٣

كأس العالم لكرة القدم

يعلم القارىء أن الاتحاد الدولى لكرة القدم المتولى أمر ترتيب مباريات كأس العالم التي تقام مبارياتها النهائية فى الصيف القادم فى أوربا قد حدد يوم الجمعة ١٧ ديسمبر الحالى لأقامة المباراة الاولى بين مصر ورومانيا بمصر ، وأحد أيام شهر يناير القادم لأقامة المباراة الثانية بينهما برومانيا ، وقد عارض الاتحاد المصرى هذين الميعادين بقوله أن الفريق المصرى لم يستعد الاستعداد الكافى الذى يمكنه من القيام بواجبه خير قيام ، وأرسل احتجاجا الى الاتحاد الدولى يطلب فيه تأجيل هذين الموعدين أو ينسحب من المسابقة ، وما نعلمه من مصادر موثوق بها أن انسحاب الفريق المصرى أصبح فى حكم المقرر ، لهذا لا نرى داعيا لهذه الكثرة من المباريات الدولية مع الفرق الاجنبية اذ اتصل بنا اخيرا ان الاتحاد استدعى فريق « فرست فينا » المحترف والثالث فى الترتيب بين اندية النمسا حسب البريد الاوربى الاخير ليلعب عدة مباريات مع الفرق المصرية فى أواخر هذا الشهر الا اذا كان الغرض هو ابتزاز مال الجمهور المسكين المسالم بأية طريقة . فماذا افدنا من ادميرا او الكورنسياتس وحال الكرة يزداد سوءا على سوء ، وما الذى سوف نستفيده من «فرست فينا» أو منتخب اليونان الذي يزمع الاتحاد احضاره قريبا مادمنا لا نسعى جديا ونتضافر جميعا لاصلاح حال اللعبة وانتشالها من وهدتها ؟؟.

القنال يفوز بكأس الملك

فاز منتخب القنال بكأس الملك بانتصاره في المباراة النهائية على منتخب القاهرة بثلاث اصابات لاثنتين ، وقد لا نبخس الفائز حقه إذا قلنا انه نال الكأس عن جدارة واستحقاق . لان افراد فريقه تحكموا في الكرة معظم اوقات المباراة . الا ان الفريق القاهري كان سيء الحظ للغاية . وكانت هزيمته بيده ، فقد تسبب حارسه وظهيراه فى الثلاث اصابات التى سكنت مرماه واضاع أفراد هجومه كورا عديدة كانت تعبث مرمى القنال لو أحسنوا تسديدها الى المرمى

محمد خورشيد

انه فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ينعقد الاسماعيليه بقسم الاسماعيلي الساعه ٩ صباحا سيصير بيع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك عزيزه السيد عبد المنعم من الناحية وفاء لمبلغ ٦٥٠ م و ٢ ج ما خصها في القضية نمرة ١٠٣٧ سنة ١٩٣٧ وما يستجد بالي ذلك اجرة النشر والمصاريف

بناء على طلب قلم كتاب محكمة الاسماعيلية الجزئية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

ساحرة وساحر

* * *

قال مفتش البوليس لجندى المراسلة الذى كان واقفا بجواره

— اذهب وخبرنى عن سبب هذا الهيجان فى الخارج

واتجه الجندى الى الباب و نظر فى الطريق جمهرة من رجال الملايو تقترب من مركز البوليس فى ثورة عنيفة وكان على رأس هذه الجمهرة امرأة تولول صارخة فأخبر سيده قائلا

— هى حليمة ياسيدى. تلك المرأة الرحيمة وهناك أناس كثيرين معها فقال المفتش مرددا باندهاش

— حليمه !! ماذا ياترى وراءها

واقتربت الجموع الحاشدة ووصلت رئيسة الجمع الى مركز البوليس ونادت رجل البوليس التوبجى

— اين جناب الرئيس . الرئيس !.. اريد ان أتحدث اليه

وقال التوبجى لجندى المراسلة

— دع حليمه تدخل واترك ذلك الزحام فى الخارج

وصعدت حليمة البضع درجات وهى مسرعة تجمع ثنيات ذيل ردائها الوطنى حتى دخلت المكتب وما ان لاحظت وجود المفتش حتى عادت مولولة وقالت وهى منفعلة متكسرة

— سيدى !.. سيدى !. لقد سرقت كل ممتلكاتى فى الحياة

فقال لها الرجل الابيض

— قصى على قصتك

— لا أستطيع ان اقول لك شيئا أكثر من انى فقدت كل ممتلكاتى

ورنا لها المفتش

— ولكن من هو السارق ؟ ألبست لك أية فكرة عن ذلك الذي سرق أمتعتك ؟

وعبس وجه حليمة حزنا وقالت وهى مقطبة الجبين

— نعم . أعرفه كل المعرفة ولكن كيف يمكننى أن أستعيد كنزى المفقود ؟!

فقال لها المفتش موضحا

— اذا كنت تعرفين السارق فيمكنك أن تتهميه فاذا كانت الادلة كافية لاثبات جرمه فيمكن أن نقبض على المتهم

فأجابته حليمة صاخبة مولولة

— ولكن ماذا يفيدنى هذا .. وقد فقدت كل شىء

— واذا قلت لنا من هو السارق فربما كان فى امكاننا أن نستعيد ما سرقه منك

فقالت وهى تهز رأسها

— انى أشك كثيرا فى ذلك يا سيدى ولكن أقول لك عن اسم السارق .. هو « أواب » ياسيدى . نعم . (أواب الساحر)

— أواب ؟! ولكنه رجل غنى ! فما الذى يحرضه على السرقة منك ؟

فقالت المرأة وهى متأثرة متهيجة الاعصاب

— ومن يمكنه أن يتجاسر ويسرق حليمة غير رجل ساحر ؟ ألم أكن أضارعه فى قوتى السحرية ؟

وكان المفتش يعرف تماما أن محدثته محقة فيما تقول اذ من يتجاسر ويسرق حليمة الساحرة الا اذا كان ساحرا مثلها. فان عامة القوم سوف يخافون غضبها ويهابون سخط الارواح الشريرة التى يظنونها تحت تصرفها وتأتمر بأمرها وأعاد المفتش سؤاله

— ولكن ما السبب المباشر الذى يحرض أواب على أن يسرق أمتعتك ؟

— هو يحقد على يا سيدى الرئيس .. يعرف سيدي الرئيس انني أنا أيضا ساحرة منذ مات والدى وقد سلمنى وعلمني كل أسرار السحر الذي كان له فيه القدح المعلى. لهذا كانت تدعوني مختلف طبقات الناس يريدون أن أمدهم بمعونتي ..

لقد كانت لى كنزا لا ينفد يا سيدي! أما الآن .. أما الآن فقد سلبني اواب كل شيء ..

— وما مقدار ذلك الذى سرقه ؟

— كيف أعرف ذلك يا سيدى ؟ من ذا الذي يستطيع ان يقدر كنزى المفقود يا سيدى ؟!

فابتسم المفتش فى نفسه وتوقع ان كنز حليمة الذى تقول عنه من البساطة حيث لا يحتاج الى طيلة وقت فى عده ولكنه عرف أيضا ان نساء الملايو لا يحسن العد .. وان مائة دولار سوف تظهر لحليمة كأنها ثروة طائلة وأخيرا أمرها بالانتظار خارج المكتب قائلا لها انه سوف ينظر فى الأمر عاجلا .

ووجد المفتش كثيرا من القرويين الذين اظهروا استعدادهم ليقولوا كل ما يعرفوه فعبروا له عن اشتراكهم العاطفى مع حليمة ولا عجب ألم تعن بتمريض أطفالهم من الحمى والأمراض الاخرى ؟ ألم تكن محبوبة من الامهات لكثرة حنانها على صغارهم ؟

لقد كانت امرأة رحيمة حقا . كانت تحمل الرضعاء وبدراية تامة تخفف عنهم آلامهم من حيث لا يشعرون .. وخلاصة القول ان الجموع المحتشدة أدت شهادتها بجانب حليمة ضد ذلك الساحر الشرير وقر رأي المفتش على ان الحادثة لا بد ان تكون حقيقية وان السرقة ثابتة تمام الثبوت فمن الواجب عليه إزاء ذلك ان يقتص لها منه والا حل القرويون المسألة على عاتقهم أعنى ان أواب لا بد واقع في خطر عظيم .. ولا بد من ان يموت فجأة بطعنة سكين خفية

وثبت من التحقيق ان حليمة كانت قد

استدعيت للعناية بطفل مريض وأخذت كعادتها كنزها السري معها وقالت أم الطفل انها سمعت تمتمة لم تفهمها وسألتها حليمة عن ماء ساخن وملابس نظيفة وكان بوساطة بعض التعويذات السحرية وبمساعدة بعض أشياء استخلصتها بعناية من ورقة بيضاء مطبقة ان عملت «رقية» سحرية للطفل

وفي الساعة العاشرة راح الطفل في نوم عميق وامرتهم ان يكون الطفل في عزلة تامة فخرجوا من لدنه وخرجت حليمة من المنزل مبشرة ومؤكدة بتمام برء الطفل في الصباح.

وصرخت أم الطفل مؤكدة ذلك

— لقد كان هكذا ياسيدى فقد شفى الطفل تماما في الصباح

واكد شاهد آخر انه رأى أواب يقترب من منزل حليمة بعد أوبتها بساعة واحدة ولم يكن هناك من شك في أن أواب سرق حليمة أثناء نومها

وقال الرجل بدوره مؤكدا

— من تظن ياسيدى غير أواب يريد بها ضررا ؟!

وثبت للمفتش من تحرياته ان أواب فقد كثيرا من زبائنه ومرضاه القدماء منذ ان اتخذت حليمة مهنة أبيها

وارسل المفتش في طلب أواب لاستجوابه

فلم يبد الساحر اى امتناع في ذهابه الى مركز البوليس واستعد لمواجهة المفتش الذى اخبره بأنه متهم في جريمة السرقة وانه جيء لاستجوابه عن التهمة

فقال اواب متهكما

— لا ارى مانعا من ان اجيبك على أسئلتك حيث انني لم ارتكب شيئا يعتبر جريمة يعاقبني عليها القانون

— حسنا !.. فلنبتدىء !.. هل سرقت من منزل حليمة شيئا ؟

— نعم ياسيدى

— اذا اعترفت انك هو السارق بعينه

— نعم ياسيدى ولكن...

فقاطعه المفتش

— دعنا من ولكن هذه فانك السارق بناء على اعترافك

— ولكن ياسيدى !.. ان الشيء الذي سرقته لا يعتبر شيئا مذكورا فلم يكن ياسيدى غير قطعة من الورق

فقطب جبين المفتش وابتدره

— طبعا ورقة مالية كبيرة

فقال اواب موضحا

— ليست نقود ياسيدى اذ انها لم تكن الا قطعة ورق بيضاء مطبقة ليس بداخلها شيء ولا عليها شيء

— ولكن لم سرقتها ؟

ثم أومأ اليه المفتش قائلا !

— لقد اعترفت بالسرقة ويمكنك ان تدافع عن نفسك وتقول كل شيء امام قاضى التحقيق واعتقد ان هذا يكفيني لان أحول الاوراق للنيابة

وأمر المفتش جاويشا ليأخذ المتهم

وتهافت القرويون على حليمة ينبئونها بخبر القبض على أواب ولكن المرأة الطيبة القلب لم تكن مبالية ولا مهتمة بذلك وقالت وهى تتأوه

— لقد فقدت كل شيء !.. فلا أبالى بشيء بعد الآن

وفي اليوم المحدد للمحاكمة تجمهر حشد كبير في قاعة المحكمة وفي الطرقات المؤدية اليها وكانوا يتهافتون على سماع التحقيق

وفي هذا اليوم ايضا كانت حليمة أكثر هياجا من ذى قبل ولم تكن لتتمالك نفسها حتى كانت اقوالها عبارة عن خليط من الكلمات المتقطعة الغير مفهومة وانفجرت في اللعنات التي وجهتها للسجين في قفص الاتهام وأخذت تكيل له لاذع القول وأمر القذائف الى وقت غير قصير حتى حضر قاضى التحقيق واعلن ابتداء الجلسة

واقسم كثير من الشهود أن اواب هدد حليمة بالانتقام منها وكان من الجلى الواضح انه يحسدها ويحقد عليها وسأل قاضي التحقيق السجين

— ما مقدار النقود التي أخذتها ؟

فأجابه بوقاحة وعدم اكتراث

— لم آخذ نقودا ياسيدى فلا داعى لكلمة «مامقدار» هذه فكل ما أخذته لا يزيد عن كونه قطعة من الورق مطبقة

— واين كانت هذه الورقة ؟

— كانت في علبة صغيرة مخبأة في السقف

— وكيف عرفت مكانها ؟

— انني اختبأت ياسيدي ولمحت حليمة وهي تضعها حالما رجعت لمنزلها فأخذتها بعد ان تأكدت من انها نامت ياسيدى.

ولكن ياسيدي ان اخذ قطعة من الورق ليس بعد جريمة يعاقبني عليها القانون

وفي هذه اللحظة انفجرت حليمة ساخطة على جرمه

— انك مجرم اثيم لتجاسرك على ان تتجسس على

وتبعها زمجرة عظيمة من الجماهير التي تتبعها فأمرهم قاضي التحقيق ان يركنوا الى السكينة قائلا لو حدث اي صوت آخر سأضطر الى ان ارفع الجلسة

ثم استدار الى اواب قائلا

— والى اين أخذت العلبة ؟

— لقد أخذتها الى منزلى ياسيدى وهناك فتحتها

— وماذا كان بها ؟

— كما قلت لك ياسيدى لم أجد بها سوى قطعة ورق بيضاء مطبقة ليس بها شيء

— وماذا فعلت بهذه الورقة ؟

— انى احدثك الحقيقة ياسيدي انى بعد أن أخذت العلبة الصغيرة فتحتها على ضوء مصباح المطبخ واذا بداخلها الورقة البيضاء التي فتحتها واختبرتها فلم أجد بها شيئا

— وماذا توقعت ان يكون بها ؟

وتردد أواب هنيهة عن الكلام فابتدره القاضي أن

— تكلم.. قل لي

— انني ياسيدي كنت أبحث عن التعويذات السحرية التي كانت تستعملها حليمة في سحرها

— اولم تجد شيئا ؟

— لا ... لم اجد أى شيء ياسيدي كلية

وكانت حليمة موجهة كل عنايتها لسماع كل دقيقة من دقائق التحقيق بالمرة باهتمام الى السجين

وحالما نطق جملته الاخيرة ابتدرته قائلة

— هذا حقيقي انه لم يكن هناك شيء على الورقة ولكن ماذا كان بها ؟

قل هذا لسيدى القاضى وقل له ماذا فعلت بها

فنظر القاضى الى السجين وطلب من السجين الاجابة على كلام حليمة فأظهر

اشمئزازه

– لم اجد بالورقة شيئا ياسيدي وعندما تحققت انه لم يكن عليها كتابة القيتها في النار وهنا سألها القاضي

– ما مقدار النقود التي كانت بها

– نقود ؟ ! ليست نقود ياسيدى ! ... فبدأت الحيرة على وجه القاضي وسألها

– اذا ما كانت تحتوي عليه هذه الورقة؟

ان الورقة ياسيدى كانت تحتوى على شعرة من عفريت

وما انفطت جملتها الاخيرة هذه حتى اعترت الجموع الحاشدة قشعريرة مخيفة

ووقف حينئذ الساحر وقد اعترته قشعريرة مميتة وارتعد من قمة راسه الى اخمص قدميه فان الارواح الشريرة التي انتهك حرمتها لا بد من ان تقرر مصيره

وشعر القاضي في بادىء الأمر بميل الى الضحك

— هل كانت هذه الشعرة ذات منفعة عظيمة لك ؟

— منفعة عظيمة ياسيدى !. فبدونها لا استطيع ان أعمل شيئا

لقد كان يعرف القاضي من طول معاشرته لسكان الملايو وخبرته لهم شديد اعتقادهم بالخزعبلات والخرافات وقال القاضي

– حسنا .. من المؤكد ان اواب سرقك ما كنت تريه ! فبكم تقدرين قيمة هذا الشيء بالدولارات

واحتجت حليمه في بادىء الامر وأرغت وأزبدت قائلة

— خمسمائة دولار ياسيدى وهذا على اقل تقدير

ورأي القاضي بعد المداولة وأخذ رأى مفتش البوليس ان يقدر الخسارة بثلثمائة دولار وكان حتما على اواب ان يدفع الغرامة أو يودع السجن . واتجه القاضي نحو السجين

— هل في امكانك دفع هذه القيمة ؟

وكان اواب ما زال يعاني تأثير تلك الصدمة التى صدمته عند ما سمع بما كانت تحويه الورقة وارتجف صوته وخفت حتى أصبح همسا لا يكاد يكون مسموعا

— اعطنى فرصة ياسيدى حتى أتمكن من تسديدها وارجوك ياسيدي ان لا تجعل حليمة تنتقم مني فما كنت أدري بما فعلت ياسيدى .

واقتم وجه حليمة وهى تنظر اليه بغيظ واحتقار

— لاداعي الآن لتنفعل . بل سيتولى الامر العفريت صاحب هذه الشعرة .. سوف ينتقم منك عاجلا

وكانت هذه الحالة من الغرابة حتى ان قاضي التحقيق اعتراه الفضول فانتهز فرصة رفع الجلسة وانتحى بحليمة يستفسرها

— كيف أمكنك الحصول على شعرة العفريت هذه ؟

— لقد توارثتها أباعن جد ياسيدي فعندما حضرت والدي الوفاة أعطانيها اذ لم يكن له اولاد ذكور وفسرلى غوامضها وقوتها الهائلة .. لقد كان محقا فى ذلك ياسيدى ... ويشهد كل القرويون بذلك

لقد كنت استطيع بوساطة هذه الشعرة ياسيدي ان اعني بالاطفال اثناء مرضهم (وهزت راسها فى يأس وقنوط) وهى تقول

— حقا ان حليمة مسكينة .. لقد فقدت كل مالها من الاعتبارات ولا عجب فقد فقدت ذخيرتها المرعبة الهائلة

وهكذا لم يتمكن أواب من ان يجمع لها الثلثمائة دولار فاضطر الى بيع أراضيه وماشيته ومنزله ونقد حليمة مالها وغادر الاقليم الى غير رجعة

شوقى كامل



في يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنشاة الامراء مركز بني سويف وان لم يتم يكون يوم ٢٩ منه بسوق أحية اهناسية المدينة سيباع علنا المواشي المبينة بمحضر الحجز الرقيم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ملك عيد محمد حسن الاورفلي من الناحية وفاء لمبلغ ٢٠ ر ٤٠٨٢ بما فيه أجرة النشر خلاف ما يستجد كطلب سليمان افندي رزق الله التاجر ببندر بني سويف نفاذا للحكم ن ٦٤٠٣ سنة ١٩٣٤ بني سويف الجزئية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم حنا كطلب الست شفيقه سعد حبشي المقيمة بطنطا ضد صبحي افندي عزيز جرجس وأخرى

سيباع علنا زراعة موضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٥٧ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٣٤ م ر ١٤ ج خلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالكرنك وان لم يتم يكون يوم ٢١ منه بسوق الاقصر العمومي سيباع علنا الأشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك شبيب عبد الرحيم من عزبة النوافل تبع الكرنك مركز الاقصر نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ١٩٣٦ مدني كلي قنا وفاء لمبلغ ١١ ج ر ش خلاف النشر وما يستجد كطلب الاستاذ شلبي افندي بولس المحامي بقنا الوكيل عن آمنه محمد بدوي عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر من النوافل تبع الكرنك

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ افرنكي صباحا ببندر أبو تيج سيباع بطريق المزاد العلني أشياء منزلية مبينة الاوصاف بمحضر الحجز الرقيم ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ملك السيد عبد الحافظ ابرهيم عمرو من أبوتيج نفاذا للحكم الصادر من محكمة ابوتيج الجزئية الاهلية في القضية ن ٣٢٤٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٥٠ م ٧ ج قيمة المحكوم به والمصاريف عدا أجرة النشر

بناء على طلب حضرة صاحب العزة عزيز بك خانكي المحامي بمصر بميدان سوارس ن ٣

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة اافرنكي صباحا بناحية صفط تراب مركز المحلة و ٢١ منه بسوق المحلة

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٤/١١/١٩٣٧ ملك الساعي حسين وآخر من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة طنطا في القضية ن ١ سنة ١٩٢٦ كلي وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م خلاف اجرة النشر والبيع كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية بصفته مدير ادارة خزينتها القضائية

فعلى راغب الشراء الحضور

البيت المسكون

عن اندريه موروا

دار الحديث بين القوم حول الاحلام فقال قائل انها مظهر لما يشغل الذهن الانساني في اليقظة .. وقال آخر انها الافق الذي تتحرر فيه الروح من الهيكل البشري الفاني . وسردت احدى السيدات اعجب ما اتفق لها من الاحلام نرويه فيما يلي

حدثتني احدى السيدات فقالت

اشتدت على وطأة المرض منذ عامين . ولاحظت أثناء مرضي اني أحلم كل ليلة حلما واحدا لا يتغير .

كنت أرى فيما يرى النائم انى أسير في طريق طويل بالارياف في نهايته منزل منخفض تحيط به الاشجار من كل ناحية . وتترامى فيما وراء هذا المنزل حقول يكسوها العشب الاخضر .

وكان منظر هذا البيت يجتذبني اليه في الحلم فأسير نحوه . حتى اذا وصلت اليه وجدت انه قد شيد من الصخور البيضاء وان سقفه منحدر وبابه أبيض اللون فتستولي على رغبة شديدة في أن ازور هذا البيت وان أتفقده من الداخل فأطرق بابه بقوة ولكن لا يفتحه أحد ولا أزال أطرق الباب واصيح في يأس حتى استيقظ من النوم .

تكرر هذا الحلم ليلة بعد أخرى وشهرا بعد شهر دون أن يطرأ على شيء من تفاصيله تغيير أو تبديل . حتى اعتقدت أخيرا انني لابد أعرف هذا البيت منذ الطفولة . ولكني عصرت ذهني

واستعدت ذكرياتي فلم أجد بينها ما يؤكد هذا الاعتقاد .

وما ان شفيت من مرضي وتركت الفراش حتى وضعت نصب عيني أن أبحث عن هذا المنزل في جميع المناطق الريفية التي مررت بها في حياتي

وكنت قد ابتعت سيارة صغيرة وتعلمت قيادتها فشرعت أطوف بها في أقاليم فرنسا وذهبت الى نورمانديا وتورين وبواتو . ولكني لم أعثر على ذلك البيت

وعدت الى باريس في شهر اكتوبر وعاودني هذا الحلم الغريب مرارا خلال فصل الشتاء .

ولما أقبل الربيع قررت أن اواصل البحث عن المنزل ذي الباب الابيض في ضواحي باريس ووصلت بسيارتي في أحد الايام الى واد على مقربة من (جزيرة آدم) وشعرت فجأة بسرور خفي كذلك الذي يشعر به الانسان حين يرى أماكن أو اصدقاء أعزاء بعد غياب طويل

ولكني — فيما أذكر — لم اكن قد زرت هذا الوادي من قبل . ومع ذلك فانه خيل لي انني اعرفه حق المعرفة واعرف مسالكه واشجاره

وتولتني الدهشة حينما وقع بصري على طريق طويل شعرت في الحال انه ذلك الطريق الذي طالما تراءى لي في احلامي . وانني اذا اجتزت هذا الطريق بلغت حتما البيت ذي الباب الابيض

وصح ما توقعت . لأني لم أكد أقطع جانبا من هذا الطريق حتى رأيت أعالي الاشجار المرتفعة التي كنت أراها في أحلامي ثم برز لي من بين هذه الاشجار سقف منحدر ثم جدار في وسطه باب ابيض

تركت سيارتي أمام المنزل وتقدمت من الباب وقرعت الجرس

كنت أخشى أن يتحقق الشطر الاخير من الحلم كما تحقق الشطر الاول . فلا يسمعني أحد . ولا أتمكن من زيارة بيت أحلامي .

ولكن الباب فتح في الحال . وأطل منه شيخ متقدم في السن تلوح على وجهه علائم الحزن . صعدني هذا الشيخ بعينيه طويلا . وظهرت على وجهه علامات الفزع ثم استحال فزعه الى دهشة عقدت لسانه

قلت له :

— سأتطفل عليك ياسيدي بطلب عجيب . انني اعرف صاحب هذا البيت ولكنني أكون سعيدة جدا اذ اسمح لي بزيارته

فأجاب الشيخ في حزن :

— ان هذا المنزل للايجار ياسيدتي . وعملي هنا أن اسمح للناس بزيارته .

— للايجار !!. يالها من فرصة سعيدة ولكن لماذا لا يقيم أصحابه فيه . وهو منزل بديع كما أري !!

— انهم كانوا يقيمون فيه ياسيدتي ولكنهم اضطروا الى الجلاء عنه لأنه مسكون

— مسكون ؟! ولكن هذا لا يمنعني من زيارته . انى اعلم أنه لا زال يوجد في القرية أناس يعتقدون في الاشباح .

فقال الشيخ :

— أنا شخصيا لا أعتقد في الاشباح ياسيدتي . ولكن حدث في احدى الليالي أنني رأيت بعيني رأسي أمام باب المنزل ذلك الشبح الذي أفزع أصحاب الدار وأرغمهم على الجلاء عنها .

فقلت وأنا ابتسم :

— يالها من قصة طريفة ! !

فأجاب .

— انها قصة لا يجب عليك بنوع خاص أن تهزئي بها .

فقلت :

— لماذا ؟

— انك كنت ذلك الشبح . !

اوسكار وايلد يخرج مع شعب لندن ليهتف بحياة ساره برنار

« من مذكرات الممثلة الفرنسية الكبيرة أثناء زيارتها لندن عام ٨٧٩ »

انه منظر لن أنساه ..

أي منظر رائع كان هذا المنظر ساعة رست بنا الباخرة في ثغر فولكستون ! انه منظر لن يستطيع النسيان ان يعدو عليه.. لقد ازدحم هناك آلاف من الناس وكانت هذه المرة هي المرة الاولى التي سمعت فيها شعبا متظاهرا يهتف بحماس « عاشت ساره برنار »

وحولت رأسي ووقفت ارقب.. رأيت امامي شابا أصفر الوجه شاحبه .. الصورة المثلى للبطل « هملت » كما رسمه شاعر انجلترا الكبير وليم شكسبير وتقدم مني ليهديني باقة من الزهور .. ومر الوقت وانقضى الى ان رأيته ثانية واعجبت به وهو يلعب على المسرح دور « هملت » الذي رسمته عنه في خيالي قبلا .. ولكم كان فوربس روبرتسن رائعاً وهو يؤدى هذا الدور .

وسرنا وسط زحام من الناس كانوا يقدمون لنا الورود والزهور ويصافحوننا بهز الأيدى .. وتبين الى اخيرا اني كنت اقرب إلى قلوب هذه من الناس من ذلك الجمع الذي كان معي على ظهر الباخرة .. وغمرني هذا الاحساس وكان يطغي على ولكني كنت بهجد سعيدة فرحة .. ومال أحد معارفي على اذني وقال لي في صوت هامس

ـ انهم سيفرشون الثرى لك ببساط من الزهور ــ بعد لحظات وصاح احد المستقبلين من الرجال

ـ هاك بعضها ..

والقى حفنة من الزنابق البيضاء على الارض امامي فوقفت قليلا ولم اتقدم خطوة وكأني بنفسي كنت اخشى السير على هذه الازاهير البيضاء ولكن تدافع الناس وتكاثر الزحام خلق اجبرني على السير فوقها وهكذا وطأت قدماى الزهور الجميلة البيضاء

وفي تلك اللحظات سمعت هتافا يدوى والتفت فاذا به شاب يصيح

ـ هب .. هب .. هورا .. تحية لسارة برنار ..



وفي تلك اللحظة سمعت هتافا يدوى والتفت فاذا به شاب يصيح ــ هب ..هب .. هورا.. تحية لساره برنار

كان شابا صغيراً طويل القامة مرفوع الرأس ذا عينين صفراوتين تشبهان الليمون في لونها اما شعره فكان طويلا مرسلا .. كان في كامل شكله وهيئته اشبه ما يكون بالطلبة الالمان .وارتفع صوته الداوى الملىء بالحيوية ثانية وهو يهتف من الاعماق

ــ هب ..هب ..هورا. تحية لسارة برنار كبيرة ممثلات فرنسا

وردد الشعب هتافه الداوى وهو متحمس .هذا الشاب كان اوسكار وايلد وسرنا وسط هذه الكتل المتراصة من الناس حتى القاطرة والهتافات تدوى في الفضاء واوسكار وايلد الشاب الوسيم المنظر يصيح بصوته الفتي المليء بالحيوية والفتوة

ــ هب .هب .هورا تحية لساره برنار كبيرة الممثلات .. تحية لممثلي المسرح الفرنسي

وعندما وصلت المحطة لاحظت وجود بساط مفروش على أرضها . كان بساطا رشيقا ثمينا حتى لقد خيل الى انه فرش خصيصا لنا .. أوه لقد كنت على استعداد لاى شيء وبخاصة بعد هذا الاستقبال الضخم الذى شاهدناه في فولكستون. لقد كان هذا الاستقبال كفيلا بان يغير من أحلامي وخيالاتي . ولقد غير منها فعلا الى حد انى ظننت انهم فرشوا أرض المحطة بالبسط احتفالا بمقدمي والواقع ان هذه البسط كانت موضوعة بمناسبة سفر صاحب السمو الملكي أمير وأميرة ويلز الى باريس

ولقد حز في نفسي ان اعرف ذلك.. انه احساس بغيض ان : اجهل الحقيقة وانت في غمرة من الاحلام. ولقد تراقت الى مسامعي اخبار شتى عن الاثر العاطفي الذي أحدثته زيارتي وفرقة الكوميدي فرانسيز لمدينة لندن . لقد سمعنا انهم جميعا فرحون لهذه الزيارة ولذا تجمعوا زرافات وفرادى خافقين لاستقبالنا .. لقد قابلونا مقابلة مزدحمة ولكنها كانت مقابلة « باردة » لا اثر للعاطفة فيها .

خمسمائة فتاة انجليزية تجري الى جانب القطار المقل لروبرت تايلور

« من مقال نشرته الديلي اكسبريس بمناسبة زيارته لندن عام ١٨٣٧ »

لقد كان نجم السينما المشهور روبرت تايلور يجول مختفيا متلصصا في شوارع المدينة كما لو انه كان من عصابة الجواسيس الدوليين .. ففي محطة سوثها مبتون حال رجال البوليس دون اختلاط جماهير الشعب بالمسافرين القادمين الذين كان النجم الذهبي بينهم أما في واترلو فقد أفلح البوليس هناك في خلق خدعة غررت بالجموع التي كانت تنتظر عند مدخل المحطة لتهتف للنجم الفاتن الذى استحق أن يطلق عليه لقب عاشق الشاشة الأول

أما هذه الخدعة فكانت : أن يتركوا جموع المسافرين يغادرون أماكنهم في عربات القطار وأن يبقى روبرت وحده في « الصالون » ثم تحرك القطار مغادرا المحطة ... وبعدها وقفت القاطرة تخرج على باب العربة يقابل جماهير الشعب ويحييها ولكن .. ولكن سرعان ما حمله رجال البوليس على أكتافهم ..

ولم يحتج النجم لهذه المعاملة بل وظلت الابتسامة مرتسمة على شفتيه وانتظر ليرى ماذا سيحدث بعد هذا اذ ظن انهم خارجون به الى الفناء حيث المستقبلون ولكن ما حدث كان العكس تماما اذ ساروا به في سرداب ارضى خرجوا منه الى طريق وقفت عنده سيارة مغلقة وضعوه فيها وسرعان ما اختفت به

وفي تلك اللحظة التي كان رجال البوليس فيها يحملون روبرت تايلور على اكتافهم وكان مصورو الصحافة اسرع منهم في تجهيز الآلات والتقاط عدة صور للنجم الفاتن يكون لهم اولوية نشرها على الشعب الانجليزي في صحفه السيارة

أما جماهير الشعب المخدوعة فقد رأت أن الانتظار قد طال بها وانه قد مرت نصف ساعة على موعد وصول الزائر ولم يحضر فكروا في العودة في سياراتهم الخاصة أو المؤجرة وطبعي أن الشعب بأسره لم تكن لديه سيارات من أى نوع كان ولذا كان هتاف الواقفين داويا في نوع من

وفي تلك اللحظة كان رجال البوليس فيها يحملون روبرت تايلور على اكتافهم . وكان مصورو الصحافة اسرع منهم في تجهيزا لاتهم . .

السخرية عندما بدأت هذه السيارات تعود في رتل بطىء السير متكاسل متناوم

وتدافعت الفتيات غير عابئات بالخطر نحو هذه السيارات وقد ظنن أن النجم المحبوب داخلها حتى لقد استغرق مرور السيارة الأولى وسط هذا الزحام الحاشد ما لا يقل عن العشر دقائق .. وليس هذا بعجيب على سيارة تخترق جمهرة من الناس يبلغ على الاقل تعدادهم ثلاثة آلاف نسمة

وبعد كل هذا بدأت « بوقات » الاذاعة المنتشرة في كل مكان تطلب من الناس أن ينفضوا والا يركنوا الى الانتظار اذ لا فائدة منه على الأطلاق

أما بوليس سوثها مبتون فبعد أن ترك تايلور عاد الى « صالونه » في القطار ثم وقف بباب العربة يلوح بيده ويتكلم مع جماعة من الفتيات

وعندما تحرك القطار في سيره مغادرا المحطة جرت الى جانبه لمسافة نصف ميل خمسمائة فتاة حاول روبرت أن يهب كلا ابتسامة ونظرة وكلمة

ولما غادر القطار المحطة نهائيا .. وبعد أن ترك روبرت بلاد الانجليز وجد المسئولون بعد الجرد الذى قاموا به أنه كان للنجم المحبوب الذى رفعته جاربو الى أوج المجد عندما لعب أمامها دور أرمان في قصة روماس الخالدة (غادة الكاميليا) .. تسعة وأربعون رسالة و ... برقية واحدة و .. حزمة من « الكرات » .. هذا هو ما وجد معنونا باسم النجم وهو ما كانت الادارات المسئولة الانجليزية ضنينة به فأرسلته بدورها الى الخارج حيث محل أقامة النجم العاشق العتيد ...

الملـــعونه

تابع المنشور على صفحة

ـــ ف بيت شارع أبوقير

ـــ تتكلم المرة الجاية ف الحاجات اللى مارضيناش نتكلم فيها النهارده

ولقد فهمت انه يقصد بتلك الاشياء التى لم نتحدث عنها مايختص بمستقبلي ومستقبله .. طلاقه من زوجته وطلاقي انا من زوجي وزواجنا بعد أن تفاهمت روحانا ذلك التفاهم التام

وعدت الى منزلى يومئذ وقد خيل الى، انني اسعد امرأة على وجه الارض

كان زوجي عزت ينتظرني. وقد ارتدي ثيابه كأنه على موعد للخروج .. ولم يكد بصره يقع على حتى سألنى فى لهجة لم تخل من رقة وحنان

ـــ كده برضه يا يسرية .. تخليني أتخض عليكي .. مش كنتي تقولى لى انك حتأخري ـــ . وهيأ لى الجنون اذ ذاك أنه لم يعد زوجي . ولم يعد لاحد غير منعم الحق في محاسبتي .. فأجبته

ـــ وجرى ايه ؟

ـــ ماجراش حاجه . بس انتي قلتى لى انك معزومة ع الغدا .. مش ع العشا !

ـــ والدنيا طارت لما انا أخرت ساعة ولا ساعتين .. هو انت خلاك قعدت ف البيت النهارده الا انك ماعندكش عياده .. لو كنت ف مصر وكنت بستنايدك عشان تقعد معاى في ساعة زى دي . ولا تخرج معاي ما كنتش رضيت .

ـــ كنت غلطان يايسرية .. وعرفت غلطتي . وعشان كده جيت الجمعة دي اسكندرية بدرى عن ميعادى لاجل ما أقعد معاكى . واتفسح معاكي ـ ودهشت لتلك الرقة الهائلة التى كان يحدثنى بها ... الرقة التى لم أعهدها منه .. والتي طالما التمستها وتفقدتها فلم أعثر بها .. وكدت أضعف ولكنني تذكرت منعما .. الرجل الذى فهم روحى . وأيقظ عواطفها الكامنة فأرسلت ضحكة جافة ساخرة وقلت

ـــ من امتي الكلام الرقيق ده يا عزت بيه ؟ ـــ فقطب زوجى جبينه وسألنى

ـــ من امتى يعنى إيه ؟

ـــ يعنى انك انا أخرت خالص

ـــ وافرضي انى انا أخرت . وعاوز أصلح غلطتى .. عاوز ابقى كلى لك

ـــ ما اقدرش اغشك ..

ولاحظت اذ ذاك ان وجهه قد امتقع وتراجع حتى ألصق ظهره بالحائط ثم تمتم فى شبه حشرجة

ـــ تغشيني .. ! يا ه صحيح اللي سمعته وانا ف مصر

فأطرقت الى الارض بعد أن هززت رأسى مؤيدة ما سمعه عني !

وتقدم عزت اذ ذاك وامسك بكتفي وأخذ يهزني هزا عنيفا وهو يصيح

ـــ مين ؟ هو مين ؟ ... قالوا لى عنه ... عبد المنعم المصور .. ما كنتش مصدق .. ياه هو المصور

وكاد يغمى على ورقصت جوانب الغرفة امام عيني . واحسست بالارض تميد تحت قدمي كان موقفا هائلا من السهل ان تتخيله ياسيدى ..

وعاد زوجي يصيح ..

ـــ صحيح !

فجمعت قواى الخائرة ورفعت راسى فى جهد كأنى ارفع عبئا ثقيلا وقلت

ـــ صحيح !

واتسعت عينا عزت اذ ذاك اتساعا مخيفا . وشعرت بأصابعه تتقلص على لحم ذراعي وتكاد تمزقه . ولكنني لم اصرخ ! وفجأة ارتخت اعصاب زوجي المسكين وتركني وهو يهمس فى خفوت كأنه يحدث من جوف كهف مظلم تأثرت فيه جثث حديثة الدفن توحي بالرهبة والخشوع

ـــ انتي جايه من عنده دلوقت ؟

ـــ ايوه

ـ كدبتي على

ـــ ايوه

ـــ اتفقتم على الجواز ؟

ـــ ايوه .. ـ وسكت اذ ذاك قليلا . واجال بصره فى الغرفة .. وساد وجوم كئيب لم نكن نسمع فيه الا زفرات تحدرنا ولكنه عاد يبتسم ابتسامة مفزعة وقال

ـــ حيطلق مراته ؟

ـــ لسه ما اتكلمناش ف كده .. انما مؤكد حيطلقها

فهز عزت رأسه في مرارة وسألنى كأنه يتحدث الى طفلة

ـــ انتى متأكدة يا يسرية ؟ ـ ولكنني أجبته وانا ما زلت اجاهد لكي اتكلف الهدوء .

ـــ أيوه متأكدة . ليه لأ ؟

ـــ عشان مش كل اتنين عاشوا مع بعض مدة طويلة يفترقوا بالسهولة اللى انتى بتتصوريها .. يمكن يتخانقوا .. يمكن يتهيألهم انهم بيكرهوا بعض ، يمكن الناس كلهم يعتقدوا انهم مش متفقين سوا ولكن برضه بيجوا لغاية الطلاق ويترددوا ..

وأنصت الى هذه الكلمات التى كان يلقيها زوجي باتزان وتؤدة . وتلمحت أطراف أصابعي لانى ذهلت !

كان عزت يتحدث كأنه رجل آخر رجل لم أره من قبل . رجل يفهم دقائق العلاقات الزوجيه ويكشف أسرارها كلها ذهلت لانى لم أكن أعرف قبلا انه يتمتع بذلك التفكير المتزن الذى يوحي بروح خصبة غنية .. منسيطرة !

ومع ذلك فإن ناحية شريرة مجرمة اجتاحت عواطفي في ذلك الوقت فقلت له

ـــ ولكن انت ناسي حاجة يا عزت .. انا ومنعم نحب بعض ـ . فهدمدها لى حبيبه في بطء هائل .. وخطر لى اذ ذاك انه يبحث

عن شيء جهنمي مخيف . ولكنه أخرج علبة سجائره وأشعل منها سيجارة أخذ يملأ بدخانها جو الغرفة المغلقة ..

كانت مصابيح شارع الكورنيش قد اضيئت في تلك الساعة وأخذت السيارات تمر مسرعة وأشباح ظلالها تنعكس خاطفة على جدران الغرفة وقد أرسلت أبواقها أصواتاً متشابهة متوازية كأنها موسيقى زنجية لاضابط لها . وخيل الى أني أنا وعزت سجينان في تلك الغرفة وأن تلك الاشباح التي أحاطتنا مرسلة موسيقاها انما اقبلت لتعزف باللعنة في وجهينا !

وسادت فترة صمت أخرى . وانعقدت سحب الدخان في جو الغرفة الى حد زاد في يقيني بأني احترق كما تحترق الزوجات الخائنات في قبائل الزنوج !

وتكلم عزت أخيراً فقال

— أظن ما أنتي مندهشة بإسرية مني .. سمعت كل الكلام اللي قلتيه لي من غير ما أتحرك . وأنا حاسيبك الليلة دي برضه من غير ما أتحرك . حاسيبك الليلة دي برضه من غير ما اعمل لك حاجة .. كنت أقدر مثلاً أعمل زي المجانين اجرى اجيب مسدس وافرغه في دماغك واروح المحكمة املاها شهود يشهدوا انهم شافوكي مع منعم بدل المرة الف .. ولكن لا .. لا انتي ولا هو تستاهلوا اني اعمل كده . انا حاسيبك تعملي اللي انتي عاوزه تعمليه . اكثر من كده حاديكي فرصة الليلة دي انك تلمي هدومك على مهلك وتاخدي اللي انتي عاوزه تاخديه م البيت بس قبل ما تخرجي ادبق خبر عشان أبقى أدّه لالبس .. أنا ما كنتش عامل ترتيبي اني أجي اقعد لوحدي في البيت . لازم لي واحده تشوف لي البيت

وادار عزت ظهره لي ثم فتح احدى النوافذ المطلة على البحر فاخذت سحب الدخان تتدفق هاربة من ذلك الجو الخانق

وكدت أجن اذ ذاك .. لاني لم انتظر قط ان يسيطر زوجي على شعوره الى ذلك الحد العجيب

لا أخفي عنك ياسيدي انني كنت انتظر موقفاً آخر من موقفين لا ثالث لهما .. أما أن يقتلني .. ويغادر المنزل مسرعاً ليقتل منعم . واما أن يبكي ويستعطف ويذكرني ستة أعوام جمعت بيننا بعد حب دام عامين آخرين .. ولكنه لم يفعل ..

وتسيطر علي اذ ذاك شعور غريب .... شعور بالذلة !

خيل الى انني أغادر المنزل كما لو كنت خادمة قضت ستة أعوام في خدمة سيدها ثم عرض عليها جار آخر زيادة بضعة قروش فتركته !

. . . .

وجمع ذلك المنزل الصيفي الاصفر الذاكي المطل على البحر في ستانلي باي طول تلك الليلة من ليالي الصيف عام ١٩٣١ بين زوجين اتفقا على الانفصال بعد زواج دام ستة أعوام

وكانت ليلة هائلة .

لم يذق أحدنا طعم النوم لان ضوء غرفتينا لم ينطفيء حتى الصباح . وجمعت بعض ثيابي الضرورية وغادرت المنزل بعد أن تركت على مائدتي الصغيرة هذه الرسالة

(أنا ذاهبة الى منزل صديقتي حسنية زهدي بسبورتنج . اذا لقيت ممرضتك أليس صعوبة في استلام المنزل في استطاعتك الاتصال بي !)

وذهبت فعلاً الى منزل حسنيه . واطلعتها على كل ما حدث .

كانت المسكينة طيبة الى حد انها لم تتهمني ولم تذكرني بانها نصحتني بالا اندفع في الطريق الذي كنت مسوقة الى السير فيه .

ودعتني في المساء الى مرافقتها لمشاهدة البروجرام الذي كان يقدمه ملهى (ميامي) في سيدي بشر .

وجلسنا انا وهي الى مائدة منعزلة تطل على البحر

وبدأ (الجازبند) يدعو الراقصين الى الرقص

ودخل عزت . زوجي الدكتور عزت صبري الى احدى المقاصير الجانبية في ثوب (كحلي) بديع والى جانبه أليس . الفتاة الروسية التي تعمل ممرضة في عيادته . في ثوب ازرق من ثياب السهرة انسق تمام الاتساق مع شعرها الذهبي الذي كان ينعقد كتاج علي رأسها .

ولمحت اقبال هانم . التي تسكن منزلاً مجاوراً لمنزلي في المنيرة تتقدم الى حلقة الرقص مع شاب سوري يصغرها سناً . وتدور معه وفق انغام « الفوكس تروت » التي كانت تعزفها « الجازبند » . ولكنني كنت ملتفتة الى شيء آخر . الى ذلك الوضع الشعري الفاتن الذي كان يجلس فيه زوجي مع ممرضته . في المقصورة الجانبية . وقد أحاطها الظلام . واما المائدة التي تفصل بينهما مصباح كهربائي تدلى من جوانبه غطاء أزرق . كلون ثوبها . كأنه اعد اعداداً خاصاً لها .

لقد لاحظت ليلتئذ ان عزت عرف كيف يعنى عناية تفيض حناناً ورقة بسيدة يدعوها الى تناول العشاء في الخارج !

ولم استطع ان ابقى طويلاً في « ميامي » خشيت أن يرانا احد ممن يعرفنا . انا مع صديقة لي الى جانب مائدة منعزلة . وزوجي الى جانب ممرضته التي لم اكن اعرف من قبل ان علاقة اخرى غير علاقة العمل تربط بينهما !

فأسرعت بالخروج . دون أن يراني أحد . واقترحت حسنيه ان تقضي فترة في حديقة فندق « بوريفاج » لكي تستريح أعصابي قليلاً بعد الصدمة التي لقيتها عند رؤية زوجي مع أليس . ودخلنا الى حديقة الفندق الجميل الذي يشرف على البحر من شبه ربوة

ولكن القدر كان يريد ان يطلق احدى لعناته الهائلة في اثرى طول تلك الليلة

فقد خطر لي اذ ذاك ان ادخل الى بهو الفندق لاتحدث الى عبد المنعم في التليفون واتفق معه على موعد نلتقي فيه . ولشد ما كانت دهشتي عندما رأيته . هو . منعم . خارجاً من غرفة التليفون . فصافحنا وقلت له وانا

انهلل فرحا

— أما حاجة غريبة يا منعم . أنا كنت داخلة اطلبك .. شوفـ ربنا يحبني قد ايه

ولكنني دهشت اذ رأيته هادئا . حتى ابتسامته الصفية البديعة لم يدعها ترتسم على قسمات وجهه . وبعد قليل سألني

— كنتي عاوزاني ليـه ؟ — وزادت دهشتي اذ ذاك فقلت

— عاوزاك ليه ؟ ما انتش عارف أنا حاعوزك ليه ؟ انت مش طلبت مني لما كنت معاك ف سكة ابو قيراني آجي لك مرة تانية عشان نتكلم فى الحاجات اللي مارضيناش نتكلم فيها هناك .

— ولكن .

— ولكن ايه . انت لحقت تنسى يامنعم

— لا . مانسيتش . بس

— بس فيها إيه لو قعدنا انا وانت على جنب ف الجنينة نتكلم

— ف الجنينه . . ! جنينـة ايه اللى عاوزانا نقعـد فيهـا ؟ دي مراتي قاعدة بره هي واولادي

فشهقت شهقة حادة واطرقت الى الارض وأنا ارتجف

— مراتك هنا !

— ايوه هنا .. انا اتأخرت عليها كمان .. خايف تيجي تدور على . — وتقدم الى الباب يريد الانصراف فتشبثت به وانا أقول

— استنى هنا يامنعم . انت لازم تقول لى احنا ناويين نعمل ايه

فتخلص مني وهو يقول

— ما اقدرش أقول حاجة أبدا . . أنا مراتي منتظراني بره ف الجنينـه ومش ممكن أخليها تعرف شيء عن اللي بيننا

— ايشمعني أنا قلت لجوزى عن كل حاجة ؟

— انا ما طلبتش منك انك تقولى له

فأشهقت بالبكاء وانا أصرخ متوسلة

— يعني ايه يامنعم ؟

— يعني بالعربى انسي اللي حصل كله . أنا عمرى ما قلت لك انى مستغنى عن مراتى . . مانيش مجنون أفاتحهـا ف موضوع زى ده دلوقت عشـان ترمى لى الاولاد ف وشى وتروح على بيت أبوها

— بأه أنا كنت مجنونه اللي قلت لجوزى !

— ماعرفش

ولما رأيته يسرع لكي يعود الى الحديقة عدوت خلفه وأنا أصيح

— يا نذل .. بتهرب دلوقت مني ليـه يا نذل ؟

ولكنه كان اختفى فى ظلام الحديقة ..

وعدت الى جانب حسنية ولكنني لم استطع أن أطيل الجلوس لان زوجـة منعم كانت جالسة الى جانب المائدة المقابلة مع أولادها فى ثوب رياضي رائع وكان منعم يعنى بها وبأولادها عناية دفعت الدم ملتهبا حارا الى عروقي

خطر لى أن أهجم على تلك الزوجـة واصارحها بكل شيء ولكنني جفلت . . . خوفا من الفضيحة . وتبينت اذ ذاك أن ذلك الغرام كان يجرفني جرفا الى التفكير فى أشياء مجرمة لم يكن لى بها عهد من قبل

فغادرت حديقة (البوريفاج) مع حسنية وعدنا الى منزلها .. وحاولت النوم عبثا ..

كان شبح زوجي الى جانب اليس الفتاة الروسية ذات الثوب الازرق . وشبح منعم الى جانب زوجته الشابة ذات الثوب الرمادى الجميل .. كان الشبحان يطاردانني

وتسللت فى الظلام على اطراف اصابعي الى التليفون وطلبت رقم منزل منعم ..

شعرت انني لن استريح الا اذا تحدثت اليه حتى فى تلك الساعة من الليل .. فلم أكد اسمع صوته حتى صحت به

— ماتفتكرش انى باكلمك دلوقت عشان اطلب منك اللي طلبته الليله دى ف البوريفاج انا ما ارضاش بعد اللي سمعته منك انى اتجوزك ابداً .. لو كانت روحى ف الجواز ده برضه مش عاوزاه .. انما انا مش ممكن اسيبـك مع مراتك بعد اللى عملته فى :

فسألنى فى صوت هامس كأنه كان يخشى ان يسمعه أحد

— امال عاوزه ايه ؟

— عاوزه تكلم مراتك ف الطلاق انت راخر زى ماخليتني أكلم جوزي . ومادام انا ضحيت جوزى لازم انت تضحى مراتك . وبعدين مش عاوزه اشوف وشك

— ده كلام مجانين

— المجنونه دي حتوريك انها تقدر تعقلك ..

فأرسل ضحكة صغيرة وقال

— كان غيرك اشطر !

— انا عارفه يانذل انك غشيت بنات كتير قبلى .. انما دول ماعرفوش ربوك .. المجنونه هي اللى حتربيك .. انا جايه حالا لمراتك عشان افهمها كل حاجه

— ماتتعبيش نفسك . اعمـلى اللي انتى عاوزه تعمليه .. انما احب أفهمك انها عارفه اكتر من غيرها ان ضفر صباع رجلها عندي برقبة اجمل بنت ف الدنيا ..

ثم قذف بسماعة التليفون فى وجهي وانهى الحديث .. ولما حاولت ان اتصل به ثانية لم استطع لانه اتضح لى انه تعمد رفع السماعة لكى يمنعني من الكلام .

وثار جنوني اذ ذاك واسرعت ارتدى ثيابى وقد اعتزمت ان أذهب الى منزل عبد المنعم لاثأر لنفسى باى ثمن . وشعرت صديقتي حسنية بذلك العزم فهرولت من غرفتها تحاول ان تثنيني عن ذلك العزم الهائل امرأة تذهب الى زوجة عشيقهـا فى تلك الساعة من الليل لتفضى لها بما كان بينها وبين زوجها !

ولكنها لم تستطع .. فقد اندفعت فى الخروج . وانتزعت منها مفتاح سيارتها بالقوة ثم هبطت الدرج مسرعة وبعد دقائق كانت السيارة تنهب بى طريق الكورنيش

كانت الساعة الثالثة صباحا وكان الضباب يخيم على المصابيح القائمة على جانبي الطريق .. كأنه غطاء رمادى يحميها من برد ليالى البحر .

وتابعت السيارة انطلاقها السريع تماني كيلو .. فى الساعة وتسعين ومائة بل لقد تجاوزت المائة .. ووصلت الى ستانلى باى .. ومرت السيارة فى انطلاقها أمام باب المنزل الذي استأجره زوجى لكى أقضى فيه الصيف

ورفعت بصري الى نوافذه فوجدت احدى الغرف مضاءة .. حتى تلك الساعة من الفجر المبكر .. !

وفى حركة آلية ضغطت بقدمي على « فرامل » السيارة .. فانزلقت بسرعة هائلة ودوى صوت انفجار مخيف ..

ثم لم أشعر بعدئذ بشيء !

. . . .

عندما أفقت فى عصر اليوم التالى شعرت بيد ممسكة بيدي .. فلما قاومت حتى فتحت عيني رأيت عزت زوجي واقفا بجانبي .. فأطبقت عيني ثانية وتمتمت

— أنا فين ياعزت ؟

— ماتخافيش يايسرية انتي معاى ..

وعلمت بعد قليل أنني كنت مستلقية على احد أسرة المستشفى الفرنسى . وأن جراحي المستشفى أجمعوا على وجوب اجراء عملية جراحية لاتقاذي من الخطر الذى استهدفت له عقب الحادثة التى انقلبت بسببها سيارتي .. وأن زوجي كان أول من أسرع الى محل الحادثة لانه سمع صوت الانفجار المخيف الذى أحدثه انقلاب السيارة على مقربة من المنزل الذي استأجره لى ولة لكي نقضى الصيف فيه !

وانقضت بضعة أيام وأنا طريحة الفراش فى المستشفى أجرى الاطباء عمليتهم الجراحية أثناءها ..

واستطعت بعدئذ ان أتكلم وان أجلس على الفراش نصف جلسة وصارحتني صديقتي حسنية بما تعمد الجميع اخفاءه عنى فى الايام الاولى من اقامتي بالمستشفى .. صارحتني بأن الممرضة الروسية اليس قد بذلت جهدا كبيرا للعناية بي .. وبنقلي مضرجة بالدم من عرض الطريق الى منزلى ثم نقلى الى المستشفى ..

أخفت حسنية ذلك عنى لئلا أفهم أن اليس كانت مع زوجي الى تلك الساعة عندما لمحت النور من احدي نوافذ الغرفة ودخلت اليس فى مساء ذلك اليوم لتبقي معي حتى الصباح بعد ان اتفقت مع كبير جراحي المستشفى على أن تحل محل حارسة المرضى التى كان مفروضا ان تسهر الى جانبى

وخلت الغرفة من الجميع .. عادت حسنية الى منزلها وغادر عزت المستشفى بعد أن اطمأن على صحتى وأوصى اليس بي خيرا وساد الغرفة سكون رهيب .

والتفت الى الممرضة الشابة التى كانت إذ ذاك جالسة على مقعد قريب وهى ترنو الى عيني ..

كانت فاتنة فى ثوب (الاخت) الابيض . كما كانت فاتنة فى ثوب السهرة الازرق وذلك الضوء الازرق يغمر وجهها وهى الى جانب عزت فى (مياسى) .. أثناء العشاء فى تلك الليلة الهائلة .. وسألتها

— انا ضايقتكم كتير انتي وعزت بالحادثة دي .. ما تقدريش تتصورى انا زعلانة قد إيه بالسبب ده .. عاوزه اخرج م المستشفى عشان ارجع مصر على طول واسيب لكم انتم الاثنين الجو خالى هناك فى اسكندرية . بأين قوى انكم بتحبوا بعض .

فامتلات عيناها بالدموع وربتت على ظهر يدى فى رفق حنون وهى تقول

— انتى غلطانه خالص يا مدام .. انا صحيح باحب عزت من سنين . باعبده عبادة . انما هو . عمره ما حب إلا واحده بس . هي انتى ..

— انا شفتكم سوا ف (مياسى)

— ايوه .. انما انا كنت فاهمه هو خدنى هناك عشان ايه .. كان بيمثل دور وكان عاوز يوصلك انه خدني عشان يوهمك انه مهتم بواحدة تانيه . وانا وافقته لانى كنت احب انى اكون معاه . ولو فى موقف زى ده .. كان صعب على خالص انى احس بانه قاعد جنبي ولكن كل فكره معاكى

مش معقول اني اخبي عليك الحقيقة دي. انتي ست . لكي قلب . وحبيتي زي انا ماحبيت عزت . صعب خالص ان اي ست تلزمها الظروف انها تقف الموقف ده. كنت عاوزه آخده منك . اخطفه خطف لو قدرت انما ما قدرتش .. ما اقدرتش ابدا ...

واختنق صوتها بالبكاء فأسرعت بمغادرة الغرفة .. ولم تعد الا بعد ان اطبقت عيني وبدأت اتحايل علي النوم ..

وافقت في صباح اليوم التالي على قبلة .

كان زوجي عزت يوقظني كما اعتاد ان يفعل في ايام زواجنا الاولى .. فلما افقت حملني بين ذراعيه وغمر ذلك الخط الابيض الذي يصل بين اعلي صدري وذقني .. بقبلات عديدة

ولم يقل شيئا ..

ولم استطع اذ ذاك ان امنع الدموع من ان تنهمر علي وجنتي وانا اسأله مرتجفة

ـ صحيح تقدر تحبني تاني يا عزت؟

فهز راسه مبتسما وعدت اسأله

ـ زي الاول يا عزت ..

ودفن راسه في صدري وهو يتمتم في نبره متهدجة

ـ زي الاول ..

ـ مش عاوزه اوعدك بحاجه يا عزت انا كل اللي أقدر أقوله لك أني حا سخر حياتي كلهـا من اللحظة دي عشان أسعدك حاعمل المستحيل عشان أرد جزء من الجميل الهايل ده .. وربنا يساعدني يا عزت .

ثم سكت قليلا وارتفع صوت بكائي وأنا أصرخ

ـ ياترى ربنا رضي سمعني . ولا يسمح بأني أجيب اسمه على لساني !

ولكنه أسكتني بقبلة طويلة على فمي !

* * *

ستة أعوام مرت على ذلك الحادث الهائل ياسيدي . عشتها في كنف زوجي . هنا في هذه « الفيلا » التي نعطتها في حلوان . على شاطيء الصحراء .. لم يعكر سعادتنا شيء لانني أذكر في كل لحظة أن غفران زوجي وعفوه كان اعظم من قوة البشر

لم يسيء الى بكلمة واحدة . لم يذكرني مرة واحدة بالاثم الذل الذي اقترفته في حقه ولكنني مع ذلك اشعر بأن شيئا يشوب هناءنا

اني اؤمن أن الثقة التي يحس بها الزوج نحو المرأة التي وهبها اسمه وقلبه اذا اصابها خدش او جرح فمن المستحيل اصلاحه

اكتب اليك وانا اغمر بدموعي ثوب العيد الذي اعددته لابني الصغير راسم الذي سوف نحتفل بعيد ميلاده قريبا . عندما يكبر هذا الصغير لن يخبره احدنا بأني اجرمت ذات يوم في حقه وحق ابيه . ولكنني اشعر أحيانا رغبة جنونية في أن اصارحه لكي يلعنني كما يشاء

لن استريح ياسيدي حتي يقذف ابني في وجهي باللعنات التي كان يجب ان يقذفها ابوه عند ما اجرمت في حقه !

انني ادفع ثمن الطيش وسوف أدفعه حتي الموت

« حلوان في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ـ بسرية »

محمود كامل

المحامي



الفيلسوف اراسم

كان الفيلسوف اراسم أعظم شخصية أنجبها القرن الخامس عشر . فقد تزعم المفكرين المدافعين عن السلام والانسانية . المهاجمين للرجعية والتأخر الفكرى . أليس هو القائل هذه العبارة الخالدة على الزمن والتى كانت صرخة فى وجوه أعدائه .

(الكثيرون يفضلون الجهلاء والاغنياء على ذوى الفكر والتبصر لانهم يعتبرون هؤلاء الآخرين أناسا مشكوك فيهم وخطرين)

كان الأحرار المعاصرون لاراسم يطلقون عليه اسم (الطبيب العالمى) و (أمير العلم) و (ضوء العالم) و (حامى الدين الحقيقى)

ولد اراسم عام ١٤٦٦ من أب قسيس أنجبه سفاحا فنشأ الطفل بين جدران صومعة ولم يكد يشب حتى جاب الاصقاع ككثير غيره من ابناء عصره الذين امتازوا بنزعة انسانية واسعة الجوانب .

وفى باريس حصل اراسم على شهادة عليا فى علم الدين وفى تورين حصل على شهادة الدكتوراه فى نفس العلم . وفى اثناء زيارته لانجلترا اتصل بتوماس مور . وفى فينيس وبال تعرف الى اشهر العلماء فى زمنه . وفى روما حيث أعجب بالحرية التى بها وبعظم دور كتبها وطرافة أحاديث أهلها . هناك اكتسب صداقة رجال الدين فيها وأهمهم ذلك الذى اصبح فى المستقبل البابا ليون العاشر

ولقد عرف أراسم فى حياته شأن كثير من العباقرة الافذاذ كل مصائب الحياة الانسانية من فقر وبؤس وخيبة أمل وحقارات من الاعداء الحاسدين . واعتزاز يحس به العظيم داخل نفسه الابية الطموحة ووعود من الملوك لا ينفذونها . ظل عمراً طويلا محتقرا مجهولا . فلم يعرف الشهرة الا بعد أن بلغ الخمسين ولم تفارقه بعد ذلك حتى مماته

وفهم البلاد المختلفة والناس المتضاربين هو ما يميز أراسم عن معاصريه . فمن طريق هذه المعرفة الشاملة استطاع الفيلسوف أن يؤثر فى العلماء ، ورجال الدين ثم فيما بعد فى الامراء والبابوات . فهؤلاء جميعا رغم أن رغباتهم له لم تكن كاملة الا أنهم قد جوه

الى حد ما من هجمات الرهبان والجامعات العلمية التقليدية .

كانت أوروبا فى ذلك الوقت تجتاز أزمة تجديدية قوية وكانت حركة لوثر ودعاته قد وجدت منفذا الى العقول الحكيمة المستنيرة . وكان الملوك يشعرون بالخوف من هذه الحركة الفكرية التحريرية التى كانت تتسع يوما بعد يوم . فراد أرازم أن يقاوم هذه الحركة الرجعية من الملوك ومعظم رجال الدين فكان يهاجم حركاتهم وتصرفاتهم فى اعتدال لاذع وسخرية فاضحة وكانوا هم يجيبونه بالطعن والتشهير عن اصله ومولده الذليل . بيد أن ارازم كان يحتمل هجمات الاعداء بصبر المفكر الحليم الواثق من صدق رسالته . وامانة عقيدته

كان ارازم في سخريته أشبه ما يكون بفولتير ولذا يسميه بعض المفكرين الآن (فولتير الهولندي) والبعض الآخر يسمي فولتير (أرازم الفرنسى) مع ملاحظة الفارق بين الاثنين وهو ان ارازم كان اول أمر يهتم له كرامة الكنيسة، بينما فولتير كان لا يقدس إلا المسيح على اعتبار انه (المعلم الذي كانت الطيبة والهدوء هما كل ما يخرج به المرء من تعاليمه وحياته التى سار عليها)

ورغم ما عاناه ارازم طول حياته من ظلم وعسف فقد ظل حتى آخر أيامه يبشر بمبادئه الانسانية ويسعى لدى الملوك ورجال السياسة دفاعا عن السلام واخاء الشعوب . ولطالما عرض عليه الامراء الهبات ليسكتوا صوته الداوى ولكنه كان يرفضها بإباء احتفاظا باستقلاله . وعندما أراد ان يبحث عن مأوى يلجأ اليه فى آخر أيام شيخوخته تردد بين اختيار احدى بلدتين عرفتا باتساع الحرية فيها وهما بال وفينيس حيث كانت فيها اكبر مطبعتين في ذلك العصر .

ولقد كانت خاتمة ارازم مفعمة بالاحزان لأنه مات وهو يرقب الملوك الذين لم ينصتوا لنصحه فأحرق مترجم كتبه الى اللغة الفرنسيه وأعدم صديقه المفكر توماس مور بأمر الملك هنرى الثامن . ولكن فى أواخر أيامه فكر البابا بول الثالث فى رفع ارازم الى مرتبة الكاردينال ولكن ارازم مات قبل ان يحقق البابا غرضه وذلك فى بلدة بال عام ١٥٣٦ مخلفا وراءه أحسن الذكرى . ناقشا اسمه فى سجل أعاظم المدافعين عن حرية الفكر واخاء الشعوب وسيادة السلام الدائم

نشر خطأ بالعدد الماضى صفحة ٣٣ ان العشر شفرات ماركة ابوصباغة بـ ١٠ مليمات وصحتها ١٠ شفرات بـ ٢٥ مليما

وهى الشفرة المصرية التى فاقت جميع الشفرات بجودتها ودقة صنعها

القبلات في السينما

شروع ...!

قبلة كاملة ...!

الخميس ١٦ ديسمبر

كازينو بديعة

الخميس ١٦ ديسمبر

فرقة النجمة المشهورة ببـــــا

بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

أبوزيد

تأليف أبو السعود الإبياري تلحين سيد مصطفى. تقوم بالدور الأول الممثل الأول عبد النبي محمد

اسكتش

عرسان للبيع

تأليف أبو السعود الإبياري تلحين عزت الجاهلي

لأول مرة في مصر النجمة الشرقية المحبوبة

اميرة جمال

تقوم بأم الادوار الرشيقة الصغيرة السيدة بيا

هوايين

استعراض الألف والتلحين

غني ياطيور

تلحين محمود

تقوم بأم الادوار

الفنانة بيـــا

سيك سليمان

موسى حلمي

تقوم بأم الادوار

فتحيه محمود

الجمعة والاحد (ماتنيه للعموم) والثلاثاء ماتنيه للسيدات

كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص للمسرح والصالة والسكالا